



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإسلامية



رياضة المرأة أحكامها و ضوابطها في الشريعة الإسلامية

مذكرة مُقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: فقه مقارن و أصوله

إشراف الأستاذ:

الدكتور لخضر بن قומר

إعداد الطالبة:

ابن طشة حليلة

الموسم الجامعية: 1439هـ - 1440هـ / 2018م - 2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

□ شكر و عرفان

أُتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور: لخضر بن قومار على أسراه لي من جميل عندما أحتضن بحثي المتواضع هذا بالإشراف عليه و تبني فكرته و لما منحه لي من نصائح و إرشادات وتوجيهات و أشكر بالأخص الدكتور عبد القادر مهاولات و كل من الأستاذات نعيمة ورشيرة و سهيلة و عقيلة و مباركة و الأساتزة مسعود و هشام و بكر اوي و الشطي ومصطفى و صدام و عبد الجبار

كما أسري وافر الشكر و التقدير إلى كل من أعانني ماويا و معنويا من قريب أو بعيد ، بالقليل أو الكثير على تحرير ماوة هذا البحث و متابعة مسراجله و كتابته و اخراجه بهذه الصورة راجيا من الله العلي الكريم أن يجعل ما قدموه لي في ميزان حسناتهم يوم القيامة كما لا أنسى أساتزة قسم الشريعة و كذا أعضاء لجنة المناقشة الذين لا يتم الشكر إلا بهم فأقول لهم جميعا شكرا جزيللا على ما قدمتموه.

حليمة

□ إهداء

الى من رأني قلبها قبل عينيها و حضنتني أحشائها قبل يريها
الى ذلك النبع الصافي الى الظل الذي أوي إليه كل حين

أُسي الغالية

يا منبع الآمال ... يا وجودي ... يا أعظم قلب في الوجود
إلى النبراس الذي ينير وربي ... الى من علمني أن أصدر أمام أمواج البحر الثائرة
الى من أعطاني و لم يزل يعطيني بلا حدود

أُبي الغالي

الى من رفعت رأسي عاليًا افتخارًا بهما، اليكما يا من أفديكما بروحي و ان كان جر قلبي لا
يستطيع التعبير عن مشاعري نحوكما، فمشاعري أكبر من أسطرها على الورق و لكنني لا أملك
إلا أن أوعوا الله عز وجل أن يبقيكما فخرًا لي و لا يجرمني من ينابيع حبكما وحنانكما.

إلى إخوتي : قويدر - ياسين - براهيم - عبد القادر - عبد الهاوي - عمر

إلى اخواتي : خريجة و مباركة و أولادها الكتايت هارون - رضوان و زوجها عبد الهاوي

إلى عمتي الغالية عائشة

إلى أعمامي و زوجاتهم و أولادهم و الكتكوت محمد

إلى أخوالي و خالاتي و أولادهم

إلى بنات خلتي أم الخير - سميرة - آمال - عائشة - سارة

إلى بنات جيراني : مبروكة - حليلة ع - حليلة ق - خولة - رليسة - رزيقة - سعاد - شريفة

- و إلى العزيزة رقية

إلى صديقاتي اللاتي اتبعن معهم مشوار وراستي و أخص بالذكر

توجة - آمال - سليمة - زهية - مباركة - نعيمة - زهرة - كنانة - سعاد و نذير - عقيلة -

سميرة - نفيسة - فاطمة - شريفة - نجوى

إلى جري و جرتي الغاليتين أطال الله عمرهما

إلى كل من لم يبخل عني بالرعاء و مرير العون

إلى كل هؤلاء أهري رسالتي

المة لمة

مقدمة :

الله تعالى قوي متعال ، أنزل للمسلمين كتابا شريعة لحياتهم ومنهاجا لها في هذه الحياة ، التي لا بد من مجابقتها بالقوة والاستطاعة التي حثنا الله عليها في عديد من آيات القرآن الكريم ، بشرط أن تكون قوة في سبل الخير لا الشر ، ولكي تتأني للإنسان هذه القوة لبناء الجانبين الروحي والجسدي ، فأما الروحي فيقوى بالعبادات المقربة لله تعالى ، وأما الجانب البدني فلا يقوى ولا يصح إلا بممارسة الرياضة بشتى أنواعها لأهميتها على الجنسين ذكر وأنتى لكن الاسلام خص هذه الأخيرة بشروط وضوابط لا بد من مراعاتها لحفظ دين المرأة وحياتها وجسدها وفق مقاصد شريعتنا السمحة الغراء . وهو موضوع دراستي المعنون بـ: " رياضة المرأة وأحكامها وضوابطها في الشريعة الاسلامية "

أسباب اختيار الموضوع :

كان وراء اختياري لهذا الموضوع عدة أسباب ذاتية منها وأخرى موضوعية كالتالي : أما الذاتية فهي :
1) الرغبة في معرفة أحكام ممارسة المرأة للرياضة ، وذلك للتضييق الشديد الذي نلمحه في هذا العصر في مجتمعاتنا العربية حاليا وفق ظروف .

2) معرفة أنواع الرياضات المناسبة لجسم المرأة للمحافظة على جمالها ورشاقتها أكثر .

أما الموضوعية فهي كالتالي :

1- معرفة مدى أهمية وفائدة ممارسة المرأة للرياضة بالنسبة لها ولجتمعا.

2- يعد هذا الموضوع ميدانا خصبا للبحث والدراسة لحدائته واشتماله قضايا ووقائع جديدة ومسائل حديثة في مجال رياضة المرأة في الاسلام بنظرة دينية معاصرة للواقع الراهن.

3- محاولة اقتراح ومناقشة حلول موضوعية ، بسرد فوائد الرياضة التي تساهم ولو بالقليل بتشجيع المرأة على ممارسة الأنشطة البدنية.

4- التعرف على أهم الضوابط التي يجب توفرها كضوابط لممارسة المرأة للرياضة.

فإن من أبرز سمات هذا العصر كثرة النوازل والمستجدات والتوسع في كثير من العلوم والفنون على نحو غير المألوف من قبل ولا ريب أن الشريعة الاسلامية خاتمة الرسالات السماوية جعلها الله كاملة لا نقص فيها ولا خلل شاملة لجميع جوانب الحياة صالحة لكل زمان ومكان وما من قضية تقع الا والله تعالى فيها حكم علمه من علمه وجهله

فإن الخير كل الخير في اتباع الانسان لأحكام الاسلام في كل مجالات حياته فمن المعلوم أن الشريعة الاسلامية تتسم بالشمول ومن هنا فقد بينت كل الأحكام المتعلقة بتصرفات الانسان رجلا كان أو امرأة.

أهمية البحث :

ونظرا لأهمية الموضوع حاولنا التعرف على الرؤية الشرعية وبيان الحكم الفقهي لممارسة المرأة للرياضة ، للمرأة أغراض خاصة بها نتيجة تعرضها لنوبات صحية مختلفة أثناء الحيض والحمل والنفاس تتأثر مع كل هذه المراحل صحتها النفسية والجسدية على حد سواء ، مما يجعلها بحاجة ماسة لممارسة النشاطات الرياضية لإخراج الطاقة السلبية الكامنة بداخلها ولحمايتها من الأمراض الناتجة عن الكبت الكبير الذي تشعر به ولا تجد له منه خلاصا إلا بالرياضة.

إشكالية البحث :

انطلق البحث من إشكالية رئيسية وهي : هل يجوز شرعا ممارسة المرأة للرياضة ؟ ويندرج تحت هذه الاشكالية الرئيسية إشكاليات فرعية منها : ماهي أهم الضوابط الشرعية التي يجب على المرأة الالتزام بها عند ممارسة الرياضة ؟

- ماهي أنواع الرياضات النسوية باختلاف حالاتها ومراحل حياتها ؟

- ماهي آراء جمهور العلماء فيما يخص ممارسة المرأة للرياضة ؟ وكيف كان تعاملهم مع الموضوع لارتباطه بالمرأة التي تعد عورة في الاسلام ؟

أهداف البحث :

ونظرا لأهمية الموضوع يمكن تحديد أهم الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها كالتالي :

1- بيان اهتمام الشريعة بالمرأة يفتح الآفاق لها كالرجل مع مراعاتها فيه مصلحتها ويدفع عنها الفساد وذلك من سماحة شريعتنا بأحكامها عامة ، وفيما يتعلق بالمرأة خاصة.

2- ايجاد دراسة فقهية متخصصة في هذا المجال ، يسهل رجوع المسلمين اليها عموما كمرجع خاص بممارسة المرأة للرياضة.

3- تأصيل مفهوم الرياضة البدنية النسوية و ربط ذلك بمقاصد الشريعة الاسلامية.

المنهج المتبع :

لقد تطلب البحث استخدام عدة مناهج للتوصل لدراسة علمية دقيقة ومن أهمها المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع النصوص القرآنية والأحاديث المتعلقة بأنواع الرياضات البدنية واستقراء الأحكام الفقهية وآراء العلماء فيما يخص أحكام ممارسة المرأة للرياضة حيث اختلفت بين المانعين والمؤيدين المرجحين بينهما. وتطلب الحديث عن الرياضات وأنواعها المنهج الوصفي وذلك بتتبع أشكال الرياضات المختلفة بين الذهنية والبدنية وفوائد كل منها ، ولما اختلف آراء العلماء وشروطهم وضوابط ممارسة المرأة للرياضة تطلب هذا العمل اتباع المنهج التحليلي.

إن تتبع القارئ للبحث قد يلحظ فيه دراسة لأنواع الرياضات الذهنية والبدنية لكن حدود الدراسة مرتبطة بضوابط ممارسة المرأة للرياضة في الاسلام ، وأحكامها في الشريعة الاسلامية لا غير.

اقتضت طبيعة بحثي أن أستخدم عدة مناهج أذكر أهمها فيما يأتي :

المنهج الاستقرائي : و هذا عند تتبع النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية الدالة على أنواع الرياضات البدنية و المسائل المعاصرة المرتبطة، و كذا عند البحث عن آراء العلماء فيها و النصوص الشرعية الدالة على حكمها.

المنهج الوصفي : و هذا عند تطوير أشكال الرياضات البدنية المختلفة، أو بعض ما يصاحبها من أقوال و أفعال و بيان مقاصدها و فوائدها.

المنهج التحليلي : و هذا عند دراسة آراء العلماء في مسائل الرياضات البدنية و الذهنية لكن في حدود الدراسة المرتبطة.

كما التزمت في كتابة بحثي بمنهجية معينة أذكر فيما يأتي :

1. تخريج الآيات يكون في المتن بالطريقة الآتية : (إسم السورة ، رقم الآية) و جعلها بين

رمزين، مع تضخيم الخط تمييزا لكلام الله تعالى عن كلام سائر البشر.

2. جعلت الأحاديث النبوية في المتن بين مزدوجتين بالشكل الآتي : "... مع تضخيم الخط إذا

كانت من قبيل الأقوال تمييزا لكلام المعصوم سيدنا محمد صل الله عليه و سلم عن سائر

كلام البشر.

3. شرح الآيات و الأحاديث و جعله في الهامش محالا على مصدره.

كما تمت الترجمة لجميع الأعلام الواردين في متن البحث سواء كانوا قدامى أو معاصرين عند أول ذكر لهم إلا من كان على قيد الحياة، و من جاء ذكره عرضاً و لا تأثيراً له في الفكرة المناقشة، كما أنني لم أترجم للأئمة الأربعة أصحاب المذاهب الفقهية المتبعة لشهرتهم، و لم أترجم لمن علمت شخصيته من خلال السابق إكتفاءً بذلك، فرأيت أن لا أثقل الهوامش بتراجمهم خاصو وأنهم غير مقصودين بالكلام في أغلب هذه المواضع إضافة الى أن مضامينها سهلة لمن أراد الرجوع إليها.

خطة البحث :

وسرت في هذا البحث العلمي وفق خطة هي كالتالي :

مقدمة تطرقت فيها لي أهم ما يخص البحث في ثلاث مباحث كل مبحث بثلاث مطالب وفي كل مطلب فروع بحيث :

في المبحث الأول خصصته لماهية الرياضة وتاريخها وأهميتها وفي المبحث الثاني أنواع الرياضات النسوية حكمها أما المبحث الثالث تطرقت فيه للضوابط الشرعية لممارسة رياضة المرأة بحيث فيه ضوابط ذاتية وخارجية.

الخاتمة : وفيها حصر لنتائج التي توصلت إليها في بحثي واعطاء مجموعة من التوصيات التي تزيد في خدمة الموضوع

الفهارس : قائمة المصادر والمراجع والمحتويات تسهيلاً لعملية التعامل مع سائر مضموناته وأجزائه.

الدراسات السابقة :

على حسب اطلاعي وبحثي فان الأعمال الآتية هي أهم ما كتب في هذا الموضوع

- هذه أهم الدراسات المعاصرة في موضوع الرياضة البدنية من منظور شرعي التي كانت بين يدي وأنا أكتب مشروع بحثي وهي أهمها :

1- الألعاب الرياضية : أحكامها ضوابطها في الفقه الاسلامي للباحث علي يونس وهو كتاب مطبوع للمرة الأولى في دار النفائس بالأردن سنة 1423 هـ / 2003 م وأصله رسالة ماجستير في الفقه الاسلامي بإشراف الدكتور عمر الأشقر تقدم به صاحبها الى كلية الشريعة بالجامعة الأردنية وقد أتمها سنة 2001م.

2- الألعاب الرياضية : أحكامها ضوابطها دراسة فقهية تأصيلية معاصرة للباحث خالد سعاد كنو وهو كتاب مطبوع أيضاً صدر في طبعته الأولى عن مؤسسة دار النوادر سوريا لبنان الكويت سنة

1433 هـ 2010م وأصله رسالة ماجستير بإشراف الدكتور صالح معتوق ، تقدم لها صاحبها الى كلية الشريعة بجامعة بيروت الاسلامية وقد توفيت سنة 2008..

3- كتاب فقه اللهو والترويح للدكتور يوسف قرضاوي الصادر في طبعته الثانية عن مكتبة ولبة بالقاهرة سنة 2006/1427م.

صعوبات الدراسة :

وعموما فإنه بعد اطلاعي على الدراسات السابقة اضطررت بالتنسيق مع مشرعي الى إحداث بعض التعديلات في خطة عملي التي رسمتها ومن بين الصعوبات التي واجهتني في بحثي :

1- هو عدم توفر المراجع في مكتبتنا مما أدى بي إلى السفر إلى مدينة واد سوف لوجود مراجع تخدم موضوعي .

2- كون الموضوع الأغلب في إجراءاته معاصرا الأمر الذي جعلني اتابع باستمرار ما يتعلق بجديده من حيث الدراسات أو المواقع الالكترونية أو المنشورات

3- ارتبط موضوعي بشتى الأبواب الفقهية أبحث في باب العبادات وأخرى في باب المعاملات وهكذا بل إن استمداداته العديدة من علوم العقيدة والتفسير والحديث وغيرها من سائر العلوم الشرعية

4- علاقة الموضوع بالعلوم والمجالات الإنسانية المختلفة فهو ليس ذات طبيعة شرعية بحتة وإنما له علاقة أساسية بعلم الرياضة والتربية البدنية إضافة إلى امتداداته القانونية والتاريخية والسياسية والاعلامية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات في أعباء الحياة و ظروف الوفاة فإنني أرجو أن أكون قد وفقت إلى حد ما في تناول الموضوع وصياغته وعرضه في قالب علمي ممنهج مقبول والفضل في ذلك كله لله عز وجل الذي أمدني بالفتح والوسع والطاقة والصبر ثم إلى أستاذي المشرف **الدكتور لخضر بن قوهمار** الذي أسدى إلي جميلا كبيرا عندما احتضن مشروعني هذا ولم ييخل عني بنصائحه وارشاداته التي استفدت منها كثيرا فله جزيل الشكر والثواب وله فائق التقدير والاحترام.

وفي الختام فان أمني أن يكون هذا العمل إضافة طيبة في حقل البحث العلمي والدعوة والثقافة الإسلامية وأسأل العلي القدير أن يتقبله مني وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة إنه ولي ذلك القادر عليه وصلى الله على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: مفهوم الرياضة تاريخها و أهميتها

المطلب الأول: تعريف الرياضة

المطلب الثاني: تاريخ الألعاب الرياضية قبل الإسلام وبعده

المطلب الثالث: أهمية الرياضة في حياة الإنسان

المطلب الأول: تعريف الرياضة

الفرع الأول: لغة

مأخوذة من مادة (راض) ، حيث جاء في القاموس "المحيط" ... وراض المهر رياضيا ورياضة ، ذلك ... وارتاض المهر : " صار مروضا"¹

ومأخوذة من الفعل (روض)، راض المهر ظن يروضه، رياضا ورياضة، وراض الدابة: وطأها ودللها أو علمها السير.²

الريض من الدواب الذي لم يقبل الرياضة ، ولم يمهر المشية وراض الدابة يروضها ورياضة وطأها ودللها .أو علمها السير..³

من خلال هذه التعريفات اللغوية يتضح أن مادة (راض) أو (روض) لها حرفا أصلا هما الراء و الضاد، وقد بين العلماء أن أصل الكلمة من الفعلين(راض) أو (روض). والمعنى الأخير والمشارك بينهما جميعا لغة هو معنى التعليم وتغيير الأصل من عدم التقبل والقبول ومن الطبيعة الصعبة الممتعة إلى الطبيعة السهلة السلسة.

الفرع الثاني: اصطلاحا

لقد اختلفت المقاصد والحاجات من الرياضة لذلك تعددت تعريفاتها على هذا الأساس فمن العلماء من ربطها ب:

1- بتهديب النفس وتركيتها كقولهم: "فن من فنون علم الأبدان يقصد به تمرين الجسم وتعويده على حركات منتظمة تعجز عنها الحركة الفطرية..⁴

¹ ويعود عبد الله الروقي ، الرياضة من منظور الإسلام ، -ص5-

² الضوابط الشرعية لممارسة المرأة الرياضة ، باقي المعلومات حسب المنهجية -ص3-

³ عبد العزيز بن سلمان الحوشان ، الرياضة والوقاية من الجريمة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط.1.1.2011

⁴ عبد العزيز بن سلمان الحوشان ، مرجع نفسه ، -ص34-

2- بالجانب الديني " المقصود بالرياضة في الإسلام :التقوى واكتساب القدرة على الجهاد في سبيل الله وإحقاق الحق ونصرتة ،وليس للحصول على المال والشهرة .."¹.

3- بالأمن القومي "الرياضة جزء من الأمن القومي للدولة فهي وسيلة فعالة للتربية وتعديل السلوك. كما أنها أفضل طريق لإعداد الشباب ليصبحوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم وأوطانهم"²

وهناك جوانب أخرى عديدة ارتبطت بها الرياضة كالجانب النفسي وهذا لما يشعر به مؤديها بعد قيامه بعدد الحركات الشاقة التي تشعره بقوته فتزيد ثقته بنفسه وهذا من أهم المقاصد لأن الثقة كعدم الشخصية على حد سواء. وكذلك الجانب العقلي والجسدي فكما تقول الحكمة "العقل السليم في الجسم السليم" فدوما هنالك ارتباط بين العقل والجسم لأن الأول محرك الثاني والمتحكم به في كل حالاته ،فكلما زادت القوة العقلية المتحكمة في الجسم وحركاته زادت قوته. ومن الملاحظ كذلك أن هناك تداخل كبير ووثيق بين كل تلك الجوانب النفسية والدينية والقومية والترفيهية والرياضية لما لها من ارتباط ببعضها البعض ، ولما للرياضة من مزايا حيث أنها مرتبطة بكل ما يخص الإنسان وصحته وسلامته من كل الجوانب والجهات لهذا حرص ديننا الحنيف على الالتزام بها والحرص على تعليمها لأبنائنا من الصغر ليشبوا أقوياء أصحاء لأنه مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير"³ وإن كان في كل منهما خير لدينه وأمته حسب استطاعته.

إن الرياضة حركات تلزم صاحبها تحليلها ثم تنفيذها ،وتعيينه جسديا على أفعاله وتحفظ صحته دائما،⁴ لذا فمن الحكمة ممارسة الرياضة لما فيها من فوائد لجسم الإنسان وروحه على حد سواء.

أما عن الدراسات الحديثة والمعاصرة فنجد الرياضة ارتبط تعريفها بالمناخنة والتخطيط وطرف اللعب وهذا ما أشار له لوشن سبيج في تعريفه قائلا: «نشاط مفعم باللعب ،تنافسي، داخلي وخارجي المردود أو العائد

¹ أحمد بن سليمان ،كرة القدم و مجد الأمم ، دار الكتب المصرية ،2006، ط1، ص12.

² .د. فاروق عبد الوهاب، الرياضة صحة ولياقة بدنية .دار الشروق،ط.1995، ص13

³ رواه مسلم في صحيحه ، كتاب القدر ، باب في الأمر في القوة وترك العجز و الاستعانة بالله وتفويض المقادير لله ، حديث رقم: 6945، 8/ 56.

⁴ محمد بن أحمد الكانوني، انظر الرياضة في الإسلام ،.مراجعة عبد اللطيف الجيلالي. د. حسن حميتو ط1،.2012م، ص54

يتضمن أفرادا أو فرحا تشترك في مسابقة ،وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط¹

المطلب الثاني: تاريخ الألعاب الرياضية قبل الإسلام وبعده

الفرع الأول: قبل الإسلام

لقد كان للشعوب القديمة شغف كبير بالرياضة لاعتقادهم الكبير بما توفر لهم من قوة لأجسامهم وعقولهم وأيضا لارتباطها عند شعوب أخرى بمعتقداتهم الدينية ومدى تقويتهم إياها من الآلهة التي كانوا يعبدونها وستطرق لبعض هذه الشعوب التي اختلفت توجهاتها نحو الألعاب الرياضية ونبدأ أولا ب:

I. الألعاب الرياضية عند العرب:

إن شبه الجزيرة العربية أتمت بطبيعة صحراوية قاسية جدا ،عاش فيها العربي قديما شغف العيش وصعوبة الحصول على ما يسد الرمق من جهة ،ومن جهة أخرى عانى ويلان الحروب والغازات التي كانت السمة الغالبة على القبائل العربية من أجل الكأ والماء والمراعي لمواشيهم لذلك كان لزاما على العربي قديما اتقان عدة مهارات رياضية تتماشى وصعوبة التضاريس والطبيعة الصحراوية ،واكتساب قوة كبيرة على تحمل المشاق ومواجهة الأعداء.

"كل هذه الظروف تحتم على ابن البادية أن يكون شجاعا ،ضعيف الحركة ذكيا ،شديد التحمل حسب ما تقتضيه ظروفه المعيشية ،ولأنه كان ابن أمة كانت تحمل شعار "الشجاعة وقاية والجبن ملغى" فلا بد من إعداده ليكون مقاتلا قويا"²

ولقد اكتسبت الصحراء الواسعة العربي قديما مقدرات عديدة منا الجري أو سرعة العدو لأنه الوسيلة المثلى التي تخلص صاحبها من أي مأزق يقع فيه حتى أنهم تباهاوا بأنهم يسبقون الريح أثناء عدوهم كقول تأبط شرا واصفا أحد أصحابه:

ويسبق وفد الريح بحيث ينتحي
بمنغرف من شدة المتدارك³

¹ د. أمين أنور الخوالي، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة، 1990، ط،ص25

² خالد سعاد كنو، ينظر الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، دار النوادر ،ط1، 2016، ص25.

³ ينظر محمد رضا مروة، الصعاليك في العصر الجاهلي أخبارهم وأشعارهم .دار الكتب العلمية .بيروت لبنان. 1990، ط1، ص61.

وقد ربط العدو وسرعة لجري بالحيلة وشدة الذكاء وقوة الحيلة التي تنجيهم من الصعاب التي واجهتهم، وهذا ما جسده " تأبط شرا" حيث افتخر بحيلته التي أنجته من "بني تحيان" لما أرادوا قتله فيقول:

إذا المرء لم يحتل وقد جد جدده أضلع وقاسى أمره وهو مدبر¹

العرب أبناء الجزيرة العربية وهي ذات بيئة صحراوية جافة وقاسية .والإنسان ابن بيئته، وبما أن كل ما في الصحراء قاس عنيف ،كان أبناؤها قساة أشداء ،وطبيعتها الجبلية غرست في أصحابها "الشموخ والكبرياء والأنفة ورفض الذل"² إضافة إلى طبيعة حياتهم القائمة على النزاعات والصراعات، فكأنهما الحلان الوحيدان لتحقيق كل ما يصبون إليه ،فكانت الحرب التي طالما تغنوا بها، وتطلبت منهم "رياضات كانت لهم عند السلم لهوا ولعبا وعند الحرب زادا وتدريباً ومن أهم الرياضات التي مارسها العرب قديماً: الصيد والقنص، واستخدام السيوف والرماح والقوس والنبال، والجري(سرعة العدو) فهذا هو عنتر بن شداد يصف السيوف الهندية قائلاً:

وتطربني سيوف الهند حتى أهيم إلى مضاربها اشتياقاً³

ونجد "الشنفرى" يتحدث عن سيفه وقوسه وسهامه فيصفهم بدقة ،ويبين لنا مدى تعلقه بهم حتى عددهم من أصحابه فيقول:

ثلاثة أصحاب : فؤاد مشيع وأبيض إصليت وصفراء عيطل

هتوف من الملس المتون يزينها روصائع قد نيظت إليهم ومحمل

إذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزأة عجلي ترن وتعول⁴

فهاهو "الشنفرى" يتحدثنا عن أصحابه الثلاثة قلبه الشجاع الذي لا يهاب شيئاً، وسيفه الأبيض المصقول الحاء، وقوسه الصفراء المزينة بالمرصعات التي تحمل معان ودلالات وشعائر تحمي حاملها من كل شر، وكيف أن قوسه من شدة قوتها يسمه صوتها أثناء انفلات السهم منها كأنها أم ثكلت ابنها الوحيد الغالي فتبكيه وتولول عليه وتكثر عليه العويل.

ويتحدث الشنفرى عن قوسه وسيفه أيضاً واصفاً إياها وصف المعتر بأغلى ما يملك فيقول:

¹ ينظر عبد الحليم حفني، شعر الصعاليك منهجه وخصائصه. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.1987.،دط،ص408.

² يوسف خليف ، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلية ،دار المعارف،1959،دط،ص81.

³ ينظر خالد معاد كنو، الألعاب الرياضية ، مرجع سابق ص26.

⁴ إيليا اللحوي، النقد والأدب مقدمات جمالية عامة وقصائد محللة من العصر الجاهلي،ج1،دار الكتاب اللبناني

،بيروت،1986،ط5،ص379،

وأبيض من ماء الحديد مهند مجد لأطراف السواعد مقطف

وصفراء من نبع أبي ظهيرة ترى كإرنان الشحي وتحتف

كما يتحدث "زهير بن جناب" عن الأسلحة التي يستخدمها العربي قائلا:

سيوف وأرماح بأيدي أعزة وموضونة مما أفاد محرف¹

وهاهو "تأبط شرا" يتباهى برمح العريض الذي شبهه بناب فيل ضخم هجم على أعداءه يبطش بهم فيقول:

فقلدت سوار بن عمرو وبن مالك بأسمر جسر القذتين طويل

فخر كأن الفيل ألقى جرانه عليه بريان القواء أسيل²

هكذا اتضح لنا أن العربي مارس نشاطات كانت من صميم حياته الوعرة الموسومة بالحروب والغارات وكانت الأسلحة الحادة القاتلة العنصر الفعال فيها في كل الحالات سواء الحرب أم السلم فإنه لا يمكن الاستغناء عنها أو الانشغال عنها بغيرها أو الغفلة عن اقتنائها أو العناية بها مهما كلف هذا من مال أو وقت أو جهد لأنها تساوي الحياة الكريمة أو الموت بعزة مقابل حياة الذل أو موت الهوان بالنسبة للعرب الحر الأبي.

II. الألعاب الرياضية عند غير العرب

اهتمت شعوب أخرى عدا العرب بالألعاب الرياضية وعرفتها حسب ما توفر وحسب ما تعارفوا عليه من رياضات وممارسات ولقد كان لكل شعب منهم ما يميزه عن غيره وقد اختلفت درجات اهتمامهم بالألعاب الرياضية وتفاوتت من شعب لآخر، ما نبينه من خلال هذه الدراسة وأول الشعوب القديمة التي نبدأ بها:

1. الهنود والصينيون القدماء والألعاب الرياضية:

"لقد تزامنت كل من الحضارتين الصينية والهندية وتقاربتا بدرجة كبيرة حيث قدست كل منهما الروح على الجسد، وحاولت كل منهما بلوغ درجة كمال الإنسان بالروح فقط، لأنه وحسب اعتقادهم أن الجسم فان أما

¹ د عبد العزيز محمد ، الفتوة في المفهوم الإسلامي دراسة في الأخلاق الإسلامية ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، 1998، دط، ص27.

² د عبد العزيز محمد ، (مرجع نفسه) ، ص28.

الروح فخالدة سائحة في الأرجاء لذلك استوجب هذا الاهتمام بها أيما اهتمام فغلب كل منهما على الجانب الديني فازدهر عند الزهد والمكوث في المعابد البعيدة جاد في الأماكن الوعرة القاسية لممارسة طقوس العبادة والتخلص من كل ملذات الحياة وما يجر الإنسان لحبها برهينة قاسية جدا استدعت تعذيب الجسد بالتجويع وقلة النوم واتخاذ وضعيات معينة حسب طقوس العبادة ،فاتخذت الرياضة جانبا ضئيلا من حضارتها إلا أن كلا من الشعبين قد كانت لهما رياضات معينة: الملاكمة، المصارعة، كرة القدم، الرماية بالقوي، ركوب العربات والخيل، المبارزة والجري، ونظام اليوغا ورياضة الكونغ فو¹ التي تعد رياضة قتالية بالأسلحة موريت منذ القدم وعمل الصينيون على تطويرها حيث كانت تمارس قديما في عهد أسرة "شانغ" التي عملت على ترسيخ ونشر أسلوب القتال بالسيف العريض وقتئذ ،حيث كان أغلب العامة رجالا و نساء يتقنون هذه الرياضة ويهتمون بتعلمها ،لأنها تعتمد على السرعة والليونة واللياقة البدنية العالية والمتقنة، حيث تعتمد حركاته على الطعن والقطع والاكنتساح بدقة ومهارة عاليتين²

2. الحضارة المصرية والألعاب الرياضية :

لقد كان المصريون القدامى يؤمنون بالحياة ما بعد الموت لذلك اعتقدوا بأن الحياة كاملة وعلى حد سواء في المرحلتين استدعى منهم هذا الاهتمام بالجسد والروح والعقل معا ،لأنه وحسب معتقداتهم فكل مرحلة تحتاج ما تحتاجه من هذه الأركان الثلاثة المهمة لذلك وجب الاهتمام بها جميعا للعمل بها وقت الحاجة ،فانتشرت العديد من الألعاب الرياضية فخصوصا وأن العهد الفرعوني كان يتطلب قوة كبيرة على التحمل والجلد لأنها فترة تميزت ببناء الأهرامات الكبيرة من جهة والعمل على حماية مصر أثناء حروبهم من جهة أخرى، فتطلب هذا بناء جيش قوي من الشبان الذين تدرّبوا على الأساليب الحربية ولم يقتصر هذا على الشبان فقط³ بل هناك آثار دلت على ممارسة الفتيان والأطفال والسيدات لصنوف الرياضة التي كانت سائدة في ذلك العصر".

"وقد كان كل من الأغنياء والفقراء أيضا يمارسون الرياضة حسب مقدرة كل منهم ،وكانت اللياقة البدنية الجيدة أيضا أساسا من أسس تولى مسؤولية الحكم الفرعوني وذلك بقطع شوط القربات في أعياد تولى الحكم، لأنهم

¹ ينظر خالد سعاد كنو، مرجع سابق ، ص30

² ينظر أسانة سعيد ،الكونغ فو وأسرار القتال بالأسلحة أسلوب السيف العريض وأسلوب الرمح ،مكتبة ابن سينا ،دط-دت- ص05.

³ ينظر خالد سعاد كنو ، مرجع سابق ، ص31.

آمنوا أن الحاكم القوي البنية السليم الجسد تكون حضارته قوية وشعبه قوي لأنهم آمنوا بالفراعنة آلهة ولا بد أن الإله سيضفي من قوته على شعبه ،وهذا ما مدد حكمه وقتها ،ومن أهم الرياضات التي مارسوها ،كرة القدم، المصارعة ،الملاكمة ،السباحة ،ألعاب القوى، الفروسية ،الصيد والمشي العسكر والغرض الأبرز من كل هذه الرياضات وغيرها هو الحرص على مرونة الجسم وتقويته والوصول للدرجة القصوى للصبر والتحمل للمشاق¹ والصعاب سواء في الحروب بمعاركها الوعرة الخطرة، والتحمل للقيام بالأعمال اليومية التي اتسمت عند الفراعنة بالصعوبة بمكان لأنهم كانوا يتقربون بها من آلهتهم الفراعنة في مجالات الحياة، وكل من هذين المجالين صعب بالنسبة لبشري ضعيف مطالب بفعل ما يفوق قدراته لذلك كانت التدريبات الرياضية مساعدة قدر الإمكان على تحقيق المطلوب من كل فرد .

3. الرومانيون والألعاب الرياضية :

"بداية الحضارة الرومانية كانت نسخة عن الحضارة الإغريقية رغم احتلالهم لها والقضاء عليها إلا أنها نقلت إليهم جل مجالاتها وميادين حياتها، وبلغ هذا حتى الممارسات الرياضية لكن باتساع رقعة الدولة واتساع أطماعها تغيرت النظرة الكئيبة المحتشمة للرياضة ،فقد غلبت الروح العسكرية وأصبح من الواجب إنشاء جيش روماني عظيم لا يقهر ،وقد كانت الألعاب الرياضية هي الوسيلة لهذه الأغراض خصوصا الأنشطة المتميزة بالقوة والعنف فكانت ألعابهم الخشنة كألعاب القوى والمصارعة والملاكمة ومنازلة الحيوانات المفترسة وكان الهدف من وراء هذا إعداد الجميع للحياة العسكرية"²

"وفي ما يخص الألعاب الأولمبية فقد كانت مقتصرة بداية الأمر على اليونانيين فقط، وفي عام 648ق.م بات من حق الجميع الاشتراك بالألعاب الأولمبية حتى الرومانيين وكان الروماني تيبير(TIBERE) أول متوج كفائز في سباق العربات وذلك سنة 4ق.م وكذلك سجلت مشاركة أخرى للإمبراطور الروماني نيرون في الألعاب سنة 67م في منافسة سباق العربات"³

لكن هذه الحضارة العظيمة بدأ نجمها يأفل وسطوع نورها يخفت فبعد أن نشرت سلطانها على أراض شاسعة قلت حروبهم وركنوا إلى الراحة وزاد اهتمامهم بالجانب الديني خصوصا بعد اعتناقهم للمسيحية ،مما أدى

¹ أمين أنور خولي، مرجع سابق، ص78

² ينظر خالد سعاد كنو، مرجع سابق، ص32

³ د.علي حسين ، ينظر المعجم الرياضي أبو جاموس ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012، ط1، ص23

لفقدان الرياضة تلك المكانة الكبيرة التي كانت عليها كأداة لإعداد الجنود والأبطال¹ فقد أمر الإمبراطور تيودوسيوس الكبير بإيقاف الألعاب الأولمبية للأبد وهذا ما يتناقض مع المسيحية الموحدة، وأغلب منافساتها طقوس دينية²

نلاحظ أن الرياضة لدى الرومانيين لما اقتزنت بالجانب القتالي المتعلق بالحروب والرغبة في السيطرة والتوسع، حرصوا علي ها أشد الحرص لكنهم لما بلغوا مآرهم غفلوا عنها لأنهم تجاهلوا فوائدها اتجاه أجسامهم وقوتهم الشخصية دون ربطها بأغراض أخرى ليس لها علاقة بفائدة أجسامهم.

4. الإغريق والألعاب الرياضية

"ليس هناك أمة احترمت الرياضة وقدستها مثل ما فعل الإغريق"³ فقد اعتبروها جزءا هاما من أجزاء حياتهم الخاصة فأولوها اهتماما كبيرا وذلك لاتصالها بطقوسهم الدينية الاحتفالية التي كانوا يقيمونها تكريما لكبير الآلهة أو العظيم "زيوس"، لقد كانت النشاطات الرياضية وسيلة للتقرب من الآلهة خاصة من سلف ذكره "ولقد مارسوا ألوانا عديدة من الألعاب كالسباحة، والصيد والفروسية والملاكمة والمصارعة، والجري والقفز، ورمي القوس، وركوب الخيل"⁴.

ولقد بلغت العلاقة أوجها بين الدين والرياضة عند الإغريق حتى أن احتفالاتهم الدينية الممجدة للآلهة كانت خمسة، وكلها كانت ذات طابع رياضي تنافسي، وكان أشهر هذه المهرجانات هو المهرجان الأولمبي أو الألعاب الأولمبية الذي كان يقام في الوادي المقابل لسفح لجبال أولبيا في اليونان كأحد الطقوس اليونانية المعظمة للإله "زيوس"⁵ لقد كانت تقام كل أربع سنوات ويتنافس فيها على عدة رياضات وقد تطورت بمرور الوقت وازدهرت حتى بلغت ما هي عليه الآن المهم أم منشأها الأول كان ميثولوجيا مرتبطة بالحياة الدينية العقائدية.

تبين الدراسات التاريخية أن هناك دويلات يونانية كانت مختلفة متباينة مع بعضها البعض وهذا فيما يخص أسبرطة وأثينا اللتان اختلفتا في نظرة كل منهما للرياضة . فأسبرطة كانت ذات طبيعة جبلية وعرة ومنطقة مضطربة سياسيا، فتحتم عليها أن تعمل على اكساب شعوبها قوة وجلدا لأهداف عسكرية محظية إذ كانوا لا

¹ ينظر خالد سعاد كنو ، مرجع سابق ، ص 33

² ينظر علي حسين أبو جاموس، مرجع سابق ، ص 24

³ ينظر خالد سعاد كنو، مرجع سابق ، ص 34

⁴ ينظر خالد سعاد كنو، مرجع سابق ، ص 35

⁵ ينظر أمين أنور حولي، مرجع سابق، ص 140

مكان للضعيف بينهم حتى وإن كان رضيعا فيتلصون منه ،وشملت التدريبات الرياضة القوية والعتيفة للذكور والإناث على حد سواء لاعتقادهم أن المرأة القوية تنجب أطفالا أقوى¹ وهذا ما يعتقد أنه الأصح لأن المجتمع كالأطائر بجناحين لا يمكن تقوية جناح على حساب جناح، لأنه يطير بهما معا، لذلك وجب الحرص على التربية البدنية للذكور والإناث على حد سواء .أما أثينا فقد كانت ذات طبيعة مختلفة ،فقد كانت مدينة ساحلية ذات نظام سياسي ديمقراطي ،علم على ازدهار الأنشطة الرياضية لاتصالها بالجانب الديني لكن بعد فترة زال هذا الشغف والاهتمام وانصرف الشباب عن الرياضة فضعفت أجسامهم ، رغم ما كانوا يولونه من اهتمام بالغ بها ،وما أنشأوه من مدارس وملاعب خاصة لتعليم المهارات الرياضية²

إذ أن المداومة على الشيء والحرص عليه من الضروريات الملحة إذ لا بد من العمل على تطوير الجسد والروح معا بما تطلبه كل منهما وبما ينفعه ويغنيه ،والغفلة عن أي منهما ويؤثر بهما خصوصا وأن الإغريق هم مهد الألعاب الرياضية وهم أكثر شعب اهتم بالرياضة لحد كبير جدا.

الفرع الثاني: بعد الإسلام

1-المسلمون والألعاب الرياضية : قال تعالى "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"³ الانفال -60- إن الإسلام هو الدين الوحيد والمعتمد الأواحد الذي ساوى بين الجانب الروحي والجانب الجسدي في الإنسان ، وذلك لما لهما من أهمية بالغة في الحفاظ على توازن الفرد وتحقيق راحته وصحته ، بل حتى أنه في كتاب الله العزيز العليم أكد على أهمية الشعائر الدينية والعبادات القلبية والجسمية ونوه على ضرورة القوة الجسدية لتمكين الجسم م القيام بعباداته كاملة صحيحة ، ولما كانت القوة من صفات الله تعالى وكما له كان لزاما على المؤمن أن يكون قويا لتحمل رسالة هذا الدين والعمل على نشرها بالجهاد في سبيل الله وهذه أعظم عبادة تتطلب قوة كبيرة جدا وجلدا على تحمل كل ما قد يلحق بصاحبه ، لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوى أصحابه وأكملهم جسما وروحا برعاية الله تعالى له تكفله بحفظه ، حتى أنه أكد على ذلك في حديثه

¹ خالد سعاد كنو ، مرجع سابق، بتصرف، ص38

² خالد سعاد كنو، مرجع نفسه ، ص36

³ خالد سعاد كنو، مرجع نفسه ، ص40

الشريف يقول " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير" ¹ رواه مسلم والرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا واسوتنا في كل مراحل حياتنا وكل ما يتعلق بها ، ولقد وردت آيات قرآنية كثيرة تحت على القوة وتمتدح صاحبها كقوله تعالى ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۗ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ۗ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۗ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة -247- وقوله تعالى في قصة موسى والفتاتين ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۗ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ " ² القصص -26-

وللوصول لهذه اللياقة البدنية العالية والقوة الجسدية المطلوبة لا بد من ممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية الكثيرة المساعدة للفرد على تحصيل تلكم القوة والتحمل ، وقد وردت أحاديث كثيرة تبين بعضها كقوله صلى الله عليه وسلم ³ " كل شيء ليس من ذكر الله فهو لعب، إلا أن يكون أربعة: مُلَاعِبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، ومَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغُرُضَيْنِ، وتَعَلُّمُ الرَّجُلِ السَّبَاحَةَ" ⁴ إضافة إلى أخبار أخرى عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته بين العديد من الرياضات التي مارسها وحث على ممارستها في عدة أحاديث وأخبار من بينها

فأما رياضة الرمي فقد حث عليها كما جاء "عن أبي عباس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم " ارموا بني إسماعيل ! فإن أباكم كان راميا" ⁵ وكان صلى الله عليه وسلم يتشرف برمي أبي طلحة فكان صلى الله عليه وسلم ينظر لموضع نبهه ⁶

¹ عبد العزيز بن سليمان الحوثي ، الرياضة والوقاية من الجريمة ، مرجع سابق ، ص16

² خالد سعاد كنو ، مرجع سابق ، ص41

³ محمد بن أحمد الكانوني، الرياضة في الإسلام ، مرجع سابق ، ص65 .

⁴ رواه النسائي في سننه الكبرى ، كتاب عشرة النساء ملاعبة الرجل زوجته ، حديث رقم: 8940 ، 303/5 . ورواه البيهقي في سننه الكبرى كتاب السبق والرمي ، باب التحريض على الرمي ، حديث رقم : 19741 ، 26/10 . واللفظ له ، والنسائي أخرجه من طريقين ، في أولها يوجد بدل "سَهُو" "لَعُو" . قال ابن حجر: "إسناد حسن" . ينظر : الدراية في تخرج الأحاديث والهداية 2/240 .

⁵ رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير ، باب التحريض على الرمي ، حديث رقم: 27043 ، 3 / 1063 .

⁶ ينظر عبد العزيز بن سليمان ، مرجع سابق ، ص24

كما حث رسولنا الكريم على السباحة لما لها من أهمية في تدريب الأبدان وتعليم صاحبها الصبر على المشاق الكثيرة وهذا ما صح عنه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن فقد ذكر ابن نزلت به امه وهو صغير وكيف انه سبح في بئر بني عدي بن النجار ، وروي عنه صلى الله عليه وسلم كذلك أنه سبح مع صحابته في غدير فقال " يسبح كل رجل إلى صاحبه " فسيح صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر حتى عانقه وقال " أنا وصاحبي ، أنا وصاحبي " ¹ وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : " علموا أولادكم السباحة والرماية و ركوب الخيل " ² . كما شجع أصحابه على حمل الأثقال ولم ينكر عليهم ذلك حيث ثبت أنه صلى الله عليه وسلم " مر على قوم يربعون حجرا - أي يرفعونه - وينظرون أيهم قوي فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم " ما هذا الحجر ؟ " فقالوا : حجر الأشداء فقال ألا أخبركم بما هو أشد منه ؟ " فقالوا : بلى فقال : " الذي يمتلئ غضبا ثم يصبر " وتبين أنه اعترضت صخرة كبيرة الصحابة وهم يحفرون الخندق لجؤوا إليه صلى الله عليه وسلم " ³ .

وحمل الأثقال يجربنا للمصارعة فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم قويا لا يشق له غبار وقد كانت قصة مصارعته مع من كان آنذاك أقوى مصارع حتى أنه كان مضرب المثل في شدة القوة " ومحسنا في المصارعة إنه ركابة بن عبد العزيز القرشي لقد هزمه الرسول الكريم وكان ذلك سببا في إسلامه وهدايته " ⁴ ولا يمكننا أن ننسى ركوب الخيل أو لفروسية فقد كانت هذه الرياضة من أهم وأشد ما حرص عليه العربي قبل الإسلام وإذ بها تزداد أهمية ومكانة بعده لأنها تربي الفارس وفرسه على القوة والعزة التي يحتاجها المسلم لنشر دينه وليكون قدوة للمسلمين وقاهرا للأعداء من الكافرين ، وقد وردت أخبار كثيرة مبينة لمدى اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا النشاط العظيم والاهتمام الكبير بفرسه لارتباطه الوثيق بهذه الرياضة

فيقول صلى الله عليه وسلم " الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " ⁵ ويقول أيضا " البركة في نواصي الخيل " ⁶ وقد كان للرسول صلى الله عليه وسلم عدة أفراس لأنه أحب الخيل وأوصى باقتنائها والاهتمام بها ورعايتها ويقال بأنه امتلك خمسة ومنهم من زاد ومن خيله " السكب وهو أول فرس امتلكه ، المرتجز ، اللزاز ،

¹ رواه عبد الله بن عباس ، المحدث الهيثمي ، المصدر مجمع الزوايا ، ص 9/47 ، حكم فيما لم أعرفه

² رواه بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري ، المحدث الألباني ، ضعيف جامع ، ص 3726 ، خلاصة الحكم ضعيف

³ رواه أنس بن مالك ، المحدث الألباني ، المصدر السلسلة الصحيحة ، ص 7/869 ، الحكم إسناده حسن

⁴ ينظر محمد بن أحمد الكانوني . م . س . ص 78

⁵ رواه مسلم : صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (ح 1873)

⁶ الخيل معقود في نواصيها الخير سند بن مطلق السبيعي مكتبة العبيكان . 1424 . د . ط . ص 24

الظرب ، اللحيق ، الورد ، اليعسوب ، المراوح ، اليعسوب ، سبحة"¹. ولقد حث صلى الله عليه وسلم بقوله "ارموا واركبوا الخيل وأن ترموا أحب إلي من كل لهو لها به المؤمن فهو باطل إلا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فإنه من الحق"²

كما أنه قد ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد شارك أو شاهد أصحابه يلعبون مع بعضهم البعض أو يتسابقون ولا ينكر عليهم ذلك و لا ينهاهم عنه لأن الإنسان من طبيعته الملل لذلك يجب عليه الترويح عن نفسه من جهة وترويض جسمه من جهة أخرى ..وقد روي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قام بعد أنشطة رياضية كالمشي مع أصحابه وزوجاته في شؤونهم أو في تنزههم كما ثبت عنه مسابقته في الجري كقصته مع أمنا عائشة رضي الله عنها³ لما سبقته ثم سبقها وكان يجري المسابقات بين الصحابة ويكرم الفائزين منهم ، وليس هناك شك فهو رسول الرحمة الكامل من ربه فهو قدوة المسلمين فلم يترك مجالاً إلا وله فيه سهم أو باع كبير فصلوات ربي ورحمته عليك يا رسول الله ومن خلال ما سبق مما ورد عن أحاديث الرسول تبين أنه مارس أنشطة مع الصحابة رضوان الله عليهم ولم ينكر عليهم ممارستها وثبت أيضاً أن العلماء والفقهاء وحكام المسلمين من بعده صلى الله وسلم وخلفائهم واصلوا على دربه وشجعوا الناشئة على ممارسة الرياضة لفوائدها العظيمة وهذا ما بينته سيرهم ومؤلفاتهم فهذا هو الإمام الشافعي قد أحب رياضة الرمي بالقوس والسهام حبا جما وقد نوه الإمام "أبو حامد الغزالي لأهمية الرياضة بالنسبة للصبي وتحدث ابن خلدون في كتابه " المقدمة" عن أهميتها وعلاقتها بجسم الإنسان ونجد أيضاً من بين العلماء سعد الله بن جماعة وأحمد بن مسكويه و الزرنوجي و القابسي وكذلك ابن القيم الجوزية الذي ألف كتاب الفروسية"⁴

كما نجد اهتمام الخلفاء وحكام العرب المسلمين كان على قدر كبير لإدراكهم الكامل لأهميتها البالغة خصوصا عند تأديب أبنائهم فكانوا يوصون مؤدبهم بتعليمهم أصول ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه لا ينطق عن الهوى كما ورد عن أخبار الحجاج الذي أوصى معلم ابنه بقوله "علمه السباحة قبل الكتابة

¹ ينظر سند بن مطلق السبيعي م ن .ص 27

² رواه الترميذي في سننه ، أبواب فضائل الجهاد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في الرمي في سبيل الله ، حديث رقم: 1637، 275/3 . ورواه أحمد في مسنده ، حديث رقم: 17337، 572 /28 ، واللفظ له . قال محققو المسند شعيب الأرنؤوط ومن معه : " حديث حسن بطرقه وشواهدة".

³ ينظر خالد سعاد كنو م.س ص 46

⁴ ينظر أمين أنور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، م س ، ص 150

"ووصاية عبد الملك بن مروان معلم ابنه الإمام الشعبي بقوله: "أن علم ولدي العوم فإنهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم"¹

إذا الإسلام هو الدين الوحيد الذي اهتم بالجسم والروح معا لأنهما وجهان لعملة واحدة هي الإنسان فاهتم بروحه فأشبعها بالقيم العبادية والعقائدية ليهنئ صاحبها ولا يضعفه طول المسير في هذه الحياة فيشقى لطلب معرفة الغيب عما مضى وما هو آن لجهله بهما وكفاه ضعف بدنه وهزل جسده فحث على مجموعة رياضات وتدريبات بدنية من شأنها زيادة همة الفرد الجسدية وبالتالي النفسية والروحية واكسابه القوة المطلوبة التي تغطي نقاط ضعف الفرد التي توجب هزيمته لذلك أمرنا الله تعالى بأن نبحث عن القوة النافعة _ لا الضارة الداعية للتكفير والشرك _ الموصلة لعبادة ربها وكسب الخير والأجر ومساعدة المحتاج لها بما يرضي الله وينفع الفرد والمجتمع على حد سواء.

الفرع الثالث: الألعاب الرياضية عند غير المسلمين

لقد مرت الرياضة أو النشاطات البدنية عند غير العرب أو الغرب خاصة بمرحلتين هما: ما قبل النهضة أي مرحلة العصور الوسطى وما بعد النهضة أي مرحلة التطور والحداثة، وسنسلط الضوء على مستوى الرياضة في كل مرحلة منها :

1. مرحلة العصور الوسطى:

لما صارت المسيحية دينا للشعوب خصوصاً الغربيين تجلت في حياتهم مظاهر أخرى وتغيرت أنماطها، لقد " وطمد الرهبان المسيحيون فكرة حقارة الجسد وأنه سبب كل المعاصي والشور لذلك وجب عليهم الارتقاء بالروح فقط لأنها هي التي توصل صاحبها إلى الملكوت الأعلى والعقل والروح هما مصدر الإيمان والطهارة"² ولما مصدر غيرهما يوصلنا لما نصبوا إليه من الكمال البشري، فإهمال الجسد أدى مباشرة وتلقائياً لإهمال الرياضة التي هي العامل الوحيد المحافظ على لياقته وقوته وصحته، وما سلف ذكره كان نتيجة "لأمر الإمبراطور الروماني تيودوسيوس الكبير " بإيقاف الألعاب الأولمبية لأنها مظهر من مظاهر الوثنية حيث ارتبطت شعائر دينية للإله " زيوس " عند الإغريق وهو خلاف للمسيحية الموحدة لله تعالى فقط ولا إله غيره ، كما أمر

¹ ينظر خالد سعاد كنو، م.س، ص50

² ينظر أمين أنور الخولي، م س، ص142.

الإمبراطور "نيودوسيوس الثاني" بإحراق معبد "زيوس"¹ ففضى بهذا تمام على كل أسباب الأنشطة الرياضية ،فندنت بذلك الألعاب الرياضية وبدأت تتأخر شيئا فشيئا وتلاشى حتى كادت تنقرض داخل ما يسمى بالعصور المظلمة آنذاك ،مما أدى هذا لضعف أجسادهم التي انحالوا عليها بالتعذيب الجسدي من جهة والإهمال من الجانب الرياضي من جهة أخرى فكانوا أضعف مما يمكن أن يتصور أنهم من الأموات لشدة نحول أجسامهم وشحوبها.

ولقد انتشر آنذاك النظام الإقطاعي بأوروبا سبب نشؤ طبقات النبلاء والسادة والأغنياء وحتم عليهم هذا حماية أملاكهم من العبيد والفلاحين الفقراء الناقمين عليهم، فتسبب هذا في حدوث هجمات عديدة عليهم وعلى ممتلكاتهم، فكل هذا أدى إلى ظهور "طبقة الفرسان الذين كانت مهمتهم حماية ممتلكات النبلاء والأغنياء لا غير ،وكانوا شجعان أقوياء يخضعون لنظام تدريبي شاق ومكثف يمارسون خلاله مجموعة من التدريبات الرياضية والأنشطة البدنية : كتسلق الأسوار والمهارة في رماية القوس والنبال ،الجري والمبارزة، المصارعة وركوب الخيل.

لكن كانت هذه التدريبات للحفاظ على هذه المهنة فقط ولا غرض آخر صحي أو نفسي أو عقلي أو تنموي للفرد، أما الفقراء والفلاحون فكانوا يمارسون بعض النشاطات للتخفيف فقط عن أنفسهم مثل :كرة القدم الهوكي ،المصارعة ،رفع الأثقال"²

لكن رغم كل هذا الإهمال للرياضة وحصرها أو إعدامها حسب ما دعا إليه بعض القساوسة والرهبان المخطئين ،إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن الرياضة مهما حاولنا لأنها تدخل في صميم حياة الفرد وكل ما يقوم به من أنشطة هي عبارة عن حركات رياضية ولو كانت بسيطة وليست بغرض التقوية الجسدية والعقلية للفرد.

2. مرحلة عصور النهضة والحداثة :

بعد مرحلة الركود والتخلف التي عرفتها أوروبا ،دخل شعبها في مرحلة أخرى هي مرحلة التطور والنهضة بعد الثورة الصناعية التي قلبت الموازين رأسا على عقب وغزت الآلة المعامل وحلت محل الإنسان في كل الميادين ،فقلت حركته وضعفت قوته مما استدعى ضرورة الاهتمام بالجسد والعقل لارتباطهما الوثيق ببعضهما وتغيرت تلك النظرة القائلة للرياضة وعادت لها مكانتها وهذا لما أثبتته من جدارتها وأهميتها للإنسان والمجتمع على حد

¹ ينظر علي حسن أبو جاموس ،م ،س،ص42

² ينظر خالد سعاد كنو ،م ،س،ص53

سواء ،وأثبت لهم التاريخ أن إهمالها أدى بهم إلى ما لا تحمد عقباهما "وظهرت العديد من المنظمات الرياضية الداعية لإنشاء المدارس الرياضية والمعاهد الاستشفائية الرياضية والمجمعات العلمية الرياضية وتجنّد لهذا جيوش من العلماء الذين تخصصوا في مجال التمرينات الرياضية ، و كان لكل دولة باع في هذا خصوصا الدول الأوروبية كل حسب أهدافها وأوضاعها وما يناسبها اجتماعيا "1 و تجاذبتها هي أيضا في وقت من الأوقات التيارات الاشتراكية والليبرالية فكانت كل فرقة بتوجهها تصب على الرياضة وما تراه من زاوية نظرها مناسبا لتصل إلى ما تبغيه رجاء قضاء مآربها فكانت كالتالي:

أ- الاتجاه الاشتراكي:

1- الإتحاد السوفياتي: لقد جعل من الرياضة آلية لتحقيق النظرة الاشتراكية ،ولن يتحقق له هذا إلا

بواسطة الرياضة التي حددت لها وظائف هي:

- خلق الأسس المادية والتكنولوجية للشيوعية.
- تشكيل العلاقات الاجتماعية للاشتراكية.
- تثقيف الفرد الجديد لأن الثقافة البدنية مرتبطة بكل المجالات الاجتماعية والفرد في إطار موحد
- إبراز القيم الرياضية والاجتماعية الاشتراكية إعلاميا لإبراز تفوق الاشتراكية على الثقافة الرأسمالية"2

"وظلت مسيرة الرياضة هي نفسها حتى بعد سقوط الإتحاد السوفياتي وتابعت لدولة الروسية إشرافها ورعايتها لكل الحركات الرياضية بجهاز حكومي خاص بميزانية خاصة لضمان تطورها واستمرارها ،حتى أنها تأكدت على ضرورة إجبارية ممارسة الرياضة في المدارس منذ المراحل الأولى للتعليم حتى التخرج من الجامعة"3 وكل هذا دليل على المكانة المرموقة التي احتلتها الألعاب الرياضية في روسيا ولما جنته للحكومة والشعب على حد سواء على جميع الأصعدة "فإنهما قدموا تسهيلات كبيرة جدا لمواطنيهم فيما يخص ممارسة الرياضة وألعابها بمجانبة وكل ما يتعلق بها ومنح الرياضيين العناية الطبية بأنواعها الكاملة أيضا دون مقابل"4 فقط لفتح الأبواب الموصدة وتقديم التسهيلات للشعب حتى يقبل على ممارسة الأنشطة الرياضية دونما إزعاج من أي جانب كان ولضمان إقبال

¹ ينظر خالد سعاد كنو ، مرجع سابق ،ص54

² ينظر أمين أنور الخولي ،مرجع سابق ،ص61.

³ ينظر علي حسن أبو جاموس ،مرجع سابق ،ص57

⁴ ينظر علي حسن أبو جاموس ،مرجع سابق ،ص57

الجماهير على الألعاب الرياضية المفيدة صحيا ونفسيا وحتى اجتماعيا وصرّفهم عن كل المضار التي تهلك الشباب خاصة وتكلف خزينة الدولة أموالا تصرف لمحاربة الجريمة لكن دون جدوى.

2-الصين الشعبية: لم تختلف النظرة الرياضية الصينية عما تبناه زعماء الاتحاد السوفياتي فكما كان ماركس الأب الروحي للسوفيات ، كان ماو تسي تونج بالنسبة للصينيين الذي أكد أن فوز البلاد وإحرازها النصر هو أول الخطوات في مسيرة النجاح، فكان لها أبطال يعتد بهم وقامت الصين الشعبية باستغلالهم بطريقة ذكية حيث جعلتهم سفراء لدولتهم في بلدان العالم¹ لإعطاء الرياضيين الدعم المطلوب ماديا ومعنويا، وحث الآخرين على اقتفاء آثارهم، والتوضيح للجميع بأنهم ليسوا كقطع غيار منتهية الصلاحية، بل هم أبطال دوما مهما تعاقبت الأجيال والاحتفاء بهم مطلوب لاستثمار مدى أهمية الأبطال كقدوات لشعوب أمهم كنجوم مضيئة.

3-كوبا: بقيت النظرة موحدة فيما يخص الرياضة ومنشأتها في كل الدول الاشتراكية فلم تختلف عن الاتحاد السوفياتي سابقا ولا عن الصين الشعبية. كوبا فيما يخص مبادئها الرياضية "فقد استغلت الرياضة كمنظم للمجهود الشعبي لتحقيق التنمية الوطنية، ولأجل هذا أعدت كوبا قاعدة رياضية صلبة لتحمل آمالها وطموحاتها فوضعت خططاً محكمة للرياضة المدرسية وعملت على بناء مراكز للتدريب وقامت بإعداد الفرق والمنتخبات الوطنية بدقة ممنهجة ومحكمة وكانت الثمار لهذا العمل الصارم المتواصل بتحقيق انتصارات كبيرة في بعض الرياضات وقد عدتها الدولة الكوبية انتصارات لثورتهم الاشتراكية وبذلك كانوا القدوة والنموذج الأمثل² لأنهم اعتبروا الرياضة هي العامل الأكبر الذي يضمن شمول المجموعة لأنهم كفريق واحد حيث أن الكل للفرد والفرد للكل وما يضر أيا منهما يؤثر على الآخر بالضرورة، فالنصر الرياضي هو في الحقيقة نصر اجتماعي ليس لأفراد بعينهم بل نصر أمة كاملة، ولن يتحقق لهم هذا إلا بالنشاطات الرياضية التي يكون الرهان فيها على الوطنية ومدى حب الفرد لدولته وشعبه ومدى ارتباطهم به وتشجيعه.

4-ألمانيا: "لقد ساهمت ألمانيا بشكل كبير في تطوير الأنشطة البدنية الرياضية، وذلك بوضع قواعد وأفكار كانت ذات أهمية عالمية بالغة و ذاع صيتها لجدارتها وكان الرائدان "يوهان بيسداو" و"فريدريك يان" عربا الرياضة في حقبة كل منهما على حدى، فكل منهما شجع الرياضات الإغريقية التي تهدف

¹ ينظر أمين أنور الخولي، مرجع سابق، ص62.

² ينظر أمين أنور الخولي، مرجع نفسه، ص62.

إلى تقوية الجسد كالوثب والجري والمصارعة ، لإكساب الرياضي مهارة قتالية عالية لمجابهة الأعداء خصوصا المحتل الفرنسي آنذاك¹ وحافظت ألمانيا على اهتمامها البالغ وشغفها الكبير بالألعاب الرياضية وأنشطتها خصوصا وأنها أصبحت من بين دول العالم آنذاك التي يحسب لها ألف حساب ، لكن بعد الحرب العالمية الثانية قسمت لجزئين لإضعاف قوتها فكانت الألمانيتان الشرقية تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي بنظام اشتراكي شيوعي والثانية غربية تحت سيطرة النظام الليبرالي الرأسمالي ، وسادت في ألمانيا الشرقية نظرية الاشتراكية "حيث جعلت الثقافة الرياضية والبدنية ظاهرة اجتماعية ، تنمي قدرات الفرد بنديا ومعنويا مما يساعد في فرض سيطرة الإنسان فيعود هذا بالفائدة العظمى على الفرد والمجتمع على حد سواء"² فنلاحظ أن الاهتمام بالجانب الرياضي لم يتعارض مع الإيديولوجية الجديدة بل حرصت عليها لأنهما من أجدى الوسائل التي تمت بصلات وطيدة بين أفراد المجتمع وتقوي أواصره ، ولو تتغير هذه النظرة بل زادت قوة بعد توحيد ألمانيا بشقيها الغربي والشرقي ، فكانت علاقة الدولة والعلاقات الرياضية علاقة قوية جدا ، "فعملت على تنظيم الرياضة وإدارتها وممارستها ولعبت الدولة دور الشريك في دعم الرياضة وتقديم المساعدة للمنظمات الرياضية إن تطلب الأمر ذلك وللتنظيم الرياضي في ألمانيا قوة ارتكاز قوية جدا حيث يعتمد على الجمعيات الرياضية في المدن والمديريات ويزيد عددها على خمسين ألف وحدة"³ تعمل على تشجيع الألعاب الرياضية وبت الثقافة الرياضية في أوساط المجتمع بكل أطيافه وتقديم التسهيلات اللازمة لتوفير الجو المناسب للأنشطة البدنية حتى تغرس كقيم في المجتمع وتبقى راسخة ثابتة.

ب- الاتجاه الليبرالي:

1-الولايات المتحدة الأمريكية: إن للولايات الأمريكية المتحدة شعار يميزها عن باقي الدول الغربية الأخرى يتمثل في أن "الأمريكي هو الأفضل في كل المجالات" وتعد الرياضة من أهم المجالات التي يتجلى فيها هذا المثل بوضوح كبير ، وتكمن عقيدتهم الرياضية في الفوز في كل المنافسات لذلك نالت الرياضة الاهتمام الأكبر أو حصة الأسد في الولايات المتحدة الأمريكية لدى قادتها السياسيين أكثر من أي بلد غربي آخر فهي بهذا المبدأ تكون أبطالا أقوياء شجعان لا يقهرون حتى

¹ ينظر خالد سعاد كنو ، مرجع سابق ، ص55

² ينظر أمين أنور الخولي ، مرجع سابق ، ص63.

³ ينظر علي حسن أبو جاموس ، مرجع سابق ، ص58

أن بعض الساسة عدها الصمغ الذي يربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض¹ ولما كانت للرياضة هذا المكانة الخاصة لدى هذا البلد فقد خصصت لذلك اتحاديات ومنظمات وهيئات رياضة خاصة يعنى بها رئيس الدولة شخصيا ،وقد لوحظ بعد الدراسات والأبحاث التي عمل الباحثون عليها جاهدين بأنه "يغلب على الرياضة الأمريكية عاملان رئيسيان هما: الاستقلال الإداري والحرية في العمل"² لأن نمط الرياضة لديهم هو نمط رياضة الهواة ويتسم بطابعين هما:

● الاحتراف بأوسع معاينة أي أن الشاب يمكنه الاحتراف في أي مجال رأى فيه من نفسه إبداعا وإقبالا.

● الاستقلال الذاتي :حيث لا توجد لديهم وزارة معينة للشباب والرياضة كباقي دول العالم بهذا أصبحوا مستقلين بذاتهم إلا في ناد عام ضخم يسمى الاتحاد الرياضي للهواة يضم أكثر من 7500 ناد رياضي حيث يعنى هذا الاتحاد بكل شؤون اللاعبين بعيدا عن أي وزارة مكلفة أو معينة بشؤونهم³

2- بريطانيا (المملكة المتحدة): مرت الرياضة ببريطانيا بمراحل الكساد الذي شهته القارة الأوروبية وكانت "الرياضات مقتصرة على الفرسان لحماية الإقطاعيين وممتلكاتهم فكانت بعض الرياضات القتالية المناسبة لهذه الوظيفة دون أية فوائد أخرى كالرماية بالقوس والسهام وبعض رياضات النبلاء الترويحية أي أن الغرض من النشاطات الرياضية كان الإعداد الحربي بهدف الدفع عن النفس والممتلكات لا غير لكن مع بدايات القرن التاسع عشر تم تطوير النشاطات الرياضية⁴ وتغيرت النظرة المتصلبة بها وزاد الاهتمام بها وتطويرها ،لكن مع مراعاة الطابع المحافظ والتقليدي للبريطانيين بصفتهم شعبا محافظا جدا وصارم مع عاداته وتقاليده في إرسائها وترسيخها والحفاظ عليها ،فكان توظيف البريطانيين للرياضة من زاوية أخرى فقد كانت توظيفا ترويا بالدرجة الأولى وذلك بغرس الخصال الاجتماعية التي يبنى عليها المجتمع وذلك بالاحترام الصارم لقواعده ثم تنمية الصحة البدنية واللياقة "الخاصة لكل فرد لأنه اللينة الأساسية للمجتمع فإذا كنا نكسب نخبة مثقفة لبقة فلا بد من أن تكون معدة بدنيا بشكل جيد لأن العقل السليم في الجسم السليم وبالتالي المظهر اللائق الذي يجب توفره حسب ما يسمى عند البريطانيين ب"الجنتمان". وزادت الرعاية الاهتمام بالرياضة

¹ ينظر أمين أنور الخولي ،مرجع نفسه ،ص65.

² ينظر علي حسن أبو جاموس ،مرجع سابق ،ص56

³ ينظر علي حسن أبو جاموس ،مرجع نفسه ،ص56

⁴ ينظر خالد سعاد كنو ،مرجع سابق ،ص54

وأنشطتها أكثر في وقتنا الحالي فأفراد المجتمع البريطاني رغم اختلاف أعمارهم وأجناسهم يهتمون بالرياضة لفائدتها العظمى لأجسادهم وأنفسهم وعقولهم ولدرجة أهمية الأنشطة البدنية فإن "اللجنة الأوروبية المشرفة على الاتحادات الرياضية يرأسها الملك أو الملكة وأحد أفراد الأسرة المالكة شخصياً"¹ لتنظيم الألعاب المختلفة للهواة والمشاركات التنافسية وكل ما يتعلق بشؤون الرياضة داخليا أو خارجيا وتخصص لها ميزانية ضخما لتغطية كل الاحتياجات الرياضية سواء للأفراد أو الأندية كل على حدى.

3-أستراليا: لقد اهتم الاستراليون كثيرا بالرياضة لأنهم ربطوها بالجانب السياسي حيث جعلوا لها دورا "أساسيا في صياغة نظام وإضفاء الطابع الوطني على الهوية وكان لها الفضل الكبير في تشكيل الوجدان والضمير الوطني للأستراليين"² فعمدوا لغرس قيمهم الخاصة بهم والتي تميزهم عن غيرهم من الأوروبيين الآخرين وخاصة البريطانيين حيث أنها _أي أستراليا_ مكونة من مهاجرين من جزر بريطانية، لكنهم انفصلوا عن بريطانيا وأرادوا أن يكونوا لأنفسهم كيانا مستقلا خاصا بهم وحدهم لا غير ، ولم يجدوا أفضل من الرياضة والحروب لإثبات هذا ومدى جدارتهم للغير باقتدارهم بدنيا وعسكريا.

4-فرنسا: لقد سارت فرنسا على نهج الدول الأوروبية الأخرى وباعتبارها الآن من الدول المتقدمة في الألعاب الرياضية فإن هذا كان له جذور من عام 1901 م حيث صدر في هذا التاريخ قانون نظمت بموجبه الاتحادات الرياضية الفرنسية ومنحت لها سنة 1945 م بمرسوم قانون آخر صلاحيات عديدة كالإشراف على المسابقات والبطولات الرياضية وتنظيمها وتحويلها لكن بإشراف من وزارة الشباب والرياضة الفرنسية وفي العام 1911 م تكونت اللجنة الأولمبية الفرنسية ولها صلاحيات قضائية وإدارية واسعة وقوانين خاصة تسيير بها كل ما يخص سلطتها وما له علاقة بالحركات الرياضية والأولمبية"³

وكل ما سبق الكلام عنه يخضع لمراقبة الدولة وإشرافها وإدراكها بأهمية الجانب الرياضي للمواطنين محاولة بذلك توفير كل الوسائل الكفيلة بتسهيل الرياضة للجميع في مكان وزمان دون أية قيود أو مشاكل.

¹ ينظر علي حسن أبو جاموس، مرجع نفسه، ص58

² ينظر أمين أنور الخولي، مرجع نفسه، ص66.

³ ينظر علي حسن أبو جاموس، مرجع سابق، ص60

5-اليابان: لما كانت اليابان حبيسة تلك الحقبة التي فرضت فيها حصارا شديدا جدا بنفسها عليها ومنعت أية تعاملات خارجية وبقيت في قوقعتها ،كانت هناك نشاطات رياضية لكنها كانت "مرتبطة بالحياة الاجتماعية والاحتفالات التقليدية فقط حسب المواسم التي كانوا يحتفلون بها ،وأياضا لم تكن الرياضات إلا تلك التي تؤدي كرقصات قتالية أو تعبيرية أو بعض المنافسات للترويح عن النفس ا غاية منها بدنية أو عقلية نذكر ،لكنها لما انفتحت على العالم الخارجي في منتصف القرن التاسع عشر دخلت إليها أنواع عديدة من الرياضات وأصدرت هيا بدورها رياضات شعبية عديدة يعتد بها إلى الآن كالجودو و السمومو والمنازلة بالسيف .

وكانت أول مشاركة لليابان بفريقها المكون من لاعبين اثنين ومدربهما سنة 1912 م بالألعاب الأولمبية باستكهولم ،وتطور اليابان حتى صف في مصاف الدول المتقدمة وازدهرت بها الألعاب الرياضية بدرجة كبيرة حتى بلغت نسبة الشعب المزاول للرياضة 98% لإلزاميتها في كل المراحل التعليمية من التعليم الابتدائي حتى التعليم العالي والجامعي.

وقد شارك فيق السيدات الياباني في مرحلة الستينيات في كرة الطائرة وفرن ببطولة العالم سنة 1962 م ،ثم بذهبية الألعاب الأولمبية بطوكيو سنة 1964 فشجع هذا الرياضة السنوية اليابانية وتألفت حتى بلغت مراتب عالية جدا وأصبحت مدرسة الكرة الطائرة اليابانية من أرقى المدارس عالميا ولقد تأسست اللجنة الأولمبية الرياضية اليابانية سنة 1912 وقد حرصت على التنظيمات الرياضية بشكل كبير وكان لها الفضل في ازدهار الرياضة اليابانية إلى اليوم، خصوصا وأن الرياضة في اليابان طبعت بطابع الهوية¹ وهذا ما زاد من حرصهم عليها لأن اليابانيين متمسكون إلى اليوم بعاداتهم وتقاليدهم حفاظا على هويتهم كي لا يسلبها التطور الرهيب الذي شهده العالم ووجد العديد من الأمم هوياتهم فضاعوا بين الماضي والحاضر والمستقبل .

المطلب الثالث: أهمية الرياضة في حياة الإنسان.

لما كانت الرياضة مرتبطة بالفرد وكل ما يخصه كانت له أهمية بالغة جدا اكتسبها بما ارتبطت به من فوائد يجنيها الإنسان من ممارسة الرياضة في كل مراحل حياته ومهما كان جنسه لأن هذان المعياران لا يمنعان من ممارستها

¹ ينظر علي حسن أبو جاموس ،مرجع سابق ،ص60

أبدا لأنها علاج للشخص في كل حالاته ،ويلاحظ أن لها تأثيرا كبيرا على الجانب الداخلي للفرد وأخرى على الجانب الخارجي له، فيمكننا تعداد أهميتها داخليا ب:

الفرع الأول: أهمية الرياضة على الصعيد الداخلي

أولا: من الناحية الدينية

نظم الإسلام شريعة متكاملة للبشر من كل نواحي وجوانب حياتهم ومآلهم أي كل شؤونهم في الدنيا والآخرة، وفرض عليهم عبادات وفرائض تقضي بكمال الصحة وقوة الجسد لمن أراد القيام بها وسن بعض الإجازات لمن لم يقدر عليها وليقوم المسلم بكل التكاليف الدينية والدنيوية وجب أن يكون سليم الجسد معافى قادرا على القيام بكل واجباته ، والمؤمن القوي خير عند الله تعالى وأحب مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم " المؤمن القوي خير عند الله تعالى من المؤمن الضعيف "¹ رواه مسلم لذلك شرع الإسلام كل ما فيه تقوية لأجسادنا وأرواحنا بل إنه قد خفف بعض التشريعات التي قد يعجز المسلمون عن أدائها للمحافظة على صحة أجسامهم وليس من محرك لهذه الأجسام أفضل من الرياضة لأنها تقوي الأجسام " وتهيؤها للإقبال على العبادات والواجبات بكل نشاط وعزيمة وإقبال منقطع النظير"² فدعا الناس لممارستها لأنها تجمع بين القوة الجسدية والقيم الروحية والأخلاقية والعديد من العبادات كما لا يخفى تتطلب للقيام بها مجموعة من الرياضات للأعضاء مثل الصلاة المطهرة للروح والجسد في آن واحد، تتطلب تشغيل كل أعضاء الجسم الخارجية والداخلية والصلوات المفروضة على المسلم بين اليوم والليلة خمس صلوات اشتملت على القيام والقعود والانخفاض والارتفاع والانحناء وحركات أخرى تفيد الجسم بحركاتها قوة وصحة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: " أذبيوا طعامكم بذكر الله والصلاة" وقال أيضا " عليكم بقيام الليل فإن دأب الصالحين قبلكم وقرية إلى الله ن ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطرودة للداء عن الجسد"³ والعبادة العظيمة والتي هي الجهاد في سبيل الله تتطلب من أن يكون المؤمن قويا جدا لدرجة أن بعض الصحابة كانوا خارقين لقوة إيمانهم وصحة أجسامهم ،وصدق عزيمتهم ،والجهاد يتطلب مجموعة عظيمة من الرياضات كالرمي بالسهم والقوس والمبارزة بالسيوف القاطعة الحادة ومصارعة الأعداء بكل قوة وصلابة ،وجري للشهادة أو النصر في ميدان المعركة وحمل الأثقال سواء متاع أو رجال وركوب الخيل وهي رياضة عظيمة وهي الفروسية للحاق بالأعداء

¹ عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع سابق ، ص16

² ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع نفسه ، ص17

³ ينظر محمد بن أحمد الكانوني، مرجع سابق ، ص91

المشركين لضرب أعناقهم أو أسرهم رفعة للدين أو الوصول لساحات الوغى نصرة للدين الحق "فإعداد العدة بالمال والسلاح والجنود من موجبات الفوز العظيم في الدنيا والآخرة ومحرك هذه القتالات والمعارك هم الجنود أصحاب القوة واللياقة البدنية والمعددين جيدا باشتداد سواعد وسرعة حركة وخفتها وسرعة انتقال ومقدرة عليه في مختلف الأمكنة وقدرة هائلة على التحمل ومجابهة الصعاب ، فالجنود هم الآلة العسكرية المحركة لرحى طاحون المعركة وأمروهم الله تعالى بإعداد كل ما يظهر قوتهم بقوله تعالى "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم " لأنهم القلب النابض والعقل المخطط والمقدر لخطط سير المعارك والحروب فاستطاعتهم تكون جسدية بأيديهم وأقدامهم وعقولهم"¹ وكل جوارحهم لذلك حرص الإسلام في كتابه الحكيم على إظهار أقصى درجات القوة لإرهاب قلوب المشركين وغرس الرعب فيهم ولكي لا يقهر المسلمون وتكسر شوكتهم ، وقد كتب الله لكل جندي في أرض المعركة مدافعا فيها عن الحق الشهادة وأسكنه جنة عرضها السماوات والأرض جزاء.

ولا ننسى الحج وأركانه العظيمة فإنه يشتمل على مجموعة مناسك تتطلب قوة كبيرة من المسلم لأدائها "فالقاصد بيت الله بمكة عليه قطع المسافات الطويلة حتى يصل إليها ماشيا أو راكبا ، فيحصل من سفره هذا صحة وقوة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سافروا تصحوا"² فإذا قرب من مكة تطهر لأداء المناسك ، فيطوف بالبيت الحرام سبعا مشيا مسرعا ثم عاديا إقتداءا بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم السعي بين الصفا والمروة بكل قوته ثم الذهاب لمنى ثم تسلق جبل عرفة ، والوقوف عليه تقريبا ليوم كامل تقريبا لله تعالى ثم التوجه إلى مزدلفة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يسير سيرا متوسطا وأحيانا يسرع ثم الرمي للجمرات ثم طواف الوداع"³ كل هذه الحركات البدنية التي يقوم بها المسلم لأداء فريضة الحج تتطلب منه قوة وجلدا وتزيد هي في حد ذاتها من قوته الداخلية والخارجية وذلك لأسرار الحج الربانية والتي لا يعلم مداها إلا هو سبحانه وتعالى مما يرفع درجات صاحبه وعمله دنيا وآخرة ويجعل جزاءه جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين إضافة إلى عبادات عديدة أخرى "كزيارة الإخوان وعبادة المرضى والمشى إلى المساجد والسعي في الخير بين الناس وقضاء حوائجهم وتفريج كربهم وتقديم يد العون لهم متى احتاجوا لها ، دون أجر أو جزاء دنيوي، والمساهمة في الأنشطة الاجتماعية المنمية للمجتمعات المساهمة في ازدهارها كلها تمارين لأعضاء الجسم ومقوية

¹ ينظر عبد العزيز بن سليمان ، مرجع سابق، ص26

² أخرجه الطبراني في الأوسط ، ص 245/7 و البهقي ص 102/7 عن طريق محمد بن عبد الرحمان.

³ ينظر محمد بن أحمد الكانوني، مرجع سابق، ص99

لها ومشرحة للنفس وطاردة لأمها ومللها " ¹مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم " روحوا القلوب ساعة بع ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت " ² ومنتشطة للعضلات دافعة عنها الضرر والسموم التي تخزن بين ثناياها أو قد تؤدي لضمورها بسبب إدامة راحتها ودعتها ، فالرياضة هي المحافظ الأهم على سلامة الأعضاء من كل الأدران والأسقام حتى يقبل الفرد بصحته وعافيته وانسراح صدره على طاعة ربه متقربا منه بجليل الأعمال وأطيبها .

ثانيا: الناحية الصحية

الإنسان جسد وروح ، فهما وجهان لعملة واحدة لا يمكن إهمال أحدهما على حساب الآخر إذ لا بد من العناية بها معا وهذا ما ورد في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي أعطى الجسم حقه من الرعاية ولاهتمام لأنه الوسيلة التي بها نرقى بالروح فهو مؤدي كل العبادات الدافعة لرقى الروح ونجاتها من الانحراف ، وعلى عكس المعتقد أن الأخرى التي دعت لتعذيب الجسد وتعطيله ، كان الإسلام لهم بالمرصاد ، فشجع على الرياضة لما فيها من المنافع الجمة للصحة والروح معا وعلى حد سواء ، ونظرا للعلاقة ، لوطيدة بين الرياضة والصحة وأثرها الكبير على أجهزة الجسم ، حرص عليها الإسلام كل الحرص وخير مثال نجد في الرسول صلى الله عليه وسلم حيث مارس هو وأصحابه الرياضة وشجعهم عليها دون أية حساسيات ولا أية مثبطات ، " ولأن الجسم القوي يعني أن صاحبه قوي رشيق مرن ، سريع الحركة حرص الإسلام على تنشئة الأجيال قوية للقيام بواجباتها الدينية والدنيوية ، والجسم القوي الرشيق المر معناه أن قوام صاحبه مثالي أي أن جسمه في وضعه يسمح فيه بأعلى كفاءة لأعضاء الجسم وأجهزته المختلفة ، بهذا يصبح المسلم قويا وهذا ما أمرنا به الله تعالى في قوله " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم " والأعداد هنا يتطلب القوة التي تميز المسلمين عن غيرهم خصوصا وأنه تعالى يفضل المؤمن القوي على المؤمن الضعيف" ³ وبالضرورة هذه القوة الجسدية تتطلب سلامة الجسد من الأسقام المبرحة له ،فالتدريبات الرياضية المتنوعة تبعد الأمراض بكل أنواعها عن العضوية مثل:

¹ ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع سابق، ص20

² ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع سابق ، ص11

³ ينظر خالد سعاد كنو ،مرجع سابق ،ص65

1-أمراض القلب وتصلب الشرايين :

القلب هو أهم عضلة في جسم الإنسان لأنه يمدّه بالدم لتغذية كل أعضائه ،والرياضة تزيد قوة ضربات القلب ،وبالتالي قوة تدفق الدم لسائر الأعضاء وبالتالي عند زيادة المجهود العضلي لا يتطلب مجهودا في زيادة قوة ضربات القلب ،مما يقلل هذا من أمراض فشل عضلات القلب "1 ونظرا لأهمية القلب الكبيرة فإن أي علة أو مرض قد يصيبه يؤثر على الجسم بشكل مباشر فأدنى مجهود بدني أو نفسي قد يقتل صاحبه بالسكتة القلبية ولا تقل الشرايين أهمية من القلب لأنها الواصل بين القلب وسائر الأعضاء الجسد كاملة وللرياضة تأثيرات عظيمة عليها وذلك في :

1. المساعدة في فتح الشرايين الاحتياطية وبالتالي كفاء أعضاء الجسم وحيويتها .
2. تقليل فرص الإصابة بالجلطات لزيادة إفراز مواد تقلل من لزوجة الدم في الشرايين .
3. تقليل الإصابة من تصلب الشرايين .
4. زيادة كفاءة المخ وبالتالي التركيز بسبب زيادة الدم الوارد له .
5. تنظيم درجة حرارة الجسم بزيادة كمية الدم المتدفق إلى الجلد."2

2-تقوية الجهاز التنفسي :

"إن التمارين الرياضية تعمل على زيادة السعة الهوائية لكفاءة استخدام الرئتين وزيادة كفاءة عضلاتها مم يزيد من إمداد أكبر للجسم بالأوكسجين ،وتعمل الرياضة أيضا على تقوية عضلات التنفس الأخرى وهي عضلة الحجاب الحاجز و عضلات ما بين الضلوع التي تزيد من كفاءة وظائف الرئتين والجهاز التنفسي عامة "3 وهذه الكفاءة والقدرة العالية "تزيد من القدرة على الكحة أو السعال الواقي للجهاز التنفسي من الأمراض الخطيرة سواء داخل الجسم أو خارجه"4 وذلك لتجنب خطر الاحتناق خصوصا وأن الأوكسجين عامل مهم لكل خلايا الجسم خصوصا الدماغ فأني توقف لتدفقه يؤدي إلى عواقب وخيمة لا تحمد عقباهما قد تصل إلى الموت

¹ ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان-م س-ص47

² ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان-م س-ص48

³ د خالد علي دعدع ، علاقة الرياضة بالصحة وأثرها على بعض الأجهزة ،موقع منهل الثقافة التربوية 20-08-2014-

⁴<http://www.mo,hal.net/articles.php?action=show&id=2567>

وصعوبة التنفس من أمراض العصر المزمنة بسبب التلوث والعلاج منها لا والعلاج منها لا يكون إلا بالتمارين الرياضية التي تقوم بتقوية الجهاز التنفسي وزيادة قوة عضلاته لتتغلب على المرض المضعف لها.

3- تقوية الجهاز الهضمي:

1. تزيد الرياضة من كفاءة المعدة والأمعاء فتزيد الحركة الدودية للأمعاء فتقل فترة بقاء الطعام بالمعدة نتيجة لكفاءتها في سرعة عملية النمو.¹
2. تزيد من كمية الأنزيمات الهاضمة للطعام فيقل عسر الهضم والتخمة والقرح المعوية.
3. تنظيم شهية الإنسان ومساعدته على الاستفادة من جميع العناصر التي يتناولها.²

4- الجهاز العصبي :

1. التخلص من الضغوط العصبية وذلك فيما يعرف بتفريغ الطاقة بشكل بناء .
2. تنظيم النوم وزيادة التركيز مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة الإنتاجية للفرد.
3. تعويد الإنسان على التفكير المنظم والمنطقي.
4. زيادة سرعة التوصيل لأجزاء الجسم المختلفة فتمكن الإنسان من التحكم بنفسه بصورة أفضل.
5. إعطاء الثقة للإنسان والقدرة على التصرف في المواقف العصبية لأن الجسم يكون معتادا على الضغط.³

5- الجهاز العضلي والحركي:

1. "زيادة كثافة العظام مما يقلل من حدوث الكسور والشروخ وأمراض هشاشة العظام.
2. زيادة قوة العضلات الممكنة من الحركة والتحكم في شكل الجسم.
3. زيادة قوة الأربطة حيث تساعد الرياضة على تقويتها فتزيد من ثبات الجسم ومداه الحركي بكل سهولة.⁴

¹ ينظر د. خالد دعدع ، مرجع سابق ، ص 03

² ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع سابق ، ص 51

³ ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع نفسه ، ص 50

⁴ ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع نفسه ، ص 49

6- كل هذه المزايا والفوائد التي تقدمها الرياضة للجسم إضافة إلى فوائد أخرى عديدة لا يسعنا طرحها في هذا البحث المتواضع ولو لم تكن مهمة ومفيدة لما مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم وحث أصحابه وأتباعه على أدائها وهو لا ينطق عن الهوى.

7- الناحية الفكرية والذهنية:

إن الأنشطة الرياضية التي يقوم بها الإنسان تزيد من عمل القلب وبالتالي ضخ كميات أكبر من الدم للأعضاء خصوصا المخ وزيادة التنفس تورد إليه أيضا كميات معتبرة من الهواء تساعد على التحصيل والتركيز وذلك لأنها تحفز الجهاز العصبي فتثير في الإنسان رغبة كبيرة في التعلم والتحصيل والتركيز فيصبح تلقي المعلومات وتقبلها سهلة بالنسبة للرياضي على عكس الشخص العادي لأن كل أجهزته في أوج عطائها وعملها، فإذا كان التخصص مكبا على الدراسة أقبل عليها بانسراح وإذا كان متعلما في مجالات أخرى لم يجد صعوبة في استيعاب ما يتلقاه من معلومات جديدة حول ما يتعلمه" ولعل رياضة الرماية التي حث الرسول صلى الله عليه وسلم على ممارستها وضرورة تعليمها لأبناء المسلمين فيها ضبط كبير لعمل عدة مجموعات عضلية وأجهزة في الجسم الواحد ولأنها تتطلب دقة وتوافقا بين الجهاز العصبي والعضلي في التوفيق في الحركات وزمنها¹ فتمدد الذراع بتمدد القوس وتركيز النظر للهدف كله مرتبط بقوة عصبية تعطي الرامي اللحظة المناسبة لإطلاق السهم لإصابة الهدف من توافقت نظرة العين وشدة الذراع ونقطة الهدف" وكل هذه الدقة و التحنيدات للمهارة الجسمية تساعد الإنسان على التركيز والتدقيق في أمور حياته ودينه فيكون مثلا للإنسان المنظم الدقيق العارف إلى ما يسعى وإلى ما يرمي إلا العاثر الذي يظل طريقه وهو باحث عن هدفه قبل أن يبدأ العمل في الوصول إليه لتحقيق ما يصبو إليه.

ثالثا: الناحية النفسية

إن جسم الإنسان خليط من المكونات التي تعمل متكاملة معا للحفاظ على صح الإنسان وعافيته وفي كل المكونات عنك جانب هو الجانب النفسي إن له من الحظ العظيم لدى الفرد عظما شدد عليه ديننا الحنيف، لأنه جانب حساس وفعال بالنسبة للفرد والمجتمع فمتى كانت المعنويات الجسدية مرتفعة كان الإنسان فعالا الغير وسيلة بكل ما يسعى وبأية طريقة أما إن كان محبطا مكتسبا صار آية معطلة عن العمل وان تحرك هدم وخرب ولم نخلق إلا الدمار . وباعتبار أمزجة الناس متقلبة مضطربة كان لا بد من وجود حل لهذه المعطلة وكان

¹ ينظر خالد سعاد كنو ، مرجع سابق ، ص 67

علاجها الرياضة التي تروح عن النفس أيما ترويح " فتخلص الشخص من الملل والتوتر وتحد من الأرق والانطواء والذي يحصل بسبب العزلة ، والرياضة مبددة للطاقة الزائدة عن الجسم والتي قد تحول نفسيا لمخرض على ارتكاب الجرائم والأخطاء مما يزيد الطين بلة وعلميا ثبت أنه عند الإصابة بقلق النوم ، فإن العلاج هو الرياضة ويظهر مفعولها مباشرة على الشخص "1 فينام بشكل هادئ جالب للراحة المساعدة على القيام بكل الواجبات " وللرياضة تأثيرات نفسية مثل تنظيم مستوى الاستشعار والابتعاد عن الروتين وتعزز الذات النابع عن الأداء الناجح بعيدا عن التعصب "2

وبإجراء مجموعة أبحاث علمية على تأثير الرياضة في الجانب النفسي اتضح مايلي

1. اكتساب الحاجة لتحقيق أهداف عالية وعظيمة بالنسبة للنفس.
2. الاتصاف بالانضباط الانفعالي والطاعة واحترام السلطة.
3. اكتساب مستوى رفيع من الكفاءات النفسية كالثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي والتحكم بالنفس، انخفاض التوتر وهذا ما خص عليه الرسول الكريم بقوله: "ساعة وساعة" أي ساعة لربك وساعة لنفسك وساعة لقلبك وأخرى لجسدك هذا الانضباط يجعل الإنسان متوازنا في كل أمور حياته، ما يدفع عنه الملل والاكتئاب ويمنحه قوة العزيمة والإرادة والتحكم بالنفس، فيدفع عنه الأمراض والأسقام النفسية وهذا ما أشار له ابن القيم بقوله "تؤمن _الرياضة_ من جميع الأمراض المزاجية إذا استعمل القدر المعتدل منها في وقته"3.

الفرع الثاني: أهمية الرياضة على الصعيد الخارجي:

أولاً: الناحية الاجتماعية

الانسان مخلوق اجتماعي خلقه الله تعالى ليعيش مع غيره و يتكيف معهم لمعايشة ما يحيط به و عليه، التكيف مع كل ما يواجهه من صعوبات فيقوم بتخطيها ليشعر بانه جزء من ذلك المجتمع الذي هو فيه، خاصة و ان ديننا الحنيف يبين لنا ان المسلم الذي يحالط الناس و يصبر على اذاهم افضل من الذي لا يحالطهم ولا يصبر على اذاهم, و من بين الادوات المساعدة على التأقلم مع الغير الرياضة و العابها و

¹ ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع سابق ، ص21

² ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع نفسه ، ص10

³ ينظر خالد سعاد كنو ، مرجع سابق ، ص68

منافساتها التي تجري بين الفرق او الأفراد، فهي تصقل مهارات الفرد و تقوي شخصيته و تساعد على اندماجها مع الاقران في النوادي الرياضية فيعتاد روح التعاون و المثالية و الانضباط و المسؤولية و تجعل البدن قادرا على تحمل الصعاب و تعود صاحبها الصبر و المثابرة و كسب الاخلاق النبيلة¹ و نظرا لما يتعلمه الشخص من هذه القيم و المبادئ التي تدفعه لاكتسابها الجماعات التي يتعامل معها و يتحرك داخلها، لأنه جزء لا يتجزأ منها بما يقوم به من تصرفات و افعال و ردات افعال، و تتجلى كل هذه المقومات الاجتماعية في تعاملات الانسان الرياضية بشكل أكبر لأنها في اطار تنافسي قد يتحول عن سلميته الى عدوانية ان كان التنافس غير شريف او كان احد الاطراف المتنافسة اقل نضجا اجتماعيا، لذلك وجب ضبط النفس و تقبل الهزيمة و التي تعد اقصى ما يمكن تحمله بالنسبة للخاسر خصوصا لو انه كان يضع الفوز فقط نصب عينيه، متجاهلا ان الرياضة ربح و خسارة، و عليه فالرياضة تكس الشخص عادات ايجابية جدا و تشبع حاجاته الاجتماعية التي يسعى لتحقيقها ليثبت انه كيان متواحد وفعال. ومن ابرز الحاجات الاجتماعية التي يطمح لبلوغها هي:

(1) **القبول:** فكلما كان الشخص مقبولا اجتماعيا من طرف الاخرين زادت ثقته بنفسه و رضاه عنها في الجماعات الصالحة، بخلاف ما يتولد له من مفاهيم منحرفة مع الجماعات المنحرفة المعززة لأنماط السلوك المنحرف.²

(2) **الانتماء:** ويتحقق من خلال ما يلي:

1 اشباع احتياجاته من خلال الجماعة.

1- استعداده للقيام بدوره كعضو في الجماعة.

2- ثقة الفرد في اشتراك مفاهيمه مع مفاهيم الجماعة.

(3) **تحصيل مكانة اجتماعية مقبولة او مرموقة و محاولة الحفاظ عليها ليزيد رضى الفرد على نفسه لان من**

ابرز خصائصها انها غير ثابتة لذلك يسعى الشخص جاهدا للحفاظ على عليها ليبقى مقبولا لدى

الغير. خصوصا ان كان ضمن فريق.³

¹ ينظر عبد العزيز بن سليمان الحوشان، مرجع سابق، ص 09.

² ينظر امين انور الخولي، مرجع سابق، ص 67.

³ ينظر امين انور الخولي، مرجع نفسه، ص 67.

4) تقبل التنظيم الاجتماعي: و التنظيم معناه تنسيق الادوار بين القادة و الاتباع, و لتعدد الانشطة الاجتماعية في جماعة او مجتمع فانه يجب على الفرد تقبل ان يكون قائدا في المواقف و تابعا في مواقف اخرى.¹ لان هذا لن يضره شيئا ولن ينقص من مكانته الاجتماعية بل على العكس يرفعها و يزيد من تقبله من قبل الاخرين لأنه شخص مرن يتكيف مع كل الظروف.

5) ترسيخ الاخلاق الاجتماعية السامية و ذلك ما نلمحه في الالعاب الاولمبية حيث تعم الاخلاق و اللعب النظيف و الروح الرياضية و الاخاء و السمو وهي في جوهرها القيم الاجتماعية المقبولة² التي تتمنى كل شعوب العالم سيدتها عليهم و شيوعها بينهم ليحل السلام في العالم و يرتاح البشر من الشر الذي يقعون فيه بسب مخالفة فطرتهم.

6) التفرغ المقبول لبعض الدوافع و الحاجات.

7) التخلص من العدوانية.

8) القيم البدنية: تدرج ضمنها: - اللياقة البدنية.

- القوام الصحيح.

- التوافق الشكلي و التركيب الجسمي.³

ثانيا: الناحية الاقتصادية

الرياضة هي مجموعة أنشطة بدنية يقوم بها الفرد لتحقيق غايات معينة يطمح لها متعلقة بجوانب حياته الجسمية و العقلية و الروحية، لكننا لا يمكن اغفال الارتباط الوثيق بين النشاطات الرياضية و المصالح الاقتصادية حيث ان هناك تكامل بينها. اذ لا بد للنظم الرياضية من دعائم اقتصادية توفر لها كل ما تحتاجه من ميزانيات لأنشطتها و برامجها, ادوات واجهزة رياضية, اجور المدربين و الاداريين و الاعبين, وعليه فالرياضة تتكئ على الاقتصاد بشكل كبير جدا ولا يمكنها الاستغناء عنه ابداء, و الرياضة ايضا بالنسبة للاقتصاد كمن لا يفنى لتوفرها على مناطق عديدة و فسحات يمكن للاقتصاد الاستثمار فيها دون اية معوقات لأنها تعد وسيلة

¹ ينظر ايمن انور الخولي ، مرجع سابق ، ص 69.

² ينظر ايمن انور الخولي ، مرجع نفسه ، ص 70.

³ ينظر ايمن انور الخولي ، مرجع نفسه، ص 75 .

دعائية و مجالا اشهاريا واسع الانتشار بطرق مباشرة او غير مباشرة, اضافة لأنها اقل كلفة¹ من الإشهاران الاخرى المسموعة او المرئية او المقروءة. فلو نأتي على علاقات الرياضة بالآخرين و الاقتصاد لوجدنا عدة نقاط مشتركة, فناقش الامر من جهة.

1- **اللاعبين:** لما يحترف اللاعب الرياضة فانه ضمنيا منظم لنادي رياضي معين يقوم بدفع راتبه و حوافزه مع العلم انه كلما زادت شهرة اللاعب زادت اجرتة ومن يتكفل له بها هو راعي النادي او المقيم على شؤونه سواء من الخواص او من طرف الدولة, و كذلك يلزم هذا اللاعب ملابس للعب و اخرى للاستراحة توفرها شركات خاصة بالملابس الرياضية و لا يمكننا اغفال جانب الات التدريب الرياضية حيث توفرها ايضا مصانع خاصة, فناهيك عما توفره شركات الخياطة و مصانع الآلات من مناصب عمل من ابسط عامل الى ارفع مسؤول فيها, اضافة لخدمات التوصيل و التركيب ان وجدت, و لا بد من توفير مكان اقامة للفريق او تدريبهم و ناد يضمهم وهذا الاخير يعد حصنهم المنيع و يقوم على شؤونه جيش من العمال و الاداريين يسهرون للحرص على راحة اللاعبين.

2- **المدربون:** وهم طرف مهم في هذه العلاقة فمهما بلغت مهارة اللاعب اقصى حدودها فانه لا يمكن الاستغناء عن العين الرياضية المدربة لمعرفتها بكوامن اللاعبين و معرفة اخراجها فالوقت و المكان المناسبين و تفجير تلك الطاقة الكامنة داخل اللاعبين, وكلما كان المدرب متمكنا زاد سعر اجره في النادي لان اللاعب كجوهره لا بد لها من الصقل على يد خبير ليزيد تألقها و ليس هذا الخبير الا المدرب الذي لا يمكن الاستغناء عن خبرته, و لا يمكننا ان ننسى مساعدي المدرب فهم كالأعضاء للجسم لا يمكن العمل بفرده لان عملية التدريب تتطلب عدة جزئيات لا يمكن تأطيرها جميعا بل لا بد من مساعدين لنجاح تلك العملية و كلما زادت نجاحات المدرب زاد كسب النادي و الفريق الذي هو مؤطر له زادت قيمة لاعبي هذا الفريق بفضل حنكة المدرب و جدارته.

3- **الجمهور:** ان الجمهور هو عصب الحياة بالنسبة لجميع الالعاب الرياضية فلا يمكن لأي لعبة ان تقوم لها قائمة ان لم يكن متفرجون و متتبعون يحرصون على مشاهدتها و الاستمتاع بمنافساتها فاذا كانت منافسات رياضية كالألعاب الاولمبية او كاس العالم او دورات الالعاب الموسمية فان هذه المواسم تنشط حرك الاقتصاد بشكل كبير جدا, حيث تنشط الحركة التجارية في المحلات و المتاجر و المطاعم و ذلك بسبب اقتناء ما يلزم

¹ ينظر ايمن انور الخولي ، مرجع نفسه ، ص 111 .

الجمهور من حاجيات و طعام و شراب، و لما كانت الحاجة للراحة الماسة وحب حجز فنادق فتجدها احيانا ممتلئة على بكرة ابيها و قد يصل حتى كراء شقق خاصة لتوفير الايواء و ازدهار عملية النقل بين المناطق لمتابعة المباريات و المنافسات بين الملاعب المقامة فيها، ما يساهم بشكل آخر في ازدهار الحركة السياحية -لأنها سياحة مبطنة- فبهدف الوصول للملعب المطلوب يتفرج الشخص على كل المناطق التي يمر بها ليتعرف على اهم سمات المنطقة التي زارها. اضافة لإزدهار الحرف اليدوية التي تقتنى كتذكارات من البلدان التي يزورها الانسان بغرض الاستمتاع بالألعاب الرياضية.

المبحث الثاني : حكم رياضة المرأة و أنواعها

المطلب الأول : الرياضة البدنية

المطلب الثاني: الرياضة الذهنية

المطلب الثالث: حكم رياضة المرأة

شاركت النساء المسلمات في الرياضة منذ بداية الإسلام في أوائل القرن السابع - كما تسابقت السيدة عائشة مع زوجها محمد صلى الله عليه و سلم ، و حققت المرأة في العصر الحالي نجاحا في مجموعة متنوعة من الألعاب الرياضية ، بما في ذلك الرياضة البدنية و الدهنية ففي دورة الالعاب الأولمبية لعام 2016 فازت 14 امرأة مسلمة بالميداليات و شاركت في مجموعة واسعة من الالعاب الأولمبية.

و من هنا ارتأينا أن ندرس هذه الأنواع كل في مطلب مستقل¹.

المطلب الأول : الرياضة البدنية

الفرع الأول : تعريف الرياضة البدنية:

هي مجموعة العاب و الأنشطة التي تمارسها المرأة من أجل الاعداد البدني و التكوين الجسدي و يغلب فيها جانب القوة على سائر الجوانب الأخرى ، كجانب الترويح و جانب التشويق².

كما تعتبر الرياضة أحد أفضل الطرق لتحقيق صحة الانسان ، فهي تخلصه من الشحوم و الدهون عن طريق حرقها بالإضافة الى التخلص من الطاقة السلبية و الأفكار السوداء، كما أنها مفيدة للحصول على القوام المستوي و الجسم الرياضي الذي يحوي عضلات أكثر من الدهون³، كما عرف النشاط البدني الدكتور أمين الخولي في تعريفه للنشاط البدني هو تعبير عام فضفاض يتسع ليشمل كل أنواع النشاط البدني الذي يقوم به الانسان و التي يستخدم فيها بدنه بشكل عام عرفه "قاسم حسن" بأنه ميدان من ميادين التربية عموما والتربية البدنية خصوصا و يعد عنصرا فعالا في اعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات و مهارات حركية تؤدي الى توجيه نموه البدني و النفسي و الاجتماعي و الخلقى للمواجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه و من خلال خدمة المجتمع.

كما عرفه النشاط البدني الرياضة بأنها احدى اتجاهات الثقافة الرياضية التي ترجع الى التقدم حيث كان الانسان البدائي يمارس كثيرا فهنا لإشباع حاجته الأولية أما في عصرنا هذا فان النشاط البدني أصبح عنصرا من عناصر التضامن بين المجموعات الرياضية و فرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا على بعضهم.

¹ المرأة المسلمة في الرياضة على الساعة 02.01 بتاريخ 2019/05/29 <https://arm.wikipedia.org/wiki/>

² خالد سعاد كنو ، الألعاب الرياضية و أحكامها و ضوابطها في الشريعة الاسلامية ، ص 72

³ فوائد الرياضة البدنية <https://mwdoc3.com>

البعض بالإضافة الى ذلك فهو يساهم في تحقيق ذلك الغرض بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية¹ و يعبر السيد سابق عن التربية البدنية (بالإعداد البدني)، و يعرفه بأنه هو المحافظة على سلامة الجسد، حتى يبقى الفرد قويا البنية، بعيدا عن الأمراض و العلل ، قادرا على مواجهة الصعاب التي تعترضه ، و هو يعمل ويكده، و يكده و يكسب ، و لتحقيق ذلك لابد من ممارسة الأنشطة الحركية الرياضية².

الفرع الثاني : أنواع الرياضات البدنية النسوية المتفق على إباحتها:

و هي الرياضة الموجودة في الساحة العالمية و التي يراد أن تشارك فيها المرأة ، و الرياضة في الساحة على أنواع و غالبا ما تشارك فيها المرأة و إن لم تكن المشاركة بالكلية و منها³.

1- المسابقة على الاقدام:

هي رياضة لها نتائج حسنة و صحية على جسم الانسان و تنشط النفس من الكسل و دفع المرض عنها فيها تعود البدن على الحركة و الخفة و الاسراع و النشاط . مما هو مطلوب في الجهاد و ملاقاتة الأعداء.

في الأصل جواز ممارسة رياضة المرأة للألعاب الرياضية، أنما لها أحقية في أن تمارس كل أوجه النشاط الرياضي المباح بشكل عام و دليل النقل هو :

عن عائشة رضي الله عنها قالت " خرجت مع النبي صلى الله عليه و سلم في بعض أسفاره، و أنا جارية ولم أحمل اللحم و لم أأبدن فقال للناس :

تقدموا ، فتقدموا ثم قال لي تعالي : "حتى أسابقك فسابقته ، فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت اللحم و بدنت و نسيت ، فخرجت معه في بعض أسفاره، فقال للناس تقدموا فتقدموا ، ثم قال لي تعالي حتى أسابقك ، فسابقته ، فسبقتني ، فجعل يضحك و يقول : هذه بتلك"⁴.

وجه الاستدلال بهذا الحديث أنه لا مانع من ممارسة المرأة للأنشطة البدنية الرياضية.

¹ فاطمة عمران ، تأثير حصة التربية البدنية على مستويات الحجل لدى التلميذات مرحلة الثانوي، مذكرة ماستر ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، ص 29

² علي حسين أمين يونس ، الألعاب الرياضية أحكامها و ضوابطها في الفقه الاسلامي، ص 31

³ مادون الرشيد ، قضايا اللهو و الترفية بين الحاجة النفسية و الضوابط الشرعية ، ط2، 1420 هـ/1999، دار البية للنشر و التوزيع، ص 365.

⁴ الإمام أحمد بن حنبل ، مسند الإمام مخرجا ، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما ، 24118، حديث عائشة سابقتي.

قال القرظاوي : لقد أستنبط العلماء من هذه الروايات مشروعية المسابقة على الأقدام سواء كانت بين الرجال مع بعضهم البعض أو بينهم و بين النساء المحارم أو الزوجات ، كما أخذوا منها أن المسابقة و المصارعة لا تنافي الوقار و الشرف و العلم و الفضل و علوي السن¹.

2- ركوب المركبات:

ركوب الدراجة أو السيارة أو غيرها من أدوات النقل أمر مشروع في حد ذاته، و قد كانت المرأة العربية في جاهليتها و إسلامها تركب الإبل، عن سعيد بن المسيّب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكَبِ الْإِبِلِ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ))². أي في ما لهو هذا شرط أن يحافظ على الآداب الشرعية عند ركوبها من الالتزام باللباس الشرعي و لا تركب وراء رجل غير محرم لها لما في ذلك من تماس (تلامس) محذور شرعا.

أما بالنسبة للبنات الأبيكار فان هناك احتمال بأن يفقدن غشاء البكرة بركوب الدراجة كمثال مأخوذ، فلا بد من دراسة هذا الأمر و معرفة مقدار هذا الاحتمال فان كان أمر نادرا ، فمن المقرر الشرعي لا حكم له ، أن النادر لا حكم له ، و انما تبني الأحكام على الغالب الأعم و اذا كان يحدث بكثرة لا يمكن التحفظ منه بسبب أو آخر، فيتبقى أن تمنع البنت المسلمة من هذه الوسيلة (الدراجة) حتى لا يساء بها الظن لما هي بريئة منه إلا ما حكمت به الضرورة على احداهن كأن تتهين وسيلة للوصول الى مدرستها أو عملها الذي تحتاج اليه أو نحو ذلك فان الضرورة تبيح المحظورات ، كما قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة 173

3 - ألعاب الكرات التي لا تشتمل أثرا نافعا أو ضارا:

تشتمل على الألعاب التالية: (البلياردو- البولينغ- الجولف)، و ستكلم عنها و عن حكمها.

أ - البلياردو: هي طاولة مؤلفة من ست خانات ، واحدة في كل زاوية وواحدة في منتصف كل من العارضتين ، و لها قواعد ، و ذلك تبعا لكيفية لعب هذه اللعبة و يسعى اللاعب الى اصابة الهدف بضرب الكرات بالعصا كي تدخل داخل احدى الخانات و يكون لكل كرة قيمة محددة من النقاط.

ب - البولينغ: من الالعاب الحديثة التي تمارس في صالات مقفلة، تلعب بواسطة كرة خفيفة تضرب الى أوتاد موضوعة في نهاية مضمار خشبي و تحسب نقطة مقابل كل وتد يسقط.

ج - الجولف: لعبة استقرائية تكاليفها العادية باهظة الثمن ، لأنها تحتاج الى ملاعب كبيرة ترمي هذه اللعبة الى إدخال كرة صغيرة في عدد من الحفر و الثقوب ، و ذلك بواسطة عصا معكوفة.

¹ مادون الرشيد، اللهو والترفيه بين الحاجة النفسية والضوابط الشرعية ، مرجع سابق ، ص 366

² رواه الشيخان: واللفظ لمسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، والبخاري في كتاب الأنبياء.

حكم هذه الرياضات :

و الأصل في هذه الألعاب الاباحة لكن هذا الحكم يتأثر في حالة الاكثار منها، و الاستغراق فيها، فيحول الحكم من الاباحة الى الكراهة لأن هذه الألعاب ترويجية لا تخلق أثرا نافعا على الانسان كإعداد البدن وتقويته و لكنها تسبب حاجات الانسان النفسية و العقلية و الجسدية وتوازن بين جوانبه المختلفة في حالة وجود اختلال بالإفراط في جانب على حساب بقية الجوانب الأخرى و اذا تجاوز النشاط الترويجي هذا الحد ، وقضى الانسان غالب وقته فيه فانه ينتقل الى دائرة الكراهة أو الحرمة اذا ضاع شيئا من الواجبات الدينية والنبوية ، لأن الاعاب الترويجية في الشريعة الاسلامية وسللة لا غاية لها .

و من بين الادلة العامة التي تميز الترويج عن النفس عنها قوله صلى الله عليه و سلم لحنظلة رضي الله عنه "ساعة بساعة"¹. ووردت بعض الأنشطة الترويجية في السنة النبوية لا تخلق آثارا إيجابية على الفرد و من ذلك حدثنا عائشة رضي الله عنها قالت " كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه و سلم و كان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي"²

4- الألعاب الجماعية وهي:

كرة السلة و كرة الطائرة و كرة اليد:

أ - كرة السلة: هي لعبة رياضية تقام بين فريقين بحيث يتكون كل منهما من خمسة لاعبين و يحاول كل منهما تسجيل النقاط عن طريق الكرة داخل سلة الفريق الخصم³.

ب - كرة الطائرة: هي لعبة رياضية تقام بين فريقين يضم كل منهما ستة لاعبين و يسعى كل الى ارسال الكرة باليد عبر الشبكة المنصوبة القائمة و سط الملعب المرتبطة بأرض الفريق الخصم يتعذر على الخصم ردها من أجل تسجيل النقاط⁴.

ج - كرة اليد: هي لعبة رياضية تقام بين فريقين يتكون كل منهما من سبعة لاعبين يسعى كل منهم للربح عن طريق قذف كرة اليد⁵.

¹ رواه مسلم في صحيحه ، ج4 ، 2106.

² رواه عائشة أم المؤمنين / المحدث : البخاري ، المصدر صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم 6130 ، الحكم صحيح

³ علي حسين أمين يونس، الألعاب الرياضية ، أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي ، ص 140

⁴ علي حسين أمين يونس، المرجع نفسه، ص 140

⁵ وليد عبدالجبار العبيدي، الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية المعاصرة ، مجلة الأبحاث ، كلية التربية الأساسية ، مجلد7، العدد2، ص127.

حكم هذه الرياضات الجماعية :

هذه الألعاب اذا اختلت من المحظورات الشرعية فهي مباحة لما تشمله من حركات مفيدة للجسم كالجري و تعطي القوة البدنية و الصحة بشكل عام¹

5 - الألعاب الفردية:

أ - السباحة: هي العوم في الماء و السير على الماء منبسطة² و ما ورد في السباحة من أحاديث عن عطاء ابن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله و جابر بن عمير الانصاري يرميان فملا أحدهما ، فقال الآخر: أكسلت؟ قال: نعم، فقال أحدهما إلى الآخر : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كل شيء ليس من ذكر فهو لهو و لعب و في لفظ: و هو سهو و لغو الا أربعة: ملاعبة الرجل امرأته و تأديب الرجل فرسه، و مشي الرجل بين الفرضين وتعلم الرجل السباحة."³

و عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " علموا أبناءكم السباحة و الرمي و المرأة المغزل"⁴ . قال الطبراني : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، حدثني أبي ، عن سليمان بن كدر الكندي عن عكرمة، عن أبي عباس قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يسبحون في غدير ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم " يسبح كل رجل منكم إلى صاحبه " فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه و بقي النبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر الصديق ، فسبح النبي صلى الله عليه و سلم الى أبي بكر حتى عانقه و قال " أنا إلى صاحبي ، أنا إلى صاحبي "⁵.

حكم السباحة : تذلل هذه الأحاديث على مشروعية السباحة و تعلمها فالسباحة تقوي الجسم و تنمي المهارات الجسمية و تدفع الكسل والخمول .

¹ وليد عبد الجبار العبيدي، مرجع نفسه، ص 127.

² بي الحسن علي بن اسماعيل ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هندراوي ، المحكم و المحيط الأعظم ، الجزء 3 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ص 210

³ رواه النسائي في سننه الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، ملاعبة الرجل زوجته ، حديث رقم : 40-89 ، 303/5 ، رواه البيهقي في سننه الكبرى ، كتاب السبق و الرمي ، باب التحريض على الرمي ، حديث رقم : 19741 ، 26/10 . و اللفظ له و النسائي اخرجه من طريقين، في أولها يوجد بدل "سهو" و "لعب" و في الآخر بدل "سهو" "لغو" قال ابن حجر "اسناد حسن" ، ينظر الدراية في تخريج الأحاديث الهداية، 2/240

⁴ الراوي : عبد الله بن عمر /المحدث : البيهقي /المصدر : شعب الايمان /الصفحة أو الرقم : 2900-6

⁵ عبد الله بن عباس /المحدث : الهيثمي / المجمع : مجمع الزوائد / الصفحة أو الرقم : 47-9

ب - الجمباز: هي لعبة رياضية يقوم بها اللاعب بأداء حركات استعراضية منتظمة يتصف بالمرونة و الدقة ، كالقفز و ثني الجسم ، و تؤدي بعض الحركات على البساط كبير بصورة راقصة و تسمى بالجمباز الايقاعي حيث تؤديه النساء على ايقاعات الموسيقى و أنغامها .

و أعجب من ذلك أن كثير من المسلمين ذكورا و إناثا يمارسون هذه الرياضة اليوم بأجسام شبه عارية .
حكم الجمباز : تباح هذه الرياضة اذا لم تكن مضرة بالنفس كبعض القفزات الخطيرة و تعود بالنفع للبدن بالقوة و الصحة لتعطي لصاحبها طاقة جسدية لأداء واجباته بصورة أفضل بقصد التقرب الى الله تعالى والتزام بالطاعات ، و له حركات مفيدة لجسم تعالج بعض الأمراض كضعف الجهاز العصبي و الدورة الدموية¹ .

و الحركات التي تؤدي الى المضرة بالجسم كالقفزات العالية في الهواء و نحوها و كذلك ان إشتغل على حركات راقصة مع أنه يخلو من الموسيقى و الاختلاط المحرم لأن الرقص ليس عبادة أهل الايمان أما غير المشروع في الجمباز فما يقام بألبسة تكشف العورات و هو الغالب و المحرم و فيه الاختلاط بين الرجال و النساء غير المحرم و هو ما أدى الى الفتنة و الفساد في المجتمع و قد حذر الله عز و جل من اشاعة الفاحشة و ما يدعو اليها فقال الله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ الانعام 151

ج - الفروسية: هي رياضة الفروسية أو ركوب الخيل من أقدم الألعاب الرياضية و الذي يعود الى عصور الحضارة البشرية حينما استطاع الانسان ترويض الفرس و هي عديدة :

- سباقات الضاحية أو التحمل و يكون بقطع المسافات و اقامة سباق للجري بين الخيول .
- مسابقة الترويض: و هي تسابق الفارس و الجواد لتأدية الحركات المطلوبة.
- مسابقة الوقت: و تقام على قيام الفرص بالوثب من فوق الحواجز.

حكم الفروسية : الفروسية لعبة بينها الرسول صلى الله عليه و سلم و حظيت بتشجيع منه الى تعلمها وممارستها، و الدليل على الذي أثبت أهمية الرياضة من الكتاب و السنة² .

بيان فضل الخيل و شرفها على سائر الحيوانات لقوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ الأنفال 60

و قوله تعالى ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ العاديات 3 .

¹ علي حسين أمين يونس ، الألعاب الرياضية أحكامها و ضوابطها في الفقه الإسلامي ، ص 185_186 .

² خالد سعاد كنو ، الألعاب الرياضية أحكامها و ضوابطها ، مرجع سابق ، ص 122

وجه الاستدلال إن الله خصها بالذكر في الآية الأولى و أقسم بها في الآية الثانية و هذا يدل على شرفها وفضلها و كذلك يقول الامام الطبراني " فان قيل لماذا خص الخيل و الرمي بالذكر، ان الخيل لما كانت أصل الحروب و أوزارها التي عقد الخير في نواصيها و هي أقوى القوة و أشد العدة و حصون الفرسان، و بها يجال في الميدان خصها بالذكر تشريفاً و أقسم بغارها¹ . فقال ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ العاديات1.

المطلب الثاني: الرياضة الذهنية

الفرع الأول : تعريف بالرياضة الذهنية.

التمارين الذهنية و العقلية مهمة جدا للنشاط الانساني و صحة بدنه و ذهنه فلذلت الدراسات على الذين يداومون الرياضات العقلية و الذهنية يوميا تقل عندهم الاصابة بالخوف و مرض الزهايمر فهناك فارق بين التمارين الذهنية التي تزيد من التركيز و عند ذلك من التدريبات لأي شخص بشكل مستمر و تهدف الرياضات العقلية في أنواع الرياضة التنافسية و غير التنافسية.

فالرياضة الذهنية ، هي الرياضة التي يتواجد فيها الجهد العقلي و الذهني أكثر من الجهد الجسدي ، و يكون الجهد البدني موجودا أما مع اختلاف درجة حضوره² .

الفرع الثاني : أنواع الرياضات النسوية الذهنية المحرمة:

أولا : لعبة النرد:

تعريف لعبة النرد: لعبة النرد أو ما يسمى بلعبة الطاولة، عرفها ابن منظور بقوله " النرد معروف " شيء يلعب به فارس معرب و ليس بعربي و هو النرد شير ، النرد اسم أعجمي معرب ، و شير بمعنى حلو³ كما ورد في تعريف الزبيدي " قيل وضعه أردشير بن بابك من ملوك الفرس ، و لهذا يقال له : النرد شير اضافة له الى واضعه و قول : شير بمعنى حلو و هم و أما الذي معناه الحلو فإنما هو شيرين كما هو معروف عندهم"⁴ و لقد جاء في معجم الوسيط في تعريف (النرد) لعبة ذات صندوق و حجارة و فصين تعتمد على الحظ و تنتقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر) و تعرف عند العامة بالطاولة"⁵ . و التي عبارة عن قطع صغيرة من مادة العاج أو الخشب و له أوجه ستة ، و كل وجه من الأوجه الستة نقاط مرتبة من الواحد الى ستة جميعا. و هي منقسمة بحيث يكون مجموع النقاط وجهين متقابلين سبعة ويسمى في

¹ خالد سعاد كنو ، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، مرجع سابق ، ص 123- 124.

² أنظر قانون الشباب و الرياضة بولاية الخرطوم سنة 2007 قانون رقم 10

³ ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 4392/7

⁴ صالح بن فريح البهلال ، الاحاديث الواردة في اللعب و الرياضة ، دار ابن الجوزي ، ط 1 ، 1435هـ ، المملكة العربية السعودية

⁵ صالح بن فريح البهلال ، الاحاديث الواردة في اللعب و الرياضة، المرجع السابق.

عرف المشاركة بلعبة الطاولة و في عرف المغاربة بلعبة "دادوس" و يسمى بأسماء مختلفة حسب اختلاف طرق اللعب به¹.

حكمها و دليل القول على ذلك:

لقد اختلف العلماء في حكم اللعب بالنرد على ثلاثة أقوال فبعد تقصي أقوال الفقهاء في هذا الموضوع وجدنا أنه لا تخرج عن صفات الأقوال الثلاثة و هي التحريم و الكراهية و التفضيل بين أن يكون القمار فيحرم أو بدونه فيباح².

و هاته الأقوال الثلاثة هي:

القول الأول:

التحريم: ذهب الحنفية و المالكية و جمهور الشافعية و الحنابلة الى تحريم اللعب بالنرد سواء كان على عوض أو كان خاليا منه³، فمن القول بالتحريم ذكر الزليعي في شرحه "لكتاب الكنز" في الفقه الحنفي ما نصه: "قالوا ان النرد ترد شهادته بمجرد اللعب فيه من غير اشتراط لقمار أولا غير اشتراط لقمار و لا غيره لان النفس اللعب فيه فسق"⁴.

و يقول الخرشبي في شرحه على متن خليل في المذهب المالكي " و حكم اللعب بالنرد الحرمة"⁵، كما جاء في الشرح الصغير عن حرمة اللعب بالنرد " و اللهو كاللعب بالنرد المسمى في مصر بالطاولة فيحرم كان بعوض أو بدونه ، لأنه يوقع العدوأة و يصد عن ذكر الله و عن الصلاة"⁶.

ولقد روي عن موسى بن ميسرة بن سعيد ابن أبي هند عن موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من لعب بالنرد فقد عصى الله و رسوله"⁷. و روي عنه كذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من لعب بالكعب .أو قال بالكعبات فقد عصى الله و رسوله"⁸.

1 مادون رشيد ، قضايا اللهو و الترفيه ، مرجع سابق ، ص 145

2 مادون رشيد ، المرجع نفسه ، ص 174

3 عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، أحكام المسابقات في الشريعة الاسلامية، دار النفائس ، ص 106-107

4 مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 148

5 مادون رشيد ، المرجع نفسه ، ص 149

6 حمدي عبد المنعم شليبي ، بغية المشتاق في حكم اللهو و اللعب، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، ص 171

7 رواه ابو موسى الأشعري ، المحدث ابن حبان ، المصدر صحيح ابن حبان ، الصفحة او الرقم 5872 ، الحكم اخرجه في صحيحه

8 رواه عبد الله بن عمر ، المحدث ابن عبد البر ، المصدر التنهيد ، الصفحة او الرقم 13/173 ، الحكم موضوع باطل

يقول ابن القيم الجوزية في أعلام الموقعين : "أما اللعب بالنرد فهو من الكبائر تشبيه لعبه ممن يصبغ يده في لحم الخنزير و دمه و لاسيما اذا أكل المال به، و حين اذ يتم التشبيه به فان اللعب بمنزلة خمس اليد و أكل المال بمنزلة أكل لحم الخنزير"¹ .

و المستدل في ذلك أن عبد الرحمن سمع أباه يقول . "سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقبح و دم الخنزير ثم يقوم فيصلي "² . و كذلك في تشبيه اللعب بالنرد بغمس اليد في لحم الخنزير أنه ينجس و عدم التحفظ من النجاسة حرام ، اذا فكان اللعب بالنرد حراما بجرمة المغمس المشبه به. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لعب بالنرد كأنما غمس يده في لحم الخنزير"³ .

و جاء كذلك في التحريم باللعب بالنرد قول ابن قدامة" في المغني " " كل لعب بالنرد فيه قمار فهو محرم أي لعب كان هو الميسر الذي أمر الله تعالى باجتنابه و ما خلا من القمار و هو اللعب الذي عوض فيه الجانبيين و لا من أحدهما فمنه ما هو محرم و منه ما هو مباح أما المحرم فاللعب بالنرد و قول أبي حنيفة و أكثر أصحاب الشافعي⁴ .

و هنا ما في النرد على يجرزه الكعبتان (و هو المسمى الزهر) فأشبهه الأزام و قد ساق الله تعالى الأزام مع المحرمات في قوله سبحانه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة 90.

و هذا ما اتفق عليه جمهور الفقهاء من الحنفية و المالكية و جمهور الشافعية و الحنابلة على أن لعبة النرد حراما بتحريمه قطعا سواء كان على عوضه أو كان خاليا منه.

القول الثاني :

مكروه: و ان كان على مال فهو محرم أما ان كان على غير مال فهو مكروه كراهية تنزيه و به قال أبو اسحاق المروزي و الأسفراييني و حكي عن ابن خيران و اختاره أبو الطيب⁵ ، و كذلك استدل القائلون

1 بارون رشيد ، المرجع السابق ، ص 150

2 رواه أبو عبد الرحمان الخطي ، المحدث الألباني ، المصدر السلسلة الضعيفة ، ص او الرقم 6535 ، الحكم منكر

3 رواه بوريدة ، المحدث ابن حبان في صحيح ابن حبان ، الحكم اخرجه في صحيحه، انظر شرح الحديث الرقم 21034

4 مادون الرشيد ، مرجع سابق ، ص 150

5 عبد الصمد بن محمد بلماحي ، المرجع السابق ، ص 107

بالكراهة لما روي عن عبد الله بن المغفل و الشعبي و عكرمة و ابن المسيب من ترخيصهم فيه، و أوجب بعدم ثبوت ذلك عنه كما حكاه الباجي في شرحه للموطأ، و مع التسليم بثبوته فهو محمول على أحد أمرين:
الأول :عدم بلوغ خبر التحريم اليهم .

الثاني : بلوغ أخبار التحريم ثم حملها على من لعب به على وجه القمار¹.

القول الثالث:

تفصيل بين أن يكون بالقمار فيحرم أو بدونه فيباح²، و هذا بالعوض ان كان على عوض فحرام، أما ان كان بدون عوض فهو مباح³، فهذا القول لا وجه له علميا و معارضا لأدلة عموم التحريم الواردة في الأحاديث السالفة.

و على هاته الأقوال الثالثة ذكرت عن اللعب بالنرد و هي تتعلق به على وجه غير القمار أما على وجه القمار فهو محرم في القرآن و السنة و الاجماع كما حكاه ابن قدامى وابن تيمية⁴.

ثانيا الشطرنج:

تعريفه:

ويقول ابن منظور: " الشطرنج فارسي معرب و كسر الشين ،وفيه أجود و الشين لغة و هو مشتق اما من الشطارة أو التشطير"⁵.

و قال الزرقاني بكسر الشين و فتحها مع الاعجام و الالهال، أربع لغات حكاه ابن مالك فالإعجام من المشاطرة كأن كل لاعب له شطر من القطع، و الالهال من تسطير الرقعة بيوتا عند التعبئة⁶.

و الشطرنج هو لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة و ستين مربعا، تمثل دولتين متحاربتين باثنتين قطعة تمثل الملكين و الملكتين و الوزيرين و الخيالة و القلاع و الفيلة و الجنود⁷.

¹ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 152-153

² مادون رشيد ، المرجع نفسه ، ص 150

³ عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، المرجع السابق ، ص 107

⁴ مادون رشيد ، المرجع نفسه ، ص 153

⁵ عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، المرجع السابق ، ص 170

⁶ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 154

⁷ عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، المرجع السابق ، ص 86

و القصد من اللعبة هو حصار للشاه و العمل على الالتفاف حياله للاستيلاء عليه و هي خطة حربية كما يزعمون¹.

أقوال العلماء في لعب الشطرنج :

لقد اختلفت أقوال الفقهاء فاتفقوا على تحريمه ان كان على وجه التقامر في حكم اللعب بالشطرنج و اختلفوا فيها اذا تجرد من القمار و هي ثلاثة أقوال كالتالي²:

القول الأول:

التحريم: و هو ما ذهب اليه جمهور الفقهاء من الحنفية و المالكية و الحنابلة الى تحريم اللعب بالشطرنج³ فالحنفية كرهوا تحريم اللعب بالنرد و كذلك الشطرنج و قيدوا ذلك بما لم يقامر و لم يداوم ، و لم يختل بواجب و حرما إجماعا و كره لأن من اشتغل به ذهب عناؤه الديني و جاءه العناء الأخرى و في إباحته اعانة للشيطان على الاسلام و المسلمين⁴. قال تعالى ﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ يونس الآية 32.

أما الحنابلة فصرح ابن قدامى بتحريم بما لفظه، أما الشطرنج فهو كالنرد في التحريم إلا أن النرد أكد منه في التحريم لورود النص في التحريم ، لكن هذا في معناه فيثبت حكمه قياسا⁵. و في القياس هو قياس على النرد و جامع بينهما الشطرنج كذلك يؤدي الى العداوة و البغضاء و التلهي عن العبادات و ذكر الله تؤدي الى محبته و الادمان عليه و الحلف الكاذب و ترك الصلوات⁶ ، و كان ابن تيممة شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم رحمهما الله كان قولهم صارما في التحريم بينما اكتفى الشوكاني بالتحفظ و اعتبره من المشتبهات الواجب فيها التودع و عدم الاقتحام⁷ ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة 90.

¹ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 156

² مادون رشيد ، المرجع نفسه ، ص 157

³ عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، المرجع السابق ، ص 89

⁴ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 157

⁵ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 158

⁶ عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، المرجع السابق ، ص 90

⁷ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 158

و قال تعالى: ﴿انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر و الميسر﴾ المائدة 91 فكل لهو دعوى قليله الى كثيره ، كما قال القرطبي و أوقع العداوة و البغضاء بين العاكفين عليه و صد عن ذكر الله و عن الصلاة فهو كشرب الخمر و أوجب أن يكون حراما مثله¹.

و لقد جاء في رواية واثلة بين الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " ان الله عز وجل ينظر كل يوم ثلاثمائة و ستين نظرة ليس لصاحب الشاة فيها نصيب"². أما ما جاء فيما ذهب اليه المالكية فلقد ذكر القرطبي عن يونس عن أشهب قال: سئل مالك عن اللعب بالشطرنج و قال: "لا خير فيه و ليس بشيء و هو من الباطل و اللعب كله من الباطل و أنه لينبغي لذي العقل أن تنهأ اللحية و الشيب عن الباطل"³.

و قال السخاوي: لا أصل له ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " اذا أمرتم بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام و الشطرنج ، و النرد فلا تسلموا عليهم ، فإذا سلموا عليكم فلا تردوا عليهم ، فانهم اذا اجتمعوا أو كسبوا عليها جاء ابليس أخزاه الله بجنوده فأحرق بهم . فكلما ذهب رجل بصرف بصره عن الشطرنج لكز في ثغره ، و جاءت الملائكة من وراء ذلك فأحرقوا بهم و لم يدنوا منهم فما زالوا يعلون حتى يتفرقون عنها حين يتفرقون كالكلاب اجتمعت على جيفة فأكلت منها حتى ملأت بطونها ثم تفرقت"⁴ . فهذا ما ذهب اليه أصحاب القول الأول من الحنابلة و الحنفية و المالكية في تحريم اللعب بالشطرنج.

القول الثاني :

الكراهة: هو الصحيح من مذهب الشافعي رحمه الله⁵ ويبدو أن القول الثاني للشافعية بالكراهة محمول على التنزيه: حيث قال الغزالي : اللعب بالشطرنج ليس بحرام و قال النووي في شرحه على مسلم : مذهبا أنه مكروه و ليس بحرام . و هو مروى عن جماعة من التابعين⁶، عن معقل بن مالك الباهلي قال : " خرجت من المسجد الجامع فاذا رجل قد قربت اليه دابة، فسأله رجل ما كان لحسن يقول في الشطرنج ؟

¹ عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، المرجع السابق ، ص 89 - 90

² رواه واثلة ابن الأسقع ، المحدث ابن الجوزي ، المصدر العلل المتناهية ، الصفحة او الرقم 2/783 ، حكم لا اصل له

³ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 157

⁴ رواه ابو هريرة ، المحدث الألباني ، المصدر السلسلة الضعيفة ، الصفحة او الرقم 11046 ، الحكم موضوع

⁵ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 159

⁶ حمدي عبد المنعم شلبي، المرجع السابق ، ص 177

فقال : كان لا يرى بها بأسا و مان يكره الرد شير فقلت : من هذا ؟ فقالوا ابن عون وكان مضرب الأسنان بالذهب.

فاللعب بالشطرنج يلهي عن الذكر و الصلاة في أوقاتها الفاضلة بل كثيرا ما يستغرق فيه لاعبه حتى يخرجها عن وقتها ، و هو حينئذ فاسق غير معذور بنسيانه.

و كذلك اللعب بالشطرنج لعب لا ينتفع به أمر الدين و لا حاجة تدعوا اليه فكان تركه أولى و لا يحرم لأنه روي عن ابن عباس و ابن اليزيد و أبي هريرة رضي الله عنهم و سعيد بن المسيب بن جبير اللعب بها¹. و هذا ما جاء في القول الثاني من أقوال العلماء في حكم اللعب بالشطرنج و هو الكراهة.

القول الثالث :

الاباحة : و هو اختيار بعض أكابر التابعين و غيرهم و هو روية لأبي يوسف من الحنفيين و عللوا لجواز بها ، و كان اللعب لأضرار الذهن و نظم بعضهم ذلك و لابأس بالشطرنج و هي رواية عن الخير قاض الشرق والغرب تؤثر².

و عللوا الجواب ، بما اذا كان اللعب بإحضار الذهن و هو قول المالكية في الخطاب قول بجواز اللعبة في الخلوة مع نظير لا مع الأوباش.

و هو أحد القولين عند الشافعية و في حاشية الشرقاوي جوازه بلا عوض بأنه يحتاج الى حساب لبعضه ففيه الفروسية و ذكر ابن قدامي قول الشافعي بإباحة و حجتهم بأمن الأصل الاباحة و لم يرد في بتحريمها و لا هي في معنى المنصوص عليها فتبقى على الاباحة³

و لقد قال ابن حجر المكي(و قد تطابق كثير منهم على قولهم و افتائهم بما لفظه: اذا سلمت الأموال من الخسران و اللسان عن الطغيان و الصلاة عن النسيان ، فهو أنس بين الاخوان أو الاشتغال عن الغيبة والبهتان).

و لهذه الاقوال مال الاستاذ يوسف القرضاوي حفظه الله ، و نقل عن بعض من أباحوا شروطا ثلاثة:

1- عدم تأخير الصلاة عن وقتها، لأن أكبر خطورته سرقة الأوقات.

2- أن لا تخالطه .

¹ عبد الصمد بن محمد بلحاجي ، المرجع السابق ، 94

² مادون رشيد ، المرجع نفسه ، ص 159

³ حمدي عبد المنعم شلبي، المرجع السابق ، ص 170

3- حفاظ اللاعب لسانه حال اللعب من الفحش و ردى الكلام ، فاذا تمت مخالفة هذه الشروط الثلاثة تم التحريم¹ .

الترجيح: يكمن القول الراجح و الله تعالى أعلم أن الأصل في السبق في الشطرنج و الاباحة اذا خلا عن العوض سواء كان من الطرفين أو أحدهما و خلا عن الفحش والحنا في الأقوال ، يشترط عدم مداومة اللعب به و ذلك لأنه لا فائدة مرجوة منه مع أنه يستعمل فيه الحساب و التفكير ، لما فيه من إضاعة الوقت سدى الذي هو أعز ما يملك الانسان ، و لهذا سيسأل عنه يوم القيامة ، فعن أبي بروة الأسلمي قال ، قال الرسول صلى الله عليه و سلم " لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، و ن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين إكتيبه و فيما أنفقه، و عن جسمه فيما أبلاه " .

المطلب الثالث: حكم رياضة المرأة.

من مضامين خلال عرض أنواع الرياضة البدنية و الذهنية و مشروعيتهم المحرمة و المباحة ، ظهر فريقان من العلماء بين موسع و مضيق.

الفرع الأول : جواز ممارسة المرأة للرياضة بشروط شرعية .

ان الاسلام دين يدعو للنشاط و الحيوية و يبين لنا أن طائفة من العبادات و الشعائر الاسلامية كالصلاة والحج و غيرها تضمنت أنواع من الحركات البدنية و مزجت بين نشاط الروح وز نشاط الجسم و قد أعز الله عز و جل المؤمنين و المؤمنات بكل أسباب الصحة النقية و الجسمية و نهى عن كل ما يضعفها قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ النساء 29 وتوضح الآية ان لا تؤدي الى ايداء الروح² ، و أن النبي صلى الله عليه و سلم مارس أنواعا من الرياضات كما أن النساء مارسن أزمنة الرسول صلى الله عليه و سلم أنواعا منها و أن مسابقة النبي لعائشة رضي الله عنها أكبر دليل على جوازها و هو يدل على حرص النبي صلى الله عليه و سلم الشديد على ممارسة المرأة للرياضة . و عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة رضي الله عنها قالت : " سابقني رسول الله صلى الله عليه و سلم فسبقته " .

¹ مادون رشيد ، المرجع السابق ، ص 161-162

² منصور محمد خالد ، الضوابط الشرعية لممارسة المرأة الرياضة في الفقه الاسلامي المقارن، مجلة الشريعة و الدراسات الاسلامية، الكويت ، 2002 ، ص 279.

و عن رواية عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي ، فلما حملت اللحم سابقته ، فسبقتني فقال "هذه بتلك السابقة"¹ .
و هذه المسابقة تدل على جواز ممارسة المرأة للرياضة فان العدو الريفي أحد أنواع الرياضة المعروفة فكانت ممارسة المرأة للرياضة جائزة.

و عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يسترني بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فأقدر قدر الجارية الحديثة اليه الحريصة على اللهو² .

فذل ذلك على جواز نظرة المرأة الى بعض المسابقات إذا أمنت الفتنة.

و هناك جملة من الأسباب التي تجعل من ممارسة المرأة الرياضة أمراً مشروعاً في التصور الاسلامي بل و مندوب اليه في بعض الحالات و لا تستغني المرأة عنه المرأة و تكون حاجتها لهذه العوامل أشد من حاجة الرجل لممارسة الرياضة في بعض الحالات و هي أنها:

تتعرض المرأة الى تقلبات صحية في فترات الحيض و الحمل و الولادة تتأثر بها صحتها و نشاطها و تصبح بحاجة ماسة للنشاطات الرياضية التعويضية و الوقائية من الامراض تتناسب و طبيعة التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث في هذه الحالات و تكون بحاجة للراحة .

تتعرض المرأة بصورة أكبر للسمنة و ضعف اللياقة بحكم تكوينها الجسمي و بخاصة في مرحلة سن اليأس ، ولذلك فهي بحاجة أمس للأنشطة الرياضية المستمرة لأن نسبة الشحوم في جسم الرجل %2,18 بينما لا ترتفع هذه النسبة عند المرأة لتصل الى %2,28 ، من وزن جسمها .

أما بالنسبة لباقي الأعضاء الداخلية و الكفاءة الفيزيولوجية فان وزن قلب الأثني أقل من الذكر بحوالي (10-15) ضربة في الدقيقة.

و كما أن حجم قلبها أصغر و بالتالي فان كمية دفع الدم و حجم الضربة أقل من الذكر ، مما يؤثر بشكل سلبي على معدل ضربات القلب خلال النشاط البدني و هذا كله يؤدي الي تفوق كل منهما بضربات معينة³

¹ رواه احمد ابن حنبل في مسنده ، شرح أحمد شاكر، دار المعارف ، مصر ، ط3، 1945، رقم الحديث 129/6.25025

² اخرجاه البخاري و مسلم ، البخاري ابن اسماعيل ، الجامع الصحيح المختصر، مراجعة الدكتور مصطفى ديت البعة ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، 1987م ، حيث رقم 2006/5.4938

³ منصور محمد خالد ، المرجع السابق ، ص 282

و جواز ممارستها اللعب و اللهو و ممارسة الرياضة التي تتوافق مع طبيعتها النسائية¹ و أخرجه البيهقي عن المطلب بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال " الهوا و العبوا فاني أكره أن أرى في دينكم غلظة " و قال ابن حجر الهبتمي في الحديث قوله " الهوا و العبوا " دليل لطلب الترويح للنفس اذا سئمت و خلائها اذا صدئت باللهو و اللعب المباح².

فترى أن الرياضة جائزة في الاسلام لعموم المسلمين رجالا و نساء و لم يحرم الاسلام على المرأة أن تمارس الأنشطة الرياضية و حتى نرى في تاريخنا و أحاديثنا آثار مشاركة النساء في المعارك و في الوقائع و المعارك نوع من أنواع الممارسة و ذلك بدليل كانت النساء يشاركن في المعارك كما نرى في الاحاديث عن أنس : " لما كان يوم أحد كانت عائشة و أم سلمة تنافرت القرب تفرغانه في أفواه القوم"³

و عن أنس " كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يغزو بأمر سليم و نسوة من الانصار اذا غزا يداوين الجرحى "⁴.

و عن أم عطية " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم و اطبخ لهم الطعام "⁵

شروط ممارسة المرأة للألعاب الرياضية:

تحكم ممارسة المرأة للألعاب الرياضية جملة من الضوابط و الشروط تحقق أهدافها التي تتناسب مع مقاصد الشريعة الاسلامية و التي تبتعد عن المخالفات الشرعية . بما يحفظ للمرأة دينها و كرامتها و عفتها و من هذه الشروط:

- 1- وجوب مراعاة جميع الضوابط التي سنذكرها في المبحث الثالث من الضوابط الذاتية و العامة
- 2- اجتناب الالعاب الرياضية التي تتناقض طبيعتها و الأنتوية خصص الاسلام للرجال و للنساء بعض الأحكام و ذلك لاختلاف طبائعهم و صفاتهم و ما يصلح لهم بمراعاة ما يقتضي للشرع و نظرا لفسية الرجال تتسم بالقوة و الحشونة على خلاف المرأة التي تتسم بالنعومة و الأنوثة و من الطبيعي أن يمارس الرجال ألعاب توافق هذه السمة كحمل الأثقال و تربية العضلات و مما هو غير صالح للمرأة . فليس من اللائق أن

¹ منصور محمد خالد ، المرجع السابق ، ص 286

² زيدان عبد الكريم ، المفسر في احكام المرأة و بيت المسلم في الشريعة الاسلامية ، الرسالة ، بيروت ، ط 2 ، 1994 ، ص 99

³ رواه البخاري في صحيحه ، الجزء السادس ، كتاب الجهاد باب غزو النساء و قتالهن مع الرجال ، ص 418

⁴ رواه مسلم في صحيحه ، الجزء الخامس ، كتاب الجهاد ، باب النساء الغازيات يرضخ لهن و لا يسهم ، ص 199

⁵ رواه مسلم في صحيحه ، الجزء الخامس ، كتاب الجهاد ، باب النساء الغازيات يرضخ لهن و لا يسهم ، ص 196

تجعل المرأة جسمها كتلة من العضلات أو أن تقوم النساء بحمل الأثقال اظهارا لقوتها و خشونتها فهذه الألعاب لا تتناسب مع المرأة فهي خاصة بالرجال ، و ان ممارستها فهي تشبه بالرجال و هذا منهي عنه بالأدلة الكثيرة.

و الدليل قول ابن عباس " لعن النبي صلى الله عليه و سلم المخنثين من الرجال و المترجلات من النساء¹"

و عنه أيضا " لعن الرسول صلى الله عليه و سلم المتشبهين من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال²"

و في الحديث : أن امرأة مرت على الرسول صلى الله عليه و سلم متقلدة قوسا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال و المتشبهين من الرجال بالنساء "

3- أن يكون المكان الذي تمارس المرأة الرياضة فيه رياضتها خاليا من الرجال الأجانب:

على المرأة المسلمة أن تحافظ على حيائها و عفتها التي ألبسها إياها الاسلام فعليها ممارسة الرياضة في بيتها أو شق عليها ممارستها خارج بيتها فلا بد أن يكون خاليا من الرجال و مستورا من الأعين و خلوها من آلات التصوير التي يضعها بعض ضعاف النفوس و عند ذلك لا حرج بممارستها ان كان النادي أو الملعب مغلقا و تكون القاعة محصنة من اطلاع الرجال و يحرم نظر الرجال الى النساء لسد باب الشهوة و الفتنة. و الدليل على ذلك:

عن عائشة رضي الله عنها قالت "خرجت مع النبي صلى الله عليه و سلم في بعض أسفاره ، و أنا جارية لم أحمل اللحم و لم أبدن ، فقال الناس : تقدموا فتقدموا. ثم قال لي : تعالي حتى أسابقك فسابقته فسبقته ، فسكت عني حتى اذا حملت اللحم و بدنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره فقال للناس : تقدموا ، فتقدموا ، ثم قال لي تعالي حتى أسابقك فسابقته فسبقني . فجعل يضحك و يقول هذه بتلك³"

يدل هذا الحديث على اباحة لعب المرأة في بيتها و قوله تعالى ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ

¹ رواه عبد الله بن عباس ، المحدث الألباني ، المصدر صحيح الجامع ، الرقم 5103 ، الحكم صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 15194

² رواه عبد الله بن عباس ، المحدث أبو داوود ، المصدر سنن ابي داوود ، رقم 4930 ، الحكم سكت عنه

³ سبق تخريجه .

أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿31﴾ النور

- وجه الاستدلال بهذه الآية هي حرمة النظر الى ما حرم الله أي : قل يا محمد لأتباعك المؤمنين يكفوا أبصارهم عن النظر الى أجنبيات لأن النظرة تورث في القلب الشهوة.
- وقوله صلى الله عليه و سلم: " يا علي لا تتبع النظرة ،النظرة فإنها لك الأولى و ليست لك الآخرة¹."

و هذا الحديث يدل على وجوب غض البصر عن جميع النساء الأجنبية لأن النبي صلى الله عليه و سلم حذر عليا رضي الله عنه من النظر من لا يحل له من النساء.

- 4- أن تلتزم المرأة في خروجها بآداب الاسلام:
و تشتمل هذه الآداب بأمرين:

أ- أن لا تخرج إلا بإذن زوجها :

لأن المرأة مأمورة بطاعة زوجها و حق الزوج مقدم على كافة الحقوق بعد حق الله عز و جل و الدليل على ذلك هو قوله صلى الله عليه و سلم " لا تصم المرأة و بعلمها شاهد إلا بإذنه و لا تأذن في بيته و هو شاهد إلا بإذنه²."

قال النووي رحمه الله عليه " استدل به على أن المرأة لا تخرج من بيتها الا بأذنه لتوجه الأمر الى الأزواج بإذن³."

وجه الاستدلال بهذا الحديث : وجوب الاستئذان المرأة لزوجها في خروجها من بيتها حتى و لو كان الى عبادة أو طاعة كالصلاة و بر الوالدين فمن الأولى أن يستأذن في المباحات كالخروج قي زيارات و يدخل في ذلك في ممارستها لنشاطها الرياضي.

- ب- ألا تخرج من بيتها متبرجة :

تعريف التبرج:

في اللغة : اظهار الزينة و تبرج المرأة تبرجا : أظهرت زينتها و محاسنها للرجال.

و التبرج في المفسرين يطلق على:

-المشي في وسط و بين الرجال.

1 أخرجه الترميذي ، الجامع الصحيح ، سنن الترميذي ، الجزء 5 ، ص 101، و قال حسن غريب

2 رواه البخاري ، كتاب النكاح ، باب صوم المرأة ، ص 591

3 رواه النووي في الموسوعة الفقهية ، الرقم 109/107

-التبختر و التكسر و التفنج في المشي .حصنت المرأة المسلمة بمكانة فائقة و عناية كفيلة بأن تصون عفتها والقيود التي فرضت عليها في ملابسها و زينتها لم تكن الا لسد ذريعة الفساد الذي ينتج عن التبرج بالزينة والمرأة مأمورة بالحشمة و المحافظة على عرضها لأن الله أمرنا بذلك.

حكم التبرج و دليله:

يُحْرَمُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مَتَّبِجَةً وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ الاحزاب 33 . و تدل هذه الآية : أن الله نهى النساء عن الخروج من بيوتهن متبرجات ، لأنهن كن اذا خرجن من بيوتهن تكسرن فيه المشتبهين و أظهرن زينتهن للرجال و ذلك من قوله صلى الله عليه و سلم " صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس و نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا"¹ وصف النبي صلى الله عليه و سلم في هذه الحديث النساء المتبرجات بأنهن من أهل النار و هذا الوعيد دليل حرمة و في الآخر على المرأة المسلمة أن تخاف على عرضها و دينها و أن تلتزم بهذه الضوابط لكن تكون بعيدة ك البعد عن المخالفات الشرعية.

الفرع الثاني : تحريم ممارسة المرأة للرياضة

يرى أصحاب الفريق الثاني أن ممارسة رياضة المرأة محرمة و غير جائزة و أن الله تتعالى ذم بعض الألعاب في كتابه الكريم حيث قال تعالى ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الانعام 32 فاللعب و اللهو مذموم عند الله تعالى ، قال الامام القرابي واصفا النرد والشطرنج : و هي لهو و لعب و قد ذم الله تعالى اللهو و اللعب و غيرها مما لا ينفع منها كذلك² و حرم الشطرنج و النرد بسبب لأنه يصد في ذكر الله و الصلاة و تورث العداوة و البغضاء ضياع الوقت في غير نافع و هي ذريعة لأكل الأموال بالباطل و هي التي أفسدت المرأة المسلمة و هذا ما أدى الى التبرج و الاختلاط والخلوة و السفر بدون محرم دوليا و محليا³.

¹ رواه مسلم ، كتاب اللباس و الزينة ، باب النساء الكاسيات العاريات ، ص 2128/1680

² علي حسين أمين يونس ، المرجع السابق ، ص 65

³ محمد بن عبد الله الإمام ، مجموع رسائل علمية دعوية ، دار الآثار ، ط 1 ، 1433 هـ 2012 م ، ص 502--503

و كما أن هناك ألعاب الاصل فيها التحريم فيمكن تركها مثل الملاكمة و المصارعة¹ ، فطبيعة المرأة وتركيبتها و المحافظة على أنوثتها و عفتها يقتضي عدم جواز ممارسة أي رياضة تخل بهذا المقصود و العناية² ، وحرمة بعضها على الرجال فهي من النساء لمخالفتها لأنوثة المرأة و كمال الأجسام و رفع الأثقال فما حاجة المرأة في تربية كتل من العضلات أو التسابق في رفع كتل من الأثقال مما لا يناسب إلا الرجال في العادة³ . و كذلك جاء في فتوى الشيخ العلامة صالح ابن فوزان الفوزان في حكم إدخال مادة الرياضة للبنات و حكم الأندية النسائية و رأيه هو على المرأة المسلمة أن تحافظ على كرامتها و سترها و لا تتشبه بالرجال ، و أن الأندية فيها محاذير كثيرة لا تليق بالرجال و النساء و الواجب على المسلمات تركها والابتعاد عنها وتحريم مشاركتها فيها لأن المقصود منها تغريب المرأة المسلمة و ازالة الفوارق بينها و بين الرجال و في ذلك نزع للباس الساترو المعنى هنا أن ممارسة المرأة للرياضة محرمه⁴ .

و قوله صلى الله عليه و سلم : " من سن في الإسلام بسنة فله أجرها و أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجره شيء و من ابتدع في الإسلام بدعة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة"⁵ .

و كذلك ادخال الرياضة في مدارس البنات مفسد منها :

- زوال الحياء من الطالبات على أنوثتهن و النبي صلى الله عليه و سلم : " ان الحياء و الايمان قرنا جميعا ، فإذا رفع احدهما رفع الأخرى"⁶ .
بهن ان صحة المرأة الحياء فإذا زال هذا كله ظهرت الوقاحة و بذاءة اللسان عند مزاولتها كما هو مشاهد في ملاعب البنين .

- إذا لبس الطالبات ما يسمى بالملابس الرياضية فيه تشبه بالكافرات و لقد بقي أهل العلم على أنه لا يجوز للمسلم رجلا كان أم امرأة أن يتشبه بالكافرين في لباسهم و هيئاتهم لدليل قوله تعالى : " ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " الآية 18 من سورة الجاثية .

¹ البوابة الرسمية الجماعة الاسلامية مصر <http://eigportal.com/>

² منصور محمد خالد ، المرجع السابق ، ص 280

³ علي حسين امين يونس ، المرجع السابق ، ص 355

⁴ أنظر عبد الرحمان بن سعد علي الشثري، الرياضة و الكشافة للبنات في مدارس حكمها و آثارها، دار الفلاح ، ط3، ص 83-94

⁵ رواه جرير بن عبد الله ، المحدث الألباني ، صحيح الجامع ، صفحة او الرقم 6305، حكمه صحيح ، انظر شرح الحديث رقم 12884

⁶ رواه البهقي في الشعب 7727 .

- ادخال هذه المادة سبب لترجل الطالبات، لما سبق و قد قال الرسول صلى الله عليه و سلم : " ثلاث لا ينظر الله عز و جل اليهم يوم القيامة : لعاق لوالديه و المرأة مترجلة و الديوث"¹.
و الاستدلال بالقاعدة الشرعية " درء المفسد مقدم على جلب المصالح فالجواب ماهي المفسد التي يخشى منها و سوف تدرى بالمنع و خصوصا اذا علمنا ان هذه النوادي خاصة بالنساء و ليس فيها اختلاط و ليس فيها احد و كشف العورات اللهم الا اليسير من النساء اللاتي لا يلتزمن حشمة و من ثم فان المنفعة هي الأكبر و ليس العكس و اذا كانت منفعة هي الأكبر و الأغلب فيجاز الأمر المشروع و تهدر المفسدة القليلة الموجودة به².

الفرع الثالث : القول الراجح

((هو أن ممارسة المرأة للرياضة جائزة و مشروعة و لكن بشروط و ضوابط شرعية فعليها أن تلتزم بما لأخذ الحيطة و الحذر من الوقوع فيما يخالف شرع الله سبحانه و تعالى و المرأة المسلمة من طبيعتها الحياء و الحشمة و العفة و السترة، فلا شك أن تقع في المحذور إن لم تتبع هذه الضوابط.))
و مما ورد عن الصحابة و الصحابييات اللاتي شاركن في الجهاد مع رسول الله صل الله عليه و سلم و ذلك بخدمة المجاهدين بإسعاف جرحاهم و تقديم السقاية لهم و إخلاء الجرحى من المعركة بل و مقابلة الأعداء كما فعلت أم عمارة بنت كعب و أم سليم الريمساء في غزوة أحد و ذلك كله استجابة لقوله تعالى : " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ " و كذا..... التي وصى بها النبي³
في بعض الآثار " حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة و السباحة و الرماية"⁴ و لافظ الولد في هذا الحديث الشريف يحتمل الذكر و الأنثى على حد سواء فالواجب على الأب تعليم ابنه الذكر ما يتوجب من أجل مجاهدة الحياة و متاعها و من باب أولى تعليم الفتاة لانها ما يجب الاعتماد عليه كسلاح لحوض غمار الحياة مع العلم أنها ستكون أما لجيل المستقبل لذلك يتوجب هذا اعدادها اعداد محكما لأداء هذه المهمة الخطيرة لأنها المدرسة الأولى لأبنائها كقول الشاعر حافظ ابراهيم :

الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق

¹ رواه مسلم في صحيحه ، باب الوعيد لدى اهل السنة

² يوسف القرضاوي ، فقه الأولويات على ضوء القرآن و السنة ، مكتبة وهبية ، الدوحة ، سبتمبر 1994 ، ص 27

³ نحلة الرديني ، رياضة المرأة دراسة فقهية معاصرة ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، اشراف عبد الله ديرشيري ، الجامعة

الأمريكية المفتوحة بالمملكة السعودية ، 2007

⁴ رواه البيهقي في سننه الكبرى ، كتاب السبق و الرمي ، باب التحريض على الرمي ، حديث رقم 19742 ، 26/10 ، ثم

قال حديث ضعيف.

المبحث الثاني : حكم رياضة المرأة وأنواعها

و لا ننسى أن نأخذ في الحسبان أن النساء شقائق الرجال فهي تحتاج الى بناء جسمها لتقوم بأداء واجباتها تجاه ربها و أسرتها و مجتمعها و هي داخلة في عموم النصوص الشرعية التي ذكرناها سالفاً كقوله صلى الله عليه و سلم : " المؤمن القوي خير و أحب الى الله من المؤمن الضعيف " ¹ ، و أن المرأة تحتاج للترفيه عن نفسها ضمن الحدود المباحة و ذلك لمسؤوليات المنوطة بها في الحياة و كل هذه الأدلة تجعل من ممارسة المرأة للرياضة مباح شرعاً.

1 سبق تخرجه

المبحث الثالث الضوابط الشرعية لممارسة رياضة المرأة

المطلب الاول : الضوابط الخارجية (عامة)

المطلب الثاني : الضوابط الذاتية (خاصة)

أكرم الله تعالى كلا من الرجل والمرأة بالعبودية له سبحانه ، وألزمهم بالقيام بما توجبه عليهم تلك العبودية ، من القيام بالصالحات ، واجتناب المحرمات ، فهم سواء في ذلك أمام الله تعالى ، وقد علم سبحانه بما يصلح لهم مجتمعين فشرع لهم من الأحكام ما يحقق لهم الخير والصلاح ، ان التزموا به ، فحد حدودا تحكم العلاقات بينهم على أحسن حال ، وبما يحفظ لكل ذي حق حقه ، وبما يحفظ الخلق والعرض والنفوس والدين .
وقد قال تعالى : " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا " الأحزاب 36 ، فالأمر والاختيار لله ورسوله (صلى الله عليه و سلم).¹

المطلب الاول : الضوابط الخارجية (عامة)

الفرع الأول: ألا تخالف الأصول العقيدية:

- شرع الضابط : مكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة والقرآن ينزل عليه لغرس العقيدة وتوضيحها ، لما لها والخرافات التي كانت سائدة بين الوثنيين وأهل الكتاب ، فأسس الاسلام عقيدته ، ومكمن العقيدة هو الايمان بوجود الله عز وجل و وحدانيته ، حتى اذا ما اطمأن الى أن هذه الأصول قد تبث في القلوب ورسخت في العقول والنفوس ، أتى بعد ذلك بالتشريع المتناول جميع جوانب الحياة ، فلا مطمع بعبادة المرء وطاعته وسلوكه إذا لم تتوفر العقيدة كاملة في يقينه وادراكه ، و إذا لم يحافظ على المبادئ العقيدية الصحيحة في شتى مجالات الحياة وتحت هذا المبدأ يجب أن تنصهر شتى الأنشطة الرياضية ، فهي تبقى في طور الاباحة ما لم تخالف هذا الضابط ، ولكن اذا ثبت مخالفتها له فيتغير حكمها الأصلي الى الأفكار والجريمة - فالألعاب التي تخالف بمنشئها ، أو حركاتها ، أو أشكالها أصول العقيدة لا يجوز للمسلم أن يقدم على ممارستها أو فعلها ، ومن ذلك لعبة اليوغا الذائعة الصيت بالهند منذ زمن قديم ، والتي مارسوها أنها تجلب لهم راحة النفس وصفاء الروح ، فقد ثبت أنها ليست مجرد تمرينات ، إنما هي نوع من عبادات الديانة الهندوسية يتقربون بها إلى آلهتهم.

والناظر في منشئها وألفاظها وأوضاعها والأوقات التي تمارس فيها ، ليجد وثنية هذه اللعبة ومخالفتها لأصول العقيدة ، فهي بهذه السمة ليست رياضة بل عبادة استخدمها أصحابها للتوجه الى آلهتهم وأوثانهم من دون الله عز وجل لذلك يحرم على المسلم ممارستها

¹ - علي حسين أمين ينوس ، الالعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الاسلامي ، ص 345.

يسند الضابط : أ) - النهي عن مشابهة غير المسلمين في مختلف مجالات الحياة ومن قوله صلى الله عليه وسلم: " ليس منّا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإنّ تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكفّ " ¹

- حديث ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من تشبه بقوم فهو منهم " (ب) النهي عن مشابهة الكفار في مجال العبادة :

عن عمر بن عبسة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : " صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار " ².

- وجه الاستدلال بهذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم منع الصلاة وهي عبادة حين طلوع الشمس تجنبا لمشابهة الكفار فكيف بأداء حركات رياضية تشابه الكفار حينما يتوجهون بها الى آلهتهم - فهذا من باب أولى ³

- الفرع الثاني : ألا تضر اللعبة بالنفس

شرح الضابط : لقد جاءت الشريعة الاسلامية للحفاظ على حياة الانسان وتمنع كل ما يعرضها للخطر والهلاك ، فلا يجوز للإنسان أن يضر بنفسه أو أن يقحمها فيما يخشى فيه أو معه من حقوق الأذى البالغ أوالضرر الجسدي ومن القواعد المقررة عند الفقهاء و الأصوليين "المحافظة على النفس" والمراد بالمحافظة على النفس ، المحافظة على حياة الانسان وسلامة جسمه وحواسه وجوارحه من آفة وأذى.

فأي لعبة رياضية تجعل النفس الانسانية عرضة للخطر والهلاك ولا يجوز للمسلم ممارستها ، لأن النفس وديعة من الله عز وجل يجب أن يحافظ عليها من كل آفة وأذى ، لأنه مسؤول عنها أمام الله عز وجل.

وقد ذكرنا في حكم الألعاب الرياضية مجموعة من الألعاب التي تدخل في طور هذا الضابط وهي :

" لعبة الملاكمة ، المصارعة الحرة الأمريكية ، كرة القدم الأمريكية ، العاب المغامرة كالمشي على الحبل وتسلق الجبال وسباق السيارات والدراجات النارية وألعاب السيرك " لأن الغالب من ممارستها تعرض الإنسان للهلاك.

¹ - رواه الترمذي، كتاب الاستئذان و الآداب, باب ما جاء في كراهية باليد و السلام محقق احمد محمد شاكر. الناشر شركة

مكتبة مطبعة مصطفى البادي و الحلبي. مصر ج 5 ط 2 ص 56 الرقم 2695. 1995 م/ 1395 هـ .

² رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب الاسلام عمرو عبسة ص 294-832.

³ خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها ، ص 198-199.

- ما يستثنى من هذا الضابط :

- ما كان خطره نادرا والغالب فيه السلامة من أذيته ، فهذا لا يجرم الإقدام عليه ، لأنه لا عبرة بالنادر في الشريعة الاسلامية والعبرة بالغالب الشائع ، اذا لا يجوز تعطيل المصالح الغالبة بوقوع المفسد النادرة ومن ذلك: ما يتعرض له البعض من ممارسي رياضة الفروسية جراء سقوطهم من خيولهم ، أو ما يصيب بعض من لاعبي كرة القدم جراء خشونة الآخرين ، قد تؤدي هذه الاصابات الى الكسور أو حتى حرمان اللاعب من ممارسة اللعبة وربما تؤدي الى موته فهذه الاصابات لا عبرة فيها ، لأن الغالب السلامة من أخطارها فلا تعطل أو محرم أي لعبة تغلب المصالح فيها على المفسد.

- ألعاب المغامرة لمن تعلمها وأتقنها فكانت مخاطرته محسوبة بحيث يغلب على الظن السلامة من أخطارها فيكون خطرها قليلا، وذلك وفق الأسباب والمسببات عن طريق تعلم اللعبة واكتسابها بحيث يستطيع أن يمر بما الماهرون ويتفوق فيها المتفوقون ، فيجوز ممارستها لمن حذفها وأتقنها. ومن أمثلة ذلك نجوم السرك الذين يمشون على الحبال ، فيجوز لهم ممارستها وبجزم على غيرهم ممن يريد أن يمارسها لأول مرة

مستند الضابط : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ النساء²⁹

هذه وصية الله عز وجل بالمحافظة على النفس ، فنهى في هذه الآية عن قتل النفس، وعن كل ما يؤدي لهلاكها - قوله تعالى ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ البقرة¹⁹⁵

وفي هذه الآية نهى الله عز وجل المؤمنين أن يذهبوا الى البحوث بغير نفقة على أنفسهم ، فيؤدي ذلك الى هلاكهم عطشا أو جوعا.

فإذا كان الانسان مأمورا بعدم تعريض نفسه للهلاك وهو في طريقه للجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل ، فكيف بمن يعرض نفسه للتهلكة أو للموت بداعي الرياضة ؟ فهذا أعظم حرمة

- قوله صلى الله عليه وسلم " لا ضرر ولا ضرار "¹

توجيه نبوي يجرم فيه الحاق الضرر بالنفس²

¹ رواه مالك في موطئه عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه كتاب الاقضية باب القضاء في المرفق حديث رقم: 2758 .

² مرجع نفسه

الفرع الثالث : ألا تضر بالغير :

من القواعد الشرعية المهمة تجنب الحاق الأذى بالآخرين فكما أن الانسان مأمور بالمحافظة على نفسه وألا يضر بها كذلك هو مأمور بالمحافظة على الغير فلا يجوز أن يلحق الأذى والضرر به.

- فمجموعة الألعاب التي تقوم على أساس ايداء كلا المتبارين لبعضهما ونيل كل خصم من منافسه محرمة بالشرعية الاسلامية ، ويصدق على هذا الضابط لعبة الملاكمة ، مصارعة المحترفين ، كرة القدم الأمريكية ، لأنها تقوم على أساس المضارة وايداء الآخرين

والدليل قوله تعالى : ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة¹⁹⁰ نهي من الله عز وجل عن الإعتداء فيدخل فيه جميع أنواع الإعتداء وكل من خالف أمر الله ، فقد اعتدى وتعدى ، فيدخل تحت قوله : ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة¹⁹⁰ .

ومن صور الإعتداء ايداء الآخرين والحاق الأذى بهم

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ الأنعام¹⁵¹

في هذه الآية حرم الله قتل نفس معصومة الدماء إلا أن تستحق ذلك في حد شرعي أو قصاص أو غيره.

فإذا كان قتل النفس بغير حق محرماً ، فما أدى إليه فهو حرام لأن ما ابتدع به محظور فهو محظور¹

قوله صلى الله عليه وسلم : " لا ضرر ولا ضرار"² ، أي لا يضر الانسان نفسه ولا يضر غيره ، أو أن يقابل ضرر غيره بضرر مثله أو أكثر دون مسوغ شرعي.

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"³

¹ خالد سعاد كنو ، مرجع السابق ، ص 203-204

² سبق تخريجه

³ كتاب الأداب باب في كف اللسان 182 ، كتاب الاحاديث و الآثار ج 5 دار التاج للإمام الحافظ ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي العبسي المتوفي سنة 235 هـ

الفرع الرابع : ألا تضر اللعبة بالحيوانات

الضابط: فرز الله عز وجل حق الحيوان في العيش كخلق من خلق الله التي تعيش في أرضه وتتقاسم الناس العيش معهم على ظهر الأرض¹ تصرف

قال تعالى : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طير يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾ الأنعام³⁸

بعد هذا التقدير الإلهي وضع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحق موضع التطبيق من الواجبات الشرعية للحيوان إتاحة الغذاء والماء و إحترامه وعدم إيذائه وأن لا نلحق الضرر به والإنسان جعلها أداة للإستمتاع وللتعذيب والتكيل وتسخيرها من شأنه أذيتها لأن الله عز وجل سخر الحيوانات لنتفيع بأصوافها وأوبارها ولحمها ، لا لنجعلها أداة للتلهي و التعذب.

- والألعاب الرياضية بمختلف أنواعها ينبغي أن تنضبط ضمن الإطار الشرعي وهو المحافظة على حياة الحيوانات بحيث لا نستعمله للتكيل والإيذاء كألعاب التحريش بين البهائم ومصارعة الثيران² مستند الضابط :

- نهي النبي صلى الله عليه وسلم على اتخاذ الحيوان هدفا للتدريب للرماية ففي الحديث : " أن ابن عمر رضي الله عنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طير وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم"³ فلما رأوا ابن عمر رضي الله عنه تفرقوا ، فقال : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا"⁴

- دعوة الإسلام للمحافظة على حياة الحيوانات وعدم إيذائها أو جعلها أداة للتلهي ومن ذلك

- نهي النبي عليه الصلاة والسلام عن التحريش بين البهائم.

- نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ضرب وجوه الدواب وعن الوسم في وجوهها.

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فأنكر ذلك وقال: لعن الله الذي وسمه.⁵

¹ خالد سعاد كنو، تصرف الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، ص 203

² أنظر خالد سعاد كنو، المرجع نفسه، ص 224

³ رواه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح، باب النهي عن صبر البهائم، حديث رقم: 1958.

⁴ رواه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم ، حديث رقم: 5171، 73/6.

⁵ - رواه مسلم كتاب اللباس و الزينة باب النهي ضرب الحيوان 107 - 2117

المطلب الثاني : الضوابط الذاتية

الفرع الأول : أن تكون موافقة للأصول العقدية

من الأصول المقررة في الشريعة الاسلامية للمحافظة على المبادئ العقدية في مختلف مجالات الحياة ، وأي فعل يخالف أصول العقيدة لا يجوز للمرء أن يقدم عليه ، لأن منبع الأعمال وميزان الأفعال العقيدة الصحيحة فإن وافقتها صلحت هذه الأفعال ، وان خالفتها فهي مردودة بحكم الاسلام. ففي مجال الألعاب الرياضية دخلت كثير من المنكرات العقدية ، وفعلا الرياضيون المسلمون تحت تأثير تقليد الغير ، أو مسايرة للقوانين الرياضية التي تمت في كثير من أحكامها الى الاسلام بأي صلة ، ومن هذه المنكرات:

1- الاستعانة بالسحر والشعوذة : ومن المعلوم أن السحر من الأمور المحرمة ، بل من الكبائر التي حرمها الاسلام.

فالمنافسات الرياضية أن تكون نظيفة من هذه المنكرات ، لأنها توصل الانسان الى الكفر بالله عز وجل ، وإذا دخلت الى اللعبة أدت الى تحريمها.

← الدليل على حرمة استخدام السحر :

وصية النبي (ص) لابن عباس رضي الله عنه : " إذا سألت فسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله " ¹. وجه الاستدلال بهذا الحديث : أن من يستخدم الشعوذة والسحر يخالف هذا المبدأ العظيم وهذه الوصية النبوية ، لأنه يعتقد بقلبه بأن فوزه وانتصاره متعلق بهذه الأمور. قوله صلى الله عليه وسلم : " إن الرقى والتمايم من الشرك " ². والتميمة هي خرزات يستعملها بعض الناس يزعمون أنها ترد عنهم الشؤم والعين ، وهذا من فعل الجاهلية ، ومن اعتقد ذلك فقد أشرك. وهو حال كثير من الرياضة فيما يستخدمون ما يسمونه بالتعوذة ، ويضعونها في أماكن معينة كالمرمى أو على قميصهم ، معتقدين أنها تدفع عنهم الشؤم فهذا كفر بالله عز وجل لأن فيه تعظيما لغير الله. وفي الحديث : " إجتنبوا السبع الموبقات " ³ ، وعد من بينها السحر. رواه البخاري في كتاب الوصايا ، والموبقات هي المهلكات التي تهلك صاحبها.

² - رواه الترمذي كتاب صفة القيامة و الرقائق و الورع باب لم يترجم له حديث رقم 2516 , 4 / 284 و رواه احمد في

مسنده الرقم 42669 / 409 حديث صحيح حسن

² - رواه أحمد و أبو داود و بن ماجه انظر جامع الاصول 7 / 574 (صحيح سنن ابي داود 2 / 735) المسند 374 / 5/

شاكر

³ - جامع صحيح الترمذي ، كتاب الوصايا باب ما جاء في التشديد في اكل اليتيم 2874 ، ج 1 ، ط 2

2- انحاء اللاعبين لبعضهم أو للجمهور : يعد الانحاء الذي يستخدمه اللاعبون في بعض المباريات الرياضية تحية لبعضهم أو للجمهور أما محرماً شرعاً ، لأن فيه خضوعاً وتعظيماً لغير الله عز وجل .

الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه اينحني له ؟ قال : لا ، قال : أفيلتزمه ويقبله ؟ قال : لا ، قال : أفياخذ بيده ويصافحه ؟ قال : نعم

دليل تحريم ذلك : حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجل : "يا رسول الله ! الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه أينحني له ؟ قال : لا ، قال : أفيلتزمه ويقبله ؟ قال : لا ، قال : أفياخذ بيده ويصافحه ؟ قال : نعم " ¹

3 : تعظيم الشعلة الأولمبية : الشعلة الأولمبية محرمة ، لأن فيها تعظيماً بغير الله عز وجل ، وتشبهاً بعقائد الكفار ².

← الدليل على ذلك : قول النبي (صلى الله عليه و سلم) : " لا تتبع الجنابة بصوت ولا يمشي بين يديها بنار " ³

وقوله (صلى الله عليه و سلم): "لا تستضيئوا بنار المشركين" ⁴

الفرع الأول : الضوابط الأخلاقية

1- أن تلتزم بالأخلاق والآداب الإسلامية وفي مقدمة ذلك ستر العورة- كما سبق بأن ذلك على جهة الحشمة والإبتعاد عن الطب والزينة ، فممارسة أو احتراف المرأة للرياضة التي تصاحبها كشف العورات تجعلها محرمة فقد جاءت النصوص الشرعية تدل على وجوب استتار المرأة وحفظ عورتها وعدم إبدائها للرجال لقوله تعالى : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ³¹ سورة النور

¹ رواه الترمذي ، كتاب الاستئذان ، حديث رقم 2728

² خالد سعاد كنو ، المرجع السابق ، ص 207-210.

³ رواه ابو هريرة ، المحدث ضياء المقدسي ، المصدر و الأحكام ، الرقم 3/172 ، حكم فيه رجل من اهل المدينة عن ابيه غير معروفين .

⁴ رواه أنس ابن مالك البويصري ، المصدر تحاف الخير المهرة ، الرقم 526/4 ، حكم اسناد ضعيف

- فيتوجب على المرأة حينما تمارس الرياضة أن تمارس اللباس الشرعي الفضفاض الذي يصف ولا يشف ما تحته ، ولا يبرز أجزاء الجسم ومفاته ، وألا يبرز زينتها للأجانب إلا ما ظهر عنها وهو الوجه والكفان على ما سبق.

- تجنب ممارسة أو احتراف المرأة للرياضة التي تتعارض مع قدرتها الجسدية ولا تتلاءم مع أنوثتها وطبيعتها الفيسيولوجية فتبتعد عن ممارسة أو احتراف الرياضات التي تستمر بعنف لمدة طويلة مثل الجري لمسافة أكثر من 1000 متر و إستمرارية تدريب القوة العضلية ذات الأثقال الكبيرة ، كرفع الأثقال والملاكمة والمصارعة وكمال الأجسام وغيرها.

- أن يكون كل من المدرب والحكام من النساء

فيشترط أن يكون المدرب امرأة من النساء ، لأنه يطلب منهن القيام ببعض التمرينات الرياضية بما فيها من تفرج ما بين القدمين أو التمايل أو النزول والهبوط وما يتبع كل ذلك من حركات للجسد لا يجوز للرجل أن يطلع عليها من المرأة ولو بملابس فضفاضة ، وكذلك الحكام في داخل الملعب أو الحكم الخارجي ، وإن كانت فوق الكرة في الرجال يقوم بها كل فمّن الأولى أن تكون كل فرق النساء تقوم بها النساء.¹

الفرع الثاني : نظر النساء الى لعب الرجال

يرى فريق من أهل العلم جواز نظر النساء إلى لعب الرجال مما لا يقتن بمحرم تكشف عورة ، أو اختلاط بين الرجال والنساء ، أو مع خوف حدوث الفتنة والشهوة بالنظر إليهم أو مع تحققها من باب أولى. ودليل الجواز ما ثبت من نظر عائشة رضي الله عنها الى الحبشة وهم يلعبون حراهم والتي عليه السلام ، يسترها بردائه ويقرها على ذلك ، حتى ملت من النظر وانصرفت عنه بعد ذلك. وهذا النظر مقيد بالدرجة الأولى اذا لم ينشأ معه أو يخاف من حدوث فتنة أو شهوة بالنظر اليه ، وإلا كان التفرج الى لعبهم محرما.

فقد أجاز فريق من أهل العلم النظر الى الرجال (أي من النساء) في غير العورة ، بالدليل السابق ولأنهن لو منعن من النظر لوجب على الرجال الحجاب كما وجب على النساء لئلا ينظرن إليهم كما يقول ابن قدامة. ويرى الإمام الصنعاني جواز نظر المرأة الى عموم الرجال لا الى رجل بعينه ، فيقول رحمه الله : وفيه (أي حديث عائشة) جواز نظر المرأة الى جملة الناس من دون تفصيل لأفرادهم ، كما تنظرهم اذا خرجت للصلاة في المسجد عن الملاقاة في الطرقات.

¹ انظر أحكام الرياضة البدنية في الفقه الإسلامي، تأليف نخبة من أعضاء هيئة التدريس من قسم الفقه المقارن وباحثي مركز الأزهر العالمي للفتوة الإلكترونية ، ص 39-39-40.

ويرى فريق من أهل العلم حرمة نظر النساء الى الرجال دون حاجة مشروعه ، كما في البيع والطب ونحو ذلك وليس اللعب منها - لقوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ سورة النور ³¹ ، فقد أمر الله تعالى النساء بغض أبصارهن عن النظر الى الرجال كما أمر الرجال بغض أبصارهم عن النساء ، ولأن معنى الإفتتان بالنظر اليهن من الرجال موجود في النساء حال نظرهن الى الرجال فيمنع كل منهم من النظر الى الآخر ، وبالذات المرأة لأن شهوتها أكبر .

ويردون على حديث عائشة بأن ذلك من المحتمل أن يكون وهي صغيرة لم تبلغ فلا تكون مكلفة ، أو أن ذلك رخصة تختص بالنظر الى اللعب في الأعباء ونحوها.¹

ولكن العلماء متفقون على حرمة النظر اليهم مع خوف حدوث الفتنة أو الشهوة أو تحقيقها ، لذا فالراجح في المسألة اباحة النظر للنساء الى لعب الرجال ما لم يقترب بذلك محرم ، كحدوث الشهوة أو خوف ذلك بالنظر ، أو تبادل النظرات بين النساء واللاعبين ، أو اختلاط الرجال بالنساء في المدرجات وأماكن اللعب بصورة محرمة ، أو إن تواجدت المرأة في مكان اللعب بصورة تحصل فيها الفتنة ، كأن تكون مكشوفة الصورة أو تصرخ بالتشجيع أو تصفق للاعبين ، ونحو ذلك مما انتشر في أيامنا بكثرة بصورة محرمة ، لذا يقول الإمام الهيثمي (في بيان نظر عائشة رضي الله عنها الى اللعب الحبشة) : " لم يكن بحضرتهم منكم يغير ولا عورة تظهر " ، فلو كان ثمة شيء من ذلك لحرم النظر اليهم ، وفي مثل ذلك يقول الإمام ابن القيم : " إن ولي الأمر يجب عليه أن يمنع من اختلاط الرجال بالنساء في الأسواق والفرج ومجامع الرجال لما فيه من الفتنة والفساد ، ويقول ابن الجوزي أيضا " ومن المنكرات اطلاع النساء على الشباب اذا اجتمعوا في الدعوات لأنه لا يؤمن الفتنة " ، فمن كان في النظر الى الرجال من النساء في اللعب حدوث منكر ، أو خوف حدوثه حرم النظر إليهم ، وإلا فيباح ، والله تعالى أعلم²

¹ - علي حسين أمين يونس ، الألعاب الرياضية ، ص 346 و 347.

² - علي حسين أمين يونس ، الألعاب الرياضية ، المرجع السابق ، ص 347.

الفرع الثالث : إجتنب نظر النساء الى لعب الرجال

لاشك بأنه حرم النظر الى لعب النساء قطعاً اذا كان في ذلك كشف للعورات ، مما عمّ وطمّ في هذا الزمان عند بعض الناس بل الكثير منهم ممن فقدوا تقوى الله تعالى وفقدوا مروءة الحياء ، ويحرم كذلك نظر الرجال الى لعب النساء حتى لو كن مستترات ولايسات اللباس الشرعي ، لأن الفتنة والشهوة تتحقق بذلك غالباً ، ولما في ذلك من خوف حصول الفساد بالنظر الى أجسادهن ولطافتهن خلال اللعب.

فالشرع وإن أباح كشف الوجه والكفين للمرأة فقد أجاز النظر اليه للحاجة ، وليس اللعب من كميلة ذلك ، ثم إن النظر الى حركاتهن في اللعب يخشى معه حدوث الفتنة والشهوة غالباً ، عدا عن سماع أصواتهن في ذلك وانفعالاتهن وما الى ذلك مما تحصل فيه الفتنة باستماعه والنظر اليه.¹ ويدل على تحريم النظر الى لعب النساء أمور عديدة ، منها :

1- قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ سورة النور³¹ فالله تعالى أمر الرجال بغض أبصارهم عن النظر الى المحرمات ، ولو قيل إن النظر الى الوجه والكفين جائز ، فهو مقيد بالحاجة ، عدا كما في اللعب من التأمل بكامل الجسد وحدث الفتنة والشهوة غالباً بذلك.

2- قوله صلى الله عليه و سلم لعلي رضي الله عنه : " يا علي لا تتبع النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة " ، والمراد أن ما كان من نظر غير مقصود الى النساء أو المحرمات لا يأثم المرء عليها لعدم القصد الى النظر ، اما ادامة النظر فهي التي تكون عن قصد وتستوجب الإثم ، هذا أمره النبي عليه السلام ، ألا يتابع النظر الى ما وقعت عليه عينه من المحرمات ومما فيه الفتنة ، وإلا كان إثماً

3- ولما روي عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال : " سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري "² فالنبي عليه السلام ، أمر جريراً رضي الله عنه أن يصرف بصره عما وقعت عليه عينه من المحرمات ، وفي ذلك دليل على عدم جواز النظر الى النساء إلا للحاجة ، ويؤيد ذلك الى أدلة أخرى لا يتسع المقام الى ذكرها.

ولا يقال إن النظر الى لعب النساء قد يخلو من التعرض للفتنة ، فإن الغالب حدوثها أما وجه الفرق بين نظر الرجال الى النساء وبين نظرهن اليهم ، فيوضحه الامام الزيلعي بقوله : " ووجه الفرق بين نظرها ونظره أن الشهوة عليهن غالبية وهي كالمحقق حكما ، فإذا اشتهى الرجل كانت الشهوة موجودة من الجانبين ، واذا

¹ - علي حسين أمين يونس ، المرجع نفسه ، ص 348

² - اخرجه مسلم و رواه الترمذي كتاب آداب باب نظرة فجأة 45 - 2159

اشتهدت هي لم يوجد إلا منها فكانت من جانب واحد ، والموجود من الجانبين أقوى في الإفضاء الى الوقوع (أي في الفتنة)¹

الفرع الرابع : خلوها من الاختلاط وعدم التشبه بالرجال :

1- خلوها من الإختلاط : أهل العلم حينما يطلقون لفظة الإختلاط يقصدون بها ، إختلاط النساء بالرجال الأجانب.

أصبح واقع الإختلاط في الألعاب الرياضية من الأمور البديهية الواسعة الانتشار ، وأمثلة ذلك كما هو مشاهد كثيرة ، ومن ذلك اقامة مباريات الزوجي المختلط بين الرجال والنساء في كثير من المنافسات ككرة المضرب ، وإقامة تدريبات مشتركة بين اللاعبين ذكورا وإناثا ، وهذه الظاهرة واسعة الإنتشار في بلادنا الإسلامية ، ومنها قيام مدرب من الذكور بتدريب الإناث وعلى العكس ، أو أن يكون الملعب مشتركا بينهم ، كالمساح والصالات والملاعب المختلطة ، أو أن يختلط الجمهور من كلا الجنسين في مشاهدة المباريات من المدرجات. أصبحت هذه الصورة في تزايد في عالمنا الرياضي ، وخاصة أن قوانين الألعاب الرياضية الصادرة عن الاتحادات الدولية تسمح بإختلاط الجنسين بجميع هذه الصور ، ومن الأمور التي تدرس الآن إمكان إدخال عنصر النساء مع الرجال في الملاعب الكروية ككرة القدم.

حكمه :

يحرّم اجتماع الرجال مع النساء الأجنبية في مكان واحد ، وامتزاج بعضهم ببعض ، ومزاحمة بعضهم لبعض ، وكشف النساء على الرجال ، لأن ذلك من أسباب الفتنة وثوران الشهوات ، ومن دواعي الوقوع في الفواحش والأثام.²

والدليل على ذلك ، نجد حديث أرسله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ال شيخ المخزومية، زوج النبي (ص)، رضي الله عنهما : " كان رسول الله (ص) اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث كثيرا قبل أن يقوم " ³.

قال ابن شهاب : " أرى والله أعلم - مكثه لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن متى انصرف من القوم " ⁴.

¹ علي حسين أمين يونس ، المرجع السابق ، ص 349.

² خالد سعاد كنو ، الألعاب الرياضية ، ص 247

³ رواه البخاري ، باب صلاة النساء خلف الرجال، رقم: 850.

⁴ رواه البخاري، باب مكث إمام في مصلاه بعد السلام ، رقم: 829.

- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لو تركنا هذا الباب للنساء " ¹.
قال نافع : فلم يدخل منه عمر حتى مات .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " رأي منفع الاختلاط ومزاحمة الرجال للنساء حتى في المساجد أحب البقاع الى الله عز وجل" ، ذلك بالملكث بعد الإسلام في منصرف النساء ، وهذه أعظم الأدلة على منع الشريعة للاختلاط ، لأن هذه الإجراءات قد اتخذت في المسجد ، وهو مكان الطاهر للعبادة ، الذي يكون فيه الرجال والنساء أبعد عن ثوران الشهوة ، فاتخاذها في غيره، ومنها في مجال الأنشطة الرياضية باجتماع اللاعبين مع بعضهم البعض أو اجتماع الجماهير ، فهذا من باب أولى ، لأن حصول الإفتتان أكيد ، لأن المرأة بممارستها الأنشطة الرياضية تظهر بحركتها الكثير من أجزاء جسدها الذي يثير شهوة الرجال ، فالشرع حرم النظر بشهوة الى الأجنبية ، وحرم الخلوة بمن سدا للذريعة الى الفساد ، وإغلاقا لباب قد تهب منه رياح الفتنة ، فما بالكم في جو من التلاحق والتماس مع الإغراء بأجساد النساء وأصواتهن .

مشاركة النساء للرجال في اللعب تعارض أحكاما كثيرة في الشريعة الإسلامية مثل :

تحريم النظر الى المرأة وبالعكس في قوله عز وجل : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ﴾ ³⁰ .

تحريم الخضوع بالقول في قوله تعالى : ﴿ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا ﴾ ³² الأحزاب

ولقد أمرت المرأة بالحجاب الكامل ، مع أمر بالتزام بيتها في قوله تعالى : ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ ³³ الأحزاب
وممارسة المرأة للرياضة مع الرجال الأجانب فيه مخالفة ظاهرة لهذه الأحكام القرآنية ، فهي لا تخلو من النظر والخضوع بالأقوال والأفعال وليس من المعقول أن تمارس المرأة نشاطها الرياضي بحجابها الكامل ، لذا يحرم مشاركة المرأة للرجال بممارسة الرياضات المختلفة ²

¹ - رواه ابو داوود كتاب الصلاة، ص 126، باب عزل النساء في المساجد عن الرجال رقم: 462 ج 1، محقق محمد محي

الدين عبد الحميد الناشر، مكتبة العصرية (صيدا بيروت)

² - خالد سعاد كنو ، المرجع السابق ، ص 248 الى 249

2 : عدم التشبه بالرجال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال " ¹.

فاللعن (طرد من رحمة الله تعالى) دليل على حرمة ذلك الفعل وبشاعته عظيم إثمه ، قال الشيخ منصور ناصفا : " ويحرم التشبه بالغير لأنه خروج عما فطرد الله عليه (ومن ذلك) تشبه الرجل بالمرأة في المشي أو الكلام أو الزي (اللباس) ونحوها ، وتشبه المرأة بالرجل في هذا ، وهو مؤكد عليه كثير من العلماء.

ويدخل في ذلك اللعب أيضا ، فما كان من أموره وصوره مختصا بالرجل مما لا يصلح في العادة للمرأة ، أو مما لا تطبيقه أجساد النساء أو مما يرى فيه أنه تشبه بالرجال فيها لو فعلته النساء ، أو مما يناقض فطرة النساء وأنوثتهن ونحو ذلك ، فيحرم على المرأة فعله ، ويرتبط بذلك أمور عديدة ، منها :

1- ركوب النساء الخيل للسباق ، لم يجد بعض العلماء ، لأنهن لسن بأهل للحرب ، فيختص ذلك بالرجال ، لأنهم أهل الحرب في الغالب ويرى بعضهم أن الذي تمنع منه المرأة إن كان ذلك على عوض (جائزة أو رهان) ، فتصح بدونه ، لما تبث من مسابقة عائشة للنبي عليه السلام على الأرجل وهذا يقاس عليه.

والذي يرى الكاتب أن يرد الأمر يرى الناس في هذا الأمر ، بشرط ألا يقتزن ركوب النساء الخيل في اللعب بأمر محرم ، كما يرى اليوم من المسابقات المختلطة بين الرجال والنساء ، كما أن بعض أنواع السباقات لا تصلح للمرأة فينبغي أن تمتنع منها ، كسباقات العدو السريع التي لا تتحملها المرأة في العادة.

2- الملاكمة والمصارعة : وهي وإن حرم بعضها على الرجال فهي من النساء أبشع لمخالفتها لأنوثة المرأة وطبيعتها.

3- كمال الأجسام ورفع الأثقال ، فما حاجة المرأة الى تربية كتل من العضلات ، أو التسابق في رفع كتل كبيرة من الأثقال ، مما لا يناسب إلا الرجال في العادة ؟!

4- وقد يكون من ذلك ما يختص به الرجال ويصح لهم في المهمات القتالية مما يستعد له بممارسة أنواع محددة من الرياضة ، كقيادة الطائرات والقفز بالمظلات ونحوها.

¹ - كتاب الاحاديث و الاثار ، باب ما ذكر في التخنيث ، ص 182 ، كتاب الآداب رقم : 26493 ، ص 219 ، ج 5 ، دار التاج .

والأولى بالمرأة المسلمة أن تتجنب كل ما يخشى من اعتباره تشبيها بالرجال من أمور اللعب واللباس ونحو ذلك ،
والله تعالى أعلم¹

الفرع الخامس: اللعب أثناء الحمل والرضاعة :

لا بأس بأن تمارس المرأة الرياضة أثناء الحمل إن كان ذلك يساعدها في الحمل ويسهل عليها ذلك أو يحسن من صحتها وصحة الجنين بل قد يكون ذلك مستحبا ، على أن يكون ذلك أمام الرجال - كما يفعل في صالات مختلطة - فإن مارست الرياضة بصورة قد تضر بالجنين أو يقصد ائذائه أو بما قد يهدد صحتها ، فلا يجوز ، حرمة إلحاق المسلم الأذى بنفسه أو بغيره ، وكذلك يباح لها ممارسة الرياضة أثناء الرضاعة بما يلحق الأذى بها أو برضيعها ، والله تعالى أعلم²

وفي الأخير يجب على المرأة المسلمة أن تلتزم بهذه الضوابط التي تجعل رياضتها بعيدة عن المخالفات الشرعية بما يحفظ عليها عرضها الذي هو مقصد ضروري من مقاصد الشريعة ، فلا يفوت أمام ممارسة الأنشطة الرياضية خارج بينها والذي هو مقصد تحسيبي³.

¹ - علي حسين أمين يونس ، الألعاب الرياضية ، ص 354.

² - علي حسين أمين يونس ، المرجع نفسه ، ص 355.

³ - خالد سعاد كنو ، المرجع السابق، ص 223.

الخطمة

بعد هذه المصاحبة العلمية الفنية الممتعة التي قمت بها وهي رياضة المرأة أحكامها وضوابطها في الشريعة الاسلامية أصل إلى نهاية هذا البحث مسجلة أهم الخلاصات و النتائج التي توصلت إليها من خلاله مرفقة إياها ببعض الاقتراحات والتوصيات التي أرى أنها تزيد في خدمة موضوعي.

أولا : أهم النتائج :

- _تعتبر الرياضة النسوية من الرياضات المشروعة بشكل عام.
- _للرياضة النسوية أهمية بالغة في الشريعة الإسلامية فالاسلام ينير ويخص على الرياضة الهادفة النظيفة التي وسيلة لا غاية ، وتلتمس طريقا الى إيجاد الانسان العاقل المتميز بجسمه القوي وخلقه وعقله
- _استحباب ممارسة الرياضة في هذا الزمان أو وجوبها في أحيان معينة بسبب اتساع رقعة استعمال التقنيات والوسائل الحديثة على حساب المجهود الجسمي للإنسان.
- _استحباب ممارسة المرأة للرياضة البدنية والدهنية الحقيقية التي تتناسب مع أنوثتها، حتى يجعلها قوية قوة النساء.
- _عدم جانبية القوانين الرسمية مؤطرة للمنظومة الرياضية في الاسلام بالأحكام والضوابط والمقاصد الشرعية في موضوع الرياضة.
- _على المرأة المسلمة أن تلتزم بقواعد اللعبة الرياضية المعينة وعدم خرقها أمر مشروع من حيث الأصل ودليل مشروعيته يرجع أساسا إلى اعتبار القرى أو المصلحة المرسله.
- _معارضة بعض العلماء الشريعة ممارسة رياضة المرأة وتحريمها كليا
- _لايجوز للمرأة ممارسة الرياضة البدنية التي فيها مخاطرة أو ضرر مؤكدين أو غالبين وعلى رأسها الملاكمة الا حينما يجوز الملاكمة الخيالية أو التي تلکم فيها أجسام حسية أو باستعمال قفاز يدين والخذوة الواقية لوجهي ورأسي المتلاكمين مع التأكد التام من أن الضرب لا يؤثر عليهما.
- _ممارسة بعض الرياضات البدنية باستعمال الحيوان دون ايذائه جائز كما هو الحال في ركوب الخيل والابل والأحمره والفيلة أما اذا اشتملت الرياضات عن أذي يلحق به فلا تحل حينئذ كما في اتخاذ الطيور أهداف للتدريب على الرماية والتحريش بين بعض الحيوانات بقصد اللهو ومصارعة الثيران.

— تحرم ممارسة رياضة المرأة ومشاهدتها الا اذا كانت على حساب الواجبات الدينية أو الدنيوية أو اذا ارتبطت بالتعصب الممقوت للاعب أو الفريق أو صاحبها ألفاظ أنابية أو تصرفات منافية للعقيدة .
— يجب على المرأة عند ممارستها للرياضة أن تلتزم بالضوابط الشرعية حفظ لعرضها الذي هو مقصد ضروري من مقاصد الشريعة.

— ان ممارسة المرأة الرياضة ثابتة شرعا تشهد لها النصوص من كتاب وسنة وجماع معقول.
— تلتزم المرأة بالآداب والأخلاق العامة المقررة في حقها بحيث لا تخرج عن الحشمة والحياء والعفة وغيره.

— تعتبر الضوابط الشرعية لهاته الرياضات والتي وضعها العلماء هي الفيصل في الحكم بالجواز أوالتحريم .

— لا يجوز ممارسة الرياضة إذا كانت تمنع من أداء الواجبات الدينية كالصلاة وغيرها.

أهم التوصيات :

— إدراج باب فقه الرياضة البدنية ، أو لنقل الرياضة عموما حتى تشمل الرياضة الذهنية في الكتب الفقهية التي تؤلف حديثا وكذا في مقررات الجامعة في مقياس الفقه لطلبة الجامعات والكليات والمعاهد الشرعية خاصة في أقسام الفقه والأصول.

— ضرورة إعادة النظر في طريقة تنظيم الألعاب الرياضية في كل المراحل التعليمية وتوجيهها الوجهة السليمة تتماشى مع مبادئنا وأعرافنا.

— نوصي المؤسسات التعليمية ووزارات الرياضة سن القوانين اللازمة للعمل على فصل الجنسين عند ممارسة أنواع الرياضات المختلفة مع مراعاة ضوابط اللباس الشرعي لممارسة النساء الرياضات المختلفة
نوصي الحكومات والجهات المختصة بالعمل على انشاء المراكز الرياضية المختصة بالنساء والتي تحقق الانضباط بأحكام الشريعة.

— توظيف المساجد والمدارس من خلال الندوات في تثقيف المرأة المسلمة لمعرفة أحكام الشرع.

الخاتمة

وأخيراً هذا ما وفقنا إلى توصله وما هديت إلى تحريره فما كان من خطأ أو نقص فمن نفسي ومن الشيطان وما كان من صواب فمن الله أولاً وآخرًا ثم من توجيهات أستاذي المشرف لخضر بن قומר
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الفهرس

● فهرس الآيات

● فهرس الأحاديث

● فهرس الأبيات

فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
38	173	البقرة	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ..... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
61	190		﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
61	195		﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
13	247		﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ..... وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ﴾
61-49	29	النساء	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..... اللَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾
47-44	90	المائدة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ..... لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾
47	91		﴿انما يريد الشيطان أن..... في الخمر و الميسر﴾
54	32	الأنعام	﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا..... أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
63	38		﴿وما من دابة في الأرض..... إلا أمم أمثالكم﴾
62-41	151		﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي..... لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾
-42-12 56	60	الأنفال	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ..... تُظَلَمُونَ﴾
46	32	يونس	﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ..... فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾
70	30	النور	﴿قل للمؤمنين يغضوا..... ر بما يصنعون﴾
-65-53 68-67	31		﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ..... لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾
13	26	القصص	﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا..... اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ﴾
70	32	الأحزاب	﴿فلا تخضعن بالقول..... وقلن قولا معروفا﴾
70-54	33		﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ..... وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾
59	36		﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ..... ضَالًّا لَا مُمِينًا﴾
55	18	الجنائية	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى..... الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
42	3	العاديات	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا..... فَالْمُعِيرَاتِ ضُبْحًا﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
64	" إجتنبوا السبع الموبقات "
47	" اذا أمرتم بهؤلائي الذين يلعبون الأزام و الشطرنج ،..... "
64	" اذا سألت فسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله "
13	" ارموا بني إسماعيل ! فإن أباكم كان راميا "
15	" ارموا واركبوا الخيل وأن ترموا أحب إلي..... "
14	" البركة في نواصي الخيل "
14	" الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة "
62	" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده "
13-5	" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف "
63	" أن ابن عمر رضي الله عنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طير وهم يرمونه..... "
55	" ان الحياء و الايمان قرنا جميعا ، فإذا رفع احدهما رفع الأخرى "
64	" إن الرقى والتمايم من الشرك "
47	" ان الله عز و جل ينظر كل يوم ثلاثمائة و ستين نظرة..... "
37	" تعالي حتى أسابقكي فسابقته ، فسابقته فسكت عني..... "
56	" ثلاث لا ينظر الله عز و جل اليهم يوم القيامة : لعاق لوالديه و المرأة مترجلة و الديوث "
51	" رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يسترني بردائه..... " (أثر)
39	" ساعة بساعة "
25	" سافروا تصحوا "
68	" سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري "
60	" صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع..... "
54	" صنفان من أهل النار لم أرهما :..... "
40	" علموا أبناءكم السباحة و الرمي و المرأة المغزل..... "
14	" علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل "
51	" غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سبع غزوات..... " (أثر)
50	" فسابقته فسابقته على رجلي ،..... " (أثر)

69	" كان رسول الله (ص) اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه....."
51	" كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يغزو بأمر سليم و نسوة من الانصار....." (أثر)
40-13	" كل شيء ليس من ذكر الله فهو لعبٌ....."
39	" كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه و سلم و كان لي صواحب يلعبن معي...."
65	" لا تتبع الجنازة بصوت ولا يمشي بين يديها بنار "
65	" لا تستضيئوا بنار المشركين "
62-61	" لا ضرر ولا ضرار "
70-52	" لعن الرسول صلى الله عليه و سلم المتشبهين من الرجال بالنساء و"
63	" لعن الله الذي وسمه "
52	" لعن النبي صلى الله عليه و سلم المخنثين من الرجال و المترجلات من النساء" (أثر)
51	" لما كان يوم أحد كانت عائشة و أم سلمة....."
70	" لو تركنا هذا الباب للنساء "
60	" ليس متاً من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى....."
44	" مثل الذي يلعب بالنرد....."
14	" مر على قوم يربعون حجرا - أي يرفعونه - وينظرون....."
69	" مكثه لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن متى انصرف من القوم "
60	" من تشبه بقوم فهو منهم "
55	" من سن في الاسلام بسنة فله أجرها و أجر من عمل بها....."
44	" من لعب بالكعب .أو قال بالكعبات فقد عصى الله و رسوله"
44	" من لعب بالنرد فقد عصى الله و رسوله" (أثر)
44	" من لعب بالنرد كأنما غمس يده في لحم الخنزير"
38	" نِسَاءٌ قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءٍ رَكْبِنَ الْإِبِلِ، أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلِ....."
65	" يا رسول الله ! الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه اينحني له؟....."
40-14	" يسبح كل رجل إلى صاحبه "

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الشاعر	البيت الشعري
06	تأبط شرا	ويسبق وفد الريح بحيث ينتحي بمنغرف من شدة المتدارك
07	تأبط شرا	إذا المرء لم يحتل وقد جد جده أضلع وقاسى أمره وهو مدبر
07	عنتره بن شداد	وتطريني سيوف الهند حتى أهيم إلى مضارها اشتياقا
07	الشنفرى	ثلاثة أصحاب : فؤاد مشيع هتوف من الملس المتون يزينها وأبيض إصليت وصفراء عيطل روصائع قد نيطت إليهم ومحمل إذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزأة عجلى ترن وتعول
08	الشنفرى	وأبيض من ماء الحديد مهند وصفراء من نبع أبي ظهيرة مجد لأطراف السواعد مقطف ترى كإرنان الشجي وتهتف
08	زهير بن جناب	سيوف وأرماع بأيدي أعزة وموضونة مما أفاد محرف
08	تأبط شرا	فقلدت سوار بن عمرو وبن مالك فخر كأن الفيل ألقى جرانه بأسمر جسر القذتين طويل عليه بريان القواء أسيل
56	حافظ ابراهيم	الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق

قائمة المصادر
و المراجع

القرآن الكريم

كتب الأحاديث و السنة:

1. ابن حبان، الصحيح (تقريب صحيح بن حبان)، ت: شعيب الأرنؤوط ، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1412هـ-1991م.
2. أبو داوود ، السنن ، ت: شعيب الأرنؤوط و محمد كامل ، قره بللي، ط1، دار الرسالة العلمية ، دمشق ، 1430هـ-2009م
3. أحمد بن حنبل ، كتب الحديث ، مسند الامام أحمد بن حنبل ، ت: أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة ، القاهرة
4. الألباني ، سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و أثرها السيئ في الأمة ، ط1، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، الرياض ، 1421 هـ-2000 م
5. الألباني ، محمد ناصر الدين ، الكتاب غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال و الحرام ، الناشر: المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط3، 1405 هـ
6. البخاري : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ابو عبد الله الكاتب : الجامع المسند الصحيح المختم من أمور الرسول صل الله عليه وسلم و سننه و أيامه، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ، الناشر دار طرق النجاة الطبعة الأولى 1492 هـ
7. البخاري ، الجامع الصحيح ، ت: مصطفى ديب البغا ، ط3، دار ابن كثير و اليمامة ، بيروت ، 1407هـ-1983م
8. البهقي ، شعب الايمان، ت: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1410 هـ
9. الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك، الترمذي ابو عيسى ، الكاتب سنن الترمذي ، تحقيق احمد محمود شاكر ، مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية 1395 - 1975 م

10. مالك بن أنس ، الموطأ ، ت: محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ، ط1 ، 1425هـ-2004م
11. مسلم ، الجامع الصحيح ، بدون رقم ، دار الجيل ، بيروت ، و دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، بدون تاريخ.
12. النسائي ، السنن الكبرى ، ت: عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411هـ-1991م
13. النووي ، شرح مسلم ، ط2 ، مؤسسة قرطبة ، بدون مكان ، 1414هـ-1994م
14. النووي الأذكار من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم ، ط1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة و الرياض، 1417 هـ - 1977 م .

الكتب العلمية :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 4392/7
2. أبي الحسن علي بن اسماعيل ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هندراوي ، المحكم و المحيط الأعظم ، الجزء 3 ، دار الكتب العلمية، بيروت .
3. أحمد بن سليمان ، كرة القدم و مجد الأمم ، دار الكتب المصرية ، 2006، ط1
4. أسامة سعيد ، الكونغ فو وأسرار القتال بالأسلحة أسلوب السيف العريض وأسلوب الرمح ، مكتبة ابن سينا ، دط-دت-
5. الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي العبسي المتوفي سنة 235 هـ كتاب الآداب باب في كف اللسان 182، كتاب الاحاديث و الآثار ج 5 دار التاج
6. أمين أنور الخوالي، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة، 1990
7. إيليا اللحاوي، النقد والأدب مقدمات جمالية عامة وقصائد محللة من العصر الجاهلي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1986، ط5

8. حمدي عبد المنعم شلبي ، بغية المشتاق في حكم اللهو و اللعب، مكتبة ابن سينا ، القاهرة
9. خالد سعاد كنو، ينظر الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها ،دار النوادر ،ط1،.2016
10. زيدان عبد الكريم ،المفسر في احكام المرأة و بيت المسلم في الشريعة الاسلامية ، الرسالة ، بيروت ، ط 2، 1994
11. صالح بن فريح البهلال ، الاحاديث الواردة في اللعب و الرياضة ، دار ابن الجوزي، ط 1 ، 1435هـ ، المملكة العربية السعودية
12. عبد الحليم حفني، شعر الصعاليك منهجه وخصائصه. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.1987،.دط
13. عبد الرحمان بن سعد علي الشثري، الرياضة و الكشفة للبنات في مدارس حكمها و آثارهما، دار الفلاح ، ط 3
14. عبد الصمد محمد بلماحي ، أحكام المسابقات في الشريعة الاسلامية، دار النفائس
15. عبد العزيز بن سلمان الحوشان ، الرياضة والوقاية من الجريمة ،منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، 2011
16. عبد العزيز محمد ، الفتوة في المفهوم الإسلامي دراسة في الأخلاق الإسلامية ،دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر،1998،دط
17. علي حسين ، ينظر المعجم الرياضي أبو جاموس ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012، ط1.
18. علي حسين أمين ينوس ، الالعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الاسلامي
19. فاروق عبد الوهاب، الرياضة صحة ولياقة بدنية .دار الشروق،ط.1995،.ص13
20. مادون الرشيد ، قضايا اللهو و الترفية بين الحاجة النفسية و الضوابط الشرعية ، ط2، 1420 هـ/1999، دار اليبية للنشر و التوزيع

21. محمد بن أحمد الكانوني، انظر الرياضة في الإسلام ،.مراجعة عبد اللطيف الجيلالي.
د. حسن حميتو ط1،.2012م
22. محمد بن عبد الله الامام ، مجموع رسائل علمية دعوية ، دار الآثار ، ط1 ،
1433هـ 2012 م
23. محمد رضا مروة، الصعاليك في العصر الجاهلي أخبارهم وأشعارهم .دار الكتب
العلمية .بيروت لبنان.1990،ط1
24. منصور محمد خالد ، الضوابط الشرعية لممارسة المرأة الرياضة في الفقه الاسلامي
المقارن، مجلة الشريعة و الدراسات الاسلامية، الكويت ، 2002
25. نخبة من أعضاء هيئة التدريس من قسم الفقه المقارن وباحثي مركز الأزهر العالمي
للفتوة الإلكترونية
26. وليد عبد الجبار العبيدي، الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية المعاصرة ، مجلة
الأبحاث ، كلية التربية الأساسية ، مجلد7، العدد2
27. سعود بن عبد الله الروقي ، الرياضة من منظور اسلامي بدون رقم و ولا دار النشر
ولا مكانة ولا تاريخه
28. يوسف خليف ، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلية ،دار المعارف،1959،دط

مذكرات :

1. عبد القادر مهاوات ، أحكام الرياضات البدنية في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة
للألعاب الرياضية بالقوانين المنظمة ، رسالة دكتوراه مطبوعة ،2015-2016
2. فاطمة عمران ، تأثير حصة التربية البدنية على مستويات الخجل لدى التلميذات
مرحلة الثانوي، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور الجلفة
3. نحلة الرديني ، رياضة المرأة دراسة فقهية معاصرة ، رسالة ماجستير غير مطبوعة،
اشرف عبد الديرشيري، الجامعة الأمريكية بالمملكة العربية السعودية ، 2007.

القوانين :

1. قانون الشباب و الرياضة بولاية الخرطوم سنة 2007 قانون رقم 10

المواقع الالكترونية :

1. د خالد علي دعدع ، علاقة الرياضة بالصحة وأثرها على بعض الأجهزة ،موقع منهل

الثقافة التربوية 20-08-2014-18:00

<http://www.mo,hal.net/articles.php?action=show&id=2567>

2. المرأة المسلمة في الرياضة على الساعة 02.01 بتاريخ 2019/05/29

<https://arm.wikipedia.org/wiki/>

3. فوائد الرياضة البدنية <https://mwdoc3.com>

4. البوابة الرسمية الجماعة الاسلامية مصر <http://eigportal.com/>

الفهرس

اهداء

شكر

المقدمة

7.....	المبحث الأول: مفهوم الرياضة وتاريخها وأهميتها.....
7.....	المطلب الأول: تعريف الرياضة.....
7	الفرع الأول: لغة.....
9.....	الفرع الثاني: اصطلاحا.....
10.....	المطلب الثاني: تاريخ الألعاب الرياضية قبل الإسلام وبعده.....
10.....	الفرع الاول: قبل الإسلام.....
10.....	I. الألعاب الرياضية عند العرب.....
11.....	II. الألعاب الرياضية عند غير العرب.....
15.....	الفرع الثاني: بعد الإسلام.....
19.....	الفرع الثالث: الألعاب الرياضية عند غير المسلمين.....
19.....	1. مرحلة العصور الوسطى.....
20.....	2. مرحلة عصور النهضة والحداثة.....
26.....	المطلب الثالث: أهمية الرياضة في حياة الإنسان.....
27.....	الفرع الأول: أهمية الرياضة على الصعيد الداخلي.....
27	أولاً: من الناحية الدينية.....
29.....	ثانياً: الناحية الصحية.....
32.....	ثالثاً: الناحية النفسية.....
33.....	الفرع الثاني : أهمية الرياضة على الصعيد الخارجي.....
33.....	أولاً: الناحية الاجتماعية.....
35.....	ثانياً: الناحية الاقتصادية.....
39.....	المبحث الثاني: حكم رياضة المرأة و أنواعها.....
39.....	المطلب الأول : الرياضة البدنية.....
39.....	الفرع الأول : تعريف بالرياضة البدنية.....
41.....	الفرع الثاني : انواع الرياضات النسوية المتفق على اباحتها.....

45.....	المطلب الثاني: الرياضة الذهنية.....
45.....	الفرع الأول : تعريف بالرياضة الذهنية.....
45.....	الفرع الثاني : أنواع الرياضات النسوية الذهنية المحرمة.....
45.....	أولا : لعبة النرد.....
48.....	ثانيا الشطرنج.....
52.....	المطلب الثالث: حكم رياضة المرأة.....
52.....	الفرع الأول : جواز ممارسة المرأة للرياضة بشروط شرعية.....
57.....	الفرع الثاني : تحريم ممارسة المرأة للرياضة.....
59.....	الفرع الثالث : القول الراجح.....
62.....	المبحث الثالث : الضوابط الشرعية لرياضة المرأة.....
62.....	المطلب الاول : الضوابط الخارجية (عامة).....
62.....	الفرع الأول: ألا تخالف الأصول العقدية.....
63.....	الفرع الثاني : ألا تضر اللعبة بالنفس.....
65.....	الفرع الثالث : ألا تضر بالغير.....
66.....	الفرع الرابع : ألا تضر اللعبة بالحيوانات.....
67.....	المطلب الثاني : الضوابط الذاتية (خاصة).....
67.....	الفرع الأول : أن تكون موافقة للأصول العقدية.....
68.....	الفرع الثاني : الضوابط الأخلاقية.....
69.....	الفرع الثالث : نظر النساء الى لعب الرجال.....
71.....	الفرع الرابع : إجتناب نظر النساء الى لعب الرجال.....
72.....	الفرع الخامس : خلوها من الاختلاط وعدم التشبه بالرجال.....
75.....	الفرع السادس : اللعب أثناء الحمل والرضاعة.....
77.....	الخاتمة.....
81.....	فهرس الآيات.....
82.....	فهرس الأحاديث.....
84.....	فهرس الآيات الشعرية.....
86.....	قائمة المصادر و المراجع.....

